

# العمل

AL AMAL

الأسبوعية التحريرية والأربعون - العدد ٢٧٨٥  
مارس ٢٠٠٢ - الثامن جريدة

## الزلازال الأمريكي.. دماره سيغال الجميع



العمال أمام مؤتمر العمل العربي في تونس:

### آثار خطيرة سلبية للعنالة الأجنبية

مثلث الرعب الراهن:

تلوث الماء.. والهواء.. والغذاء

سؤال من الواقع:

٩٠ ألف فرصة عمل لم يتقدم

لها أحد.. لماذا؟

ملف كامل:

تحرير صرف الجنيه..

بين التفاؤل والخوف

في النشرة القومية للتوظيف:

١٠ آلاف فرصة عمل جديدة

مع العدد... كتاب العمل  
الكتاب من  
التأليف الاجتماعية

# شركة مصر للألومنيوم

نجع حمادى - محافظة قنا

## إحدى قلاع الصناعة المصرية وكبرى الشركات المصدرة للألومنيوم

مجتمع شركة مصر للألومنيوم من المجتمعات الصناعية والعمرانية التى أضابت ماحولها فأخضرت الأرض الجرداء وعمرت الصحراء فبرزت وتخصرت المناطق المختلفة وأصبحت مصر للألومنيوم بمثابة المنارة التى يهتدى بها أصحاب السواعد العاملة والأفكار المتججرة وقد كان الأثر العظيم لزيارات السيد الرئيس حسنى مبارك إلى هذا الصرح الشامخ وتوجيهاته نحو زيادة الإنتاج وتعميق التصنيع المحلى بديلا للمستورد والتى أسفر عنه الضخمة والإشادة بعظمة العامل المصرى الذى فجر الثورة الصناعية والعمرانية بصحراء الهو بنجع حمادى ومنها انطلقت شرارة إنتاج معدن الألومنيوم المصرى إلى جميع الأسواق العالمية التى تستورد مايجاوز الـ ٦٠٪ من إنتاج الشركة بعد تغطية الاحتياجات المحلية ويكفى أن نستعرض بعض مؤشرات الشركة خلال الفترة من ٢٠٠٢/٧/١ حتى ٢٠٠٢/٦/٣٠

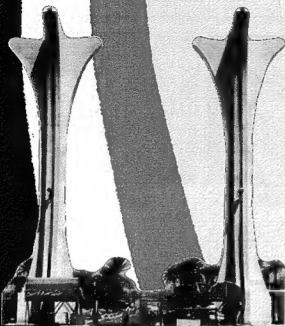
- إجمالى قيمة المبيعات محلى وتصدير ١٤٧٢٢٥٣ ألف جنيه
- إجمالى القيمة المضافة ٥٧١٦٦ ألف جنيه
- إجمالى الإنتاجية جنيهه/أجر ٣٠,٦٣ ألف جنيه
- إجمالى كمية المبيعات محلى وتصدير ١٩٠ ألف طن
- إجمالى قيمة مشغولات الورش ٢٧٣٥٩ ألف جنيه
- إجمالى قيمة الصادرات ٩٢٤٢١٤ ألف جنيه
- إجمالى قيمة الإنشاءات ٤٩٤١٥ ألف جنيه

### مصنع الدرفلة

- أحدث مصانع شركة مصر للألومنيوم وهو إضافة جديدة للاقتصاد القومى أقيم المصنع على مساحة ٨٠٠٠ متر مربع على أرض مصانع الشركة بنجع حمادى.
- أول مصنع فى الشرق الأوسط ينتج الألواح اللازمة لصناعة السيارات وعربات السكك الحديدية والسفن والتناكات الضخما
- أول مصنع فى مصر ينتج رقائق الألومنيوم ذات الجودة العالمية لصناعة التغليف، وكذلك الشرائح لصناعة الأنابيب للرى والأثاثات، وأسقف المباني وجوانبها وألواح الطباخة، فى هذا المصنع يتم تضريس وتسخين البلاطات ودرفلتها على الساخن والبارد لإنتاج لفائف الألواح الألومنيوم يتراوح سمكها من ٠,٢ مم حتى ٢٠ مم
- إنتاج المصنع للتصدير يهدف إلى:

- زيادة الربحية • السيولة • تأمين اقتصاديات الشركة ضد التقلبات الحادة فى أسعار الألومنيوم • تدعيم المركز المالى
- زيادة القيمة المضافة • تعميق التصنيع المحلى





ش.ت.م.م

تهنئة قلبية

لقائد مسيرة التنمية الرئيس

**محمد حسنى مبارك**

والى السيد

اللواء **عادل لبيب** محافظ قنا

بمناسبة

**العيد القومى  
لمحافظة قنا**

رئيس مجلس الإدارة  
والعضو المنتدب

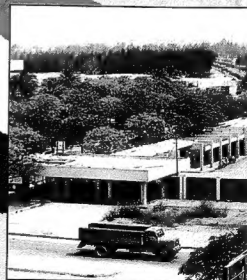
**م.زكى عبده بسيونى**



م.زكى عبده بسيونى



لواء عادل لبيب





عبد الله حسين صديق



عبدالمعزم العزالي



م. زكى بسيونى



لواء عادل لبیب

## اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للألومنيوم

### نجع حمادى - قنا

رئيس وأعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية  
يهنئون السادة:

اللواء عادل لبیب محافظ قنا

المهندس زكى بسيونى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب  
عبد المعزم العزالي رئيس النقابة العامة للصناعات المعدنية  
بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

ويشكرون السيد المحافظ على ما قام به من جهد وإنجازات جليلة أضفت  
على مدينة قنا بهاءً وجمالاً متمنين لسيادته دوام التوفيق  
كما يهنئون شعب قنا الكريم وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية  
والسياسية وجميع العاملين بشركة مصر للألومنيوم  
مع أطيب تمنياتنا لمصرنا الحبيبة بالازدهار والتقدم



خضرى طه أحمد



محمد عبدالباقى محمد



حفى بهاء الدين

أمين الصندوق  
حفى بهاء الدين عمر حفى

أمين عام  
خضرى طه أحمد

رئيس اللجنة وعضو النقابة العامة  
عبد الله حسين صديق

أحمد إسماعيل محمد زلي - محمد عبد الباقى محمد - شعبان محمد حسانين - بهيبيش محمد نجيب أحمد - م. الأمين العام  
م. أمين الصندوق - عليان عبد العظيم حسن

الأعضاء :

أحمد السيد مناع - أنور محمد حسين - محمد أحمد عبد الحميد - عاطف محمد حسان منصور - عمر محمد محمد العنتبلى

# اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الإسكان والرفاق محافظة قنا



لواء عادل لبيب



٢٠٠٠ - محمود النوبلي



غريب على محمد



مصطفى على حسن



محمود أحمد مشالي

نتقدم بالتهنئة إلى السيد اللواء عادل لبيب محافظ قنا  
والى شعب قنا الكريم وإلى القيادات الشعبية والتنفيذية  
والسياسية وإلى جميع العاملين بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

كما يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة اللجنة النقابية  
بأسمى آيات التهنئة إلى السادة  
السيد راشد رئيس الاتحاد العام

محمد مرسي وكيل مجلس الشورى ورئيس النقابة العامة للمرافق

والمهندس محمود النوبلي وكيل وزارة الإسكان بالمحافظة

الذى تشكره اللجنة على الجهود التى يبذلها سيادته  
فى خدمة العاملين والتعاون المثمر بين سيادته ومجلس إدارة  
اللجنة النقابية مما يسهل لها العديد فى أداء رسالتها

الأمين العام  
وعضو الجمعية العمومية  
مصطفى على حسن

رئيس اللجنة  
وعضو الجمعية العمومية للنقابة العامة  
غريب على محمد

نائبا الرئيس  
محمد على محمد شلبى - غريب عيد درويش

أمين الصندوق  
محمود أحمد مشالي

أمين الصندوق المساعد  
سلطان فتحى عمر

الأمين العام المساعد  
فارس أمين على

الأعضاء: شودة ناشد حبيب - محمد عبد الله أحمد - على الحاج أحمد - محروس عطيتو حلال

## فى هذا العدد :

هَذَا كَانَ بعض القادة العرب ، يحاول أن يسك العصا من منتصفها ، فإنه وأهم ، لأن البركان الأمريكى إذا انفجر ، فهو لن يبقى ، وينفد نثال حمه وينراه من كل دول المنطقة بلا استثناء ، لقد أعلن باول وزير الخارجية الأمريكى أكثر من مرة ، أن " غزونا للعراق " سيترتب عليه إعادة النظر فى خريطة الشرق الأوسط ، طبقا لما تليه الاستراتيجية الأمريكية " ، لذلك ، فإن المبادرة المصرية التى أعلنها الرئيس مبارك ، لعقد قمة عربية طارئة و كذلك زيارته لكل من ألمانيا وفرنسا ، وتأييد مصر للسوق الفرنسى الألمانى الروسى ، داعيا إلى حل النزاع



سلميا ، وأن يكون اللجوء الحرب هو آخر الحلول ، إذا عجزت كافة الحلول السلمية .. لكن بعض الحكام العرب - وكثيهم مغيبون - يعيشون بعيدا عن الواقع الخطر الذى يعيشه العالم أجمع ، ومؤمنين أن علاقاتهم " الوطنية " بأمريكا ، كغلبة

بحمايتهم وحماية شعوبهم !!  
وعلى وجه العموم .. ماذا عن الزلزال الأمريكى المتوقع حدوثه ، بين يوم وآخر ؟ وماهو المطلوب - عربيا - فى اللحظات الأخيرة ؟ افتتاحية العدد ، ترصد الموقف .. وتجييب على السؤال .

القرار الأخير الذى أصدره د. عاطف عبيد رئيس الوزراء ، بتحرير صرف الجنيه ، مقابل الدولار الأمريكى - أى تعويم الجنيه المصرى - فى هذا التوقيت غير المتوقع ، وفى ظروف اقتصادية وسياسية ، محلية ودولية ، يتصاعد فيها القلق من مخاطر حرب شبه مؤكدة فى العراق ، يمكن أن تؤثر سلبا على اقتصاديات العالم ، وبالأخص على الاقتصاد الوطنى .. هذا القرار المفاجئ ، وقع كالصاعقة على كل الروسى دون استثناء ، روس المواطنين ، وخبراء الاقتصاد ، ورجال المال ،



والأعمال ، واستشاط الحوار فى الساحة عاليا ، بعض غاضب ، وبعض الآخر ميتهم بالقرار ، والبعض الباقى يتساءل فى روية وأناة : ما هى الودائع الجوهرية ، التى أملت على الحكومة اتخاذ هذا القرار ، فى هذا التوقيت بالذات ؟ ، ومجلة العمل - بدورها - تشارك فى الحوار الدائر حول تعويم الجنيه المصرى فى هذه الظروف فى استطلاع لكل الآراء ، والمشاركة وانتهاء بالروية الجوهرية ، التى تتمخض عنها هذه الآراء ، من خلال ملف كامل داخل العدد . (ص ٢١ - ٢٩)

فى كلمته أمام الدورة الثلاثين ، لمؤتمر العمل العربى ، المنعقد حاليا فى العاصمة التونسية ، أوضح السيد أحمد العمادى وزير القوى العاملة والهجرة ، حجم المخاطر والتحديات الهائلة التى تتعرض لها المنطقة العربية الآن ، والجهود التى تبذلها مصر للحيلولة دون وقوع حرب فى المنطقة ، مع ضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطينى ، ثم تحدث سياساته عن أسس وأهداف المقترح الذى تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة فى المرحلة القادمة . وكذلك موقف مصر



من القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة .. وعلى وجه الخصوص ، ما تضمنته تقرير مدير عام منظمة العمل العربية ، والتى خصصت فى هذه الدورة عن موضوع غاية فى الأهمية وهو " الهجرة والعمالة .. تحديات وأفاق " نص الكلمة بتألفها القراء داخل العدد . (ص ١١ - ١٣)

## العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة  
**أحمد العمادى**

نائب رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير

**السيد الطاهرى**

سكرتير التحرير  
**فيكتور سلامة**

رئيس قسم التحقيقات الصحفية  
**عبد القادر حميدة**

مجلس الإدارة

السيد راشد خالد طاهر  
محمود دبور وحيد حماد  
أحمد خلف الله د. عماد حسن  
لولى الحريرى د. منذ على عمران  
فتحي فريد

قيمة الاشتراك السنوي

اثنا عشر جنيها  
شاملة مصاريف البريد  
ترسل بشيك أو بحوالة  
بريدية عادية باسم  
السيد رئيس مجلس  
إدارة مجلة العمل

تلفون ٣٩١٩٠٣ - ٣٩١٩٠٥

فاكس ٣٩١٩٢١

تصدر عن

جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة

١١٢ شارع محمد فريد

٢٢ شارع الجمهورية

القاهرة

ص. ب. ١٨٢٢

الرمز البريدى: ١١٥١١

## حول الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربي

تشهد العاصمة التونسية -حاليا- أعمال الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربي ، والذي يمتد من الرابع والعشرين من فبراير حتى الثالث من هذا الشهر، ويشارك فيه -بجانب وزراء العمل في كافة الدول العربية- وفود ثلاثية التكوين تضم ممثلين للحكومات ومنظمات أصحاب الأعمال والمنظمات العمالية النقابية العربية ، وهي بذلك -أي منظمة العمل العربية- هي المنظمة العربية الوحيدة التي تعمل في إطار الجامعة العربية ، وتجمع بين التنظيم الحكومي والتنظيم الشعبي ، مما يثرى الحوار بين أطراف الإنتاج في الوطن العربي ، والحقيقة فإن هذه الدورة تحفل بالعديد من الموضوعات المهمة ، وخاصة التقرير الفني الذي تقدم به المدير العام للمنظمة للمؤتمر ، وموضوعه "الهجرة والعمالة" . تمجيدات وإفاق كما أن مصر طرحت على المؤتمر في هذه الدورة مقترحاً في سبع نقاط بهدف تطوير عمل المنظمة في المرحلة القادمة ، كذلك فهناك عدد من الموضوعات المهمة الأخرى من بينها "المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها في إيجاد فرص عمل للشباب" بجانب المناقشة الجانبية والنهائية لموضوع "الاستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل في الوطن العربي" بجانب موضوعات فنية وإدارية متعددة ، وبالطبع فإن ظروف الطباعة تحول دون تغطية مادار ومايدير في هذا المؤتمر ، والذي سينتهي أعماله في الثالث من هذا الشهر ، وكل ما يمكن نشره في هذا العدد الكلمة التي ألقاها السيد الوزير أحمد الصاوي باسم مصر في المؤتمر في الجلسة الثانية للمؤتمر أي في الخامس والعشرين من فبراير ، أما التغطية الشاملة للمؤتمر وما صدر عنه من قرارات وتوصيات فموعداً بإذن الله في العدد القادم.

وأما بالنسبة لباقي القضايا التي تضمنها هذا العدد ، فهي متنوعة وتتناول عدداً من القضايا موضع اهتمام قرائنا الأعزاء ، وبالطبع لا يمكن للعمل أن تغفل لحظة عن دورها القوي وتتناول الجيد في الأزميتين الخطيرتين اللتين يواجههما الشعب العربي ، وأقصد التصاعد الإجرامي من جانب إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني البطل الصامد ، والحرب المتوقعة في كل لحظة ضد العراق من جانب الشيطان الأكبر المتمثل في الولايات المتحدة ، وبعض الدول الذئبول كبريطانيا وأستراليا والموقف العربي غير الواضح حتى الآن ، حيث يتسائل كل مواطن عربي هل ستعد قمة عربية أم ٢٢٧ وهل لو تم عقدها ستكون على مستوى التحديات .. أم ٢٢٧ وهل سيقترك العرب حكومة إشعوباً للدول الأجنبية مهمة الدفاع عنا والاعتراض على الصلة الأمريكية البربرية على العراق ، بل على الوطن كله التنديد بالسياسة الأمريكية الوحشية ، أي أن نترك غير العرب يدافعون عن قضايانا وتند شعوبهم بالعنوان ، ونحن نكفئ بالفرجة والمتابعة .. والله أكبر .. وإلى اللقاء  
س . ط

- كلمة التحرير .. صرخة في اللحظة الأخيرة :الزلازل
- الأمريكي .. دماره سيطلق الجميع..... ٨-١٠
- الصاوي أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربي..... ١١-١٣
- بانزوا العمل..... ١٤-١٧
- ٩٠ ألف فرصة عمل..... ١٨-٢٠
- تحرير صرف الجنيه مقابل الدولار بين التنازل
- والمخاوف..... ٢١-٢٩
- تشريعات العمل أساس قوانين التأمين الاجتماعي..... ٢٠-٣٢
- صناعة وديانة الجلود ما زالت في خطر..... ٢٣-٣٥
- تلوث الماء والهواء والفقا .. مثلث الرب المرضي..... ٢٦-٣٩
- المواطنون يتسألون .. ماذا ناكل..... ٤٠-٤٢
- العلاقات الشعبية المصرية السودانية بين التحديد
- والتنفيذ..... ٤٤-٤٥
- من أجل عيون شعب السودان..... ٤٦
- صباح الخير من قنا..... ٤٧-٥١
- المرأة في سوق العمل..... ٥٢-٥٣
- شيء من الاقتصاد .. لصوم البترول..... ٥٤-٥٥
- من الصحف والوكالات..... ٥٦-٥٧
- منين أجيب ناس .. مسرحية حزينة على مسرح الهناجر..... ٥٨-٥٩
- أخبار الثقافة المالية..... ٦١-٦١
- اطلالة على المكتبة .. الإدارة والمجتمع المصري..... ٦٢-٦٣
- العمل من ٤ سنة..... ٦٤-٦٥
- أخبار النقابات..... ٦٦-٦٧



بقلم | السيد الطاهر روي

## صرخة في اللحظات الأخيرة:

# الزلازال الأمريكي... دماره سي طال الجميع!!

العمل العربية والتنظيم الشعبي ممثلاً في اتحادات أصحاب الأعمال الصناعية والغرف التجارية ومنظمات العمال في كل الدول العربية ، وهو ما لم يحدث ، فقد انطلقت الكلمات بعضها هادئ وبعضها ثائر ، لكنها كانت أشبه بمقدمات الطعام وحسب . خاصة وأن النيران تقترب كل يوم أكثر فأكثر من العراق وغير العراق ، وخاصة الدول العربية التي حباها الله بالترول ، والذي يسيل له لعاب أمريكا ، ومن أجله ومن أجل عيون إسرائيل ، ومن أجل إذلال الأمتين العربية والإسلامية ، تحشد أمريكا وحلفاؤها كل هذه الأساطيل ، وأحدث ما أنتجته ترساناتها العسكرية تحت حجة وأهية ، وهي القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق . ورغم أن العالم كله لم تنطل عليه هذه الحجة الباهتة ، ورغم كل المظاهرات العارمة التي خرجت في معظم دول العالم تندد بالسياسة الأمريكية ، وتدين اصرارها على غزو العراق . ورغم الموقف المشرف -حتى الآن- لعدد من الدول الكبرى كفرنسا وألمانيا وروسيا والصين ، في معارضتها للحرب ، مادام العراق يلتزم بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٤٤١ ، ويتعاون كل التعاون مع المفتشين الدوليين التابعين للأنوفيك وهي الجهاز الخاص بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل ويرأسه هانز بليكس ، وكذلك المفتشين التابعين لوكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ، والتي يرأسها الدكتور محمد البرادعي ، واللذين تقدما بتقرير في الرابع عشر من فبراير يعلنان فيه أن المفتشين في كل من الجهازين

أكتب كلمتي هذه عقب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر العمل العربي في دورته الثلاثين المنعقدة بالعاصمة التونسية ، ويشارك فيها -بجانب معظم وزراء العمل في الدول العربية- وفود ثلاثية التكوين ، تمثل الحكومات وأصحاب الأعمال ومنظمات العمال من كافة الدول العربية . المهم أن هذا المؤتمر الذي بدأ في الرابع والعشرين من شهر فبراير، المفروض أن ينتهي في الثالث من هذا الشهر ، والمفروض -حتى كتابة هذه الكلمة- أن تكون القمة العربية بمسماها الجديد عادية عاجلة بدلاً من القمة الطارئة التي دعت إليها مصر ، قد انعقدت ، وذلك لاتخاذ موقف عربي واضح ومحدد تجاه التحديات الخطيرة التي فرضت على الأمة العربية والمتمثلة في العدوان الأمريكي البريطاني المتوقع في أي لحظة على شعب العراق ، بالطبع بجانب قضية العرب الأولى فلسطين ، حيث تصاعدت الممارسات الإسرائيلية الوحشية والإجرامية في هذه الأيام ، فقد استغل شارون وعصابته انشغال العالم بأزمة العراق ، والتي سوف تكشف الأيام أن مخطط تصاعد العنف الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الصامد جزء لا يتجزأ من المؤامرة الأمريكية ضد العراق وضد الشعب العربي كله من المحيط إلى الخليج ، بل وضد الأمة الإسلامية كلها !! لقد كنت متصوراً أن تشهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر -على الأقل- كلمات ساخنة بحجم الأخطار المحدقة بنا خاصة وأن هذا المؤتمر الأوحد في إطار الجامعة العربية الذي يجمع بين التنظيم الحكومي ممثلاً في وزارات



الدواء في ضوء الحظر للإنسانى الذى تقررته أمريكا من خلال الأمم المتحدة التى تأتمر بأمرها على الشعب العراقى الصامد.

وبالطبع فإن هناك محاولات دولية تطالب أمريكا بالتريث وإعطاء المفتشين مهلة مناسبة لإنهاء مهمتهم ، وبعدها يكون القرار ، فإذا ثبت أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ويرفض تدميرها ، فإن من حق الأمم المتحدة -وليس أمريكا- اتخاذ القرار المناسب ، أما إذا كان العراق -وهذا ماثبت حتى الآن- لا يمتلك أسلحة نووية ولا أسلحة دمار شامل ، فإن الوضع الطبيعى أن تقوم الأمم المتحدة برفع الحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩١. أى منذ اثنى عشر عاما ، وهذا هو المنطق ، لكن منطق أمريكا يغير منطق العالم كله ، فهى على وشك المعاناة من أزمة بترولية ، فهناك من يقول إن أقصى مدة لانتهاج الاحتياطي الأمريكى من البترول هو عشرة أعوام ، وهناك من يقول -بأقل من ذلك- ، ومعنى غزو أمريكا للعراق ، أنها سيطر على بترول المنطقة كلها ، خاصة وأن مخزون العراق -كما يقال- إنه يعتبر ثانى احتياطي بترول فى العالم . أضف إلى ذلك بترول الكويت والسعودية والإمارات وقطر وكله تحت السيطرة الأمريكية المباشرة من خلال شركاتها التى تستغل هذه الحقوق بأبخس الأثمان لكنها وجدت -للأسف- من يسير وينجرف ويثبهر وينخدع بالأمريكان .

ولم تكن الدول العربية تتوقع أن تصبح ضحية للأمريكيين بعد كل ماقدموه من خدمات وأموال لصالح الاقتصاد الأمريكى ، وكانوا يرفضون أى نصيحة توجه لهم ، على الأقل بالنسبة لودائعهم المالية التى هى بالمليارات ، ومعظمها فى البنوك الأمريكية ، وإذا قيل لهم وجهوا جزءا منها للاستثمارات العربية ، كان أقل القليل يوجه لهذا الهدف .

ومايجرى فى الخليج ومايتوقع أن يجرى فى العراق ، ومايجرى على أرض فلسطين وموابك الشهداء تشيع كل يوم ، والمجازر التى ترتكب كل ساعة ، ووصل حد الإجرام أنه فى الثالث والعشرين من هذا الشهر لم يكف القتل من جيش إسرائيل بقتل عدد من الفلسطينيين ولكنهم مثقوا ببشاعة بجثة شهيدى قياديين ، ونقلت هذا المنظر الوحشى إحدى المحطات التليفزيونية حتى يرى العالم وحشية المغتصبين الإسرائيليين الذين تدعمهم أمريكا ، وترفض إدانة مجازرهم بأى صورة من الصور ، وفى كل يوم تخترع أمريكا مبادرة لكسب الوقت حتى يتمكن الإسرائيليون من القضاء على آخر رجل فلسطينى ، وآخرها مبادرة اللجنة الرباعية السماة خارطة الطريق وهو فى الواقع نهاية الطريق أمام الفلسطينيين مالم تقم الدول العربية بتحقيق الدعم اللازم ليواصلوا صمودهم

لم يعثرا على أية أسلحة للدمار الشامل ، أو على أية أسلحة نووية ، وأبدى بعض الملاحظات التى تتطلب تعاوننا من جانب الحكومة العراقية لتسهيل عمل المفتشين ومن بينها فتح كل المواقع -بلا استثناء- حتى قصور رئاسة الجمهورية أمام المفتشين ، وإتاحة الفرصة للتحقيق مع علماء العراق والمتخصصين فى مجال الأسلحة الذرية والكيميائية وغيرها على انفراد ، دون وجود ممثل للحكومة العراقية . ووافقت بغداد لتفوت الفرصة على أمريكا ، وإذ بالأمريكا تختلق سببا جديدا يمثّل فى إصرارها على قيام العراق -وتحت إشراف المفتشين الدوليين- بتدمير كل مآليها من صواريخ صود ٢ لأن مداها يزيد على المائة والخمسين كيلو مترا المسموح بها من الأمم المتحدة للعراق .. ومازال هذا المطلب الصعب يحير العراق ، لأنها إذا لم تدعّن للمطلب الأمريكى ، فإن ذلك سيكون مبررا من جانب أمريكا لاعتبار العراق خرقت القرار ١٤٤١ وبالتالي تقوم بشن العدوان المرتقب عليها ، ويكون ذلك فى الوقت نفسه مبررا لكثير من الدول التى تمارس أمريكا الضغط عليها لتنظيم تحالفها الشيطانى فى غزوها للعراق . وإذا نفذت العراق هذا المطلب الخطير وقامت بتدمير هذه الصواريخ ، وقامت أمريكا بالغزو ، فإنها بذلك تعرى نفسها من سلاح مهم ، القضاء عليه ، يعنى تهديد الطريق لقوات الغزو الأمريكية دون تخوف من تهديد هذا النوع من الصواريخ . الغريب أن أمريكا قامت -وقبل أن تقرر الأمم المتحدة -بدعم قواعدها المنتشرة فى معظم دول الخليج العربى -للأسف الشديد ، وتتفاوض مع تركيا حليفة التقليدى لنشر المزيد من القوات وأسلحة الدمار فى شمال العراق من الجانب التركى ، وتحاول تركيا أن تستفيد من هذا الموقف ، فأملت العديد من الشروط على أمريكا لى توافق على مبدأ انتشار القوات على الأرض التركية ، لأنها تقع فى شمال العراق مباشرة والحدود مشتركة ، تماما كما أمنت أمريكا نفسها من الجنوب فى قواعدها المنتشرة فى الكويت بالدرجة الأولى وفى كافة دول الخليج العربى بشكل مكثف ، ليس هذا فحسب ، وإنما حولت أمريكا الخليج العربى إلى ساحة بحرية لأكثر من ست حاملات طائرات مزودة بمئات الطائرات من كل نوع ، ومحملة بمئات -إن لم تكن آلاف الأطنان- من الأسلحة والذخائر ، ومنها أسلحة سوف تستخدمها أمريكا فى غزوها للعراق لأول مرة ، أى أن العراق وما بعد العراق بجانب ما سيلحق به من دمار -لا قدر الله- سيكون حقل تجارب لأسلحة فتاكة معظمها جراثومية ، وكان أمريكا لم يكفها ما فعلته بشعب العراق فى عام ١٩٩١ ، حيث خلفت الحرب أكثر من مليون ونصف مليون طفل مصاب بأمراض مستعصية ومحرورين من

عربية طارئة ، وكذلك زيارته لكل من ألمانيا وفرنسا ، وتأيد مصر للموقف الفرنسي الألماني الروسي الذي يدعو إلى حل النزاع سلميا ، وأن يكون اللجوء للحرب هو آخر الحلول إذا عجزت كافة الحلول السلمية .

لكن الحكام العرب ، وكأنهم مغيبون ، وكأنهم يعيشون في أبراج عاجية بعيدا عن الواقع الخطير الذي يعيشه العالم أجمع من أجل الدفاع عن شعب العراق وعن شعب فلسطين ، بعض هؤلاء الحكام يتوهم أن علاقاته الوطيدة بأمريكا كفيلا بحمايته وحماية شعبه ، والبعض الآخر يحاول مجاملة أمريكا على حساب المبادئ والحقوق العربية ، حتى لا تأخذ موقفا منه ومن شعبه .

ومرة ثانية تلغى القمة الطارئة وتستبدل بقمة عاجلة عادية ، وإذا بصوت العراق يطالب بتأجيلها إلى ما بعد الرابع عشر من هذا الشهر ، وهو موعد تقديم المفتشين لتقريرهم النهائي (بيلكس والبرادعي) .. وهذا كله مضبعة للوقت فترتيب البيت العربي كان يجب أن يعد منذ تفجر هذه الأزمة ، أما أن ينتظر العرب إلى الآن ، ثم إلى ما بعد الرابع عشر من مارس ، فلي تصوري أنه نوع من العيب ، ولذلك طالب الرئيس مبارك بعقدها في الأول من مارس ، لأنه ليس هناك ما يمنع من أن تلتئم القمة العربية هذا اليوم ، الأول من مارس وتضع في اعتبارها كل التوقعات إيجابية أو سلبية ، وعلى أساس ذلك يكون هناك بعض الوقت لعمل أي شيء ، وبحيث إن لم تكن نستطيع المجابهة ، فلا أقل من أن نعد العدة أو نهيم أنفسنا لمواجهة التحديات التي تفرض علينا بكل سامنك من وسائل وإمكانات .. بما في ذلك سلاح البترول ، والمقاطعة وكل الأسلحة التي في أيدي الأمة العربية وهي كثيرة .

نقطة أساسية أختتم بها هذه الكلمة ، وهي أن انعقاد القمة في حد ذاتها ليست مطلبنا عربيا ، مالم تسفر عنه خطة وبرنامج عمل وإرادة عربية واحدة ، تكون بمستوى التحديات الجسام التي تواجهها ، وإلا فالبديل سيكون خطيرا وأكثر مما يتخيل القادة العرب والشعوب العربية المغلوبة على أمرها !!

فعلى أساس هذا الموقف سيتحدد مصير الأمة العربية لأجيال قادمة .. أي أن تكون أو لا تكون !!

المهم أن نتذكر قول الله تعالى والذي تتخذ الجامعة العربية شعارا لها ، يقول جل وعلا "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فأفانف بين قبوكم ، فأصبحتم بنعمة إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون" صدق الله العظيم

البطولي والعظيم في التصدي لهذه العصابات المجرمة ، والتي تدعها أمريكا . يكفي أن أمريكا مصرة على غزو العراق . لأنه -كما تدعى- لم ينفذ بعض قرارات الأمم المتحدة ، وذلك في الوقت الذي لم تنفذ فيه إسرائيل أكثر من ٥٠٠ قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ٣١٦ قرارا لمجلس الأمن .. ولم تتحرك أمريكا ، يكفي أنها استخدمت حق الفيتو عند قيام إسرائيل بقتل عدد من موظفي الأمم المتحدة في الضفة الغربية ، ولو كان مثل هذا الأمر قد حدث من جانب الفلسطينيين لقامت قيامة أمريكا .

لقد خلعت أمريكا برقع الحياء ، وكشفت عن حقيقتها بفضل عدوانية رئيسها بوش .. فالأمر بالنسبة للكثيرين بمكياين لم يعد يقف عند إسرائيل وفلسطين ، لكنه ظهر بشكل مخز بالنسبة لموقفها من كل من كوريا الشمالية والعراق .. الأولى أعلنت أنها تمتلك أسلحة دمار شامل وأسلحة نووية ، وأنها قادرة على تدمير معظم المدن الأمريكية الرئيسية وطردت مفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتحاول أمريكا حل هذه المشكلة سلميا ، أما العراق الذي يعاني من نقص في كل شيء ، ولم يثبت حتى الآن تملكه لأية أسلحة دمار شامل أو أسلحة نووية ، فأمريكا مصممة على غزوه وتدميره ، لأنه يهدد الأمن الأمريكي . أليست هذه مهزلة !!؟

من هنا كان لابد للقادة العرب -وقبل ذلك بكثير- أن يرتفعوا فوق الخلافات وأن يواجهوا الواقع والتحديات التي تفرضها أمريكا على الأمة العربية بل وعلى المسلمين في كل مكان ، كان عليهم -جميعا- أن يدركوا أن أمريكا لا أمان لها . وأن مصطلحتها مع إسرائيل ، وأنه إذا كان هناك من يعترض مصالحها وأطماعها في المنطقة ، فليس لديها عزيز ، غير الأنا الأمريكية والإسرائيلية .. وإذا كان بعض القادة العرب يحاول أن يمسك العصا من منتصفها ، فإنه واهم ، لأن البركان الأمريكي إذا انفجر فلن يبقى ولا يذر ، وستطال حممه ونيرانه كل دول المنطقة بلا استثناء . وهذا القول ليس تصورا ، فقد أعلن باول وزير الخارجية الأمريكي أكثر من مرة ، أن غزونا للعراق سيترب عليه إعادة النظر في خريطة منطقة الشرق الأوسط طبقا لما تمليه الاستراتيجية الأمريكية ، بل إن وزير الدفاع الأمريكي شيطان الحرب رامسفيلد أعلن أكثر من مرة أن بقاها في العراق سيستمر لسنوات وسنوات ، وأن النية متجهة لتصيب جنرال أمريكي لحكم العراق لفترة انتقالية ، حتى يتم إعداد الخونة من العراقيين الذين يكونون خداما لسادتهم الأمريكيين وطابورا خامسا لهم .. لذلك فإن المبادرة المصرية التي أعلنها الرئيس مبارك لعقد قمة



## العمال أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربي:

- الرئيس مبارك يسعى جاهدا للحيلولة دون وقوع حرب في المنطقة
- مصر تتقدم بمقترح من سبع نقاط لتطوير عمل المنظمة في المرحلة القادمة
- العمالة العربية المهاجرة في المجتمعات الأوروبية والأمريكية يعملون مأجورين في أموالهم
- أثار خطورة سلبية للعمالة الأجنبية.. أخطر بكثير من عائد الميزة النسبية التي تحققها

في كلمته المهمة التي ألقاها سيادته باسم مصر أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر العمل العربي المنعقد حاليا بالاصمة التونسية في الفترة من ٢٠٠٢/٢-٢٠٠٢/٣ ، وبحضور السادة وزراء العمل العرب ، ووفود ثلاثية التكوين تضم ممثلين للحكومات وأصحاب الأعمال والمنظمات النقابية من كافة الدول العربية ، أوضح سيادته في البداية- حجم المخاطر والتحديات الراهية التي تتعرض لها المنطقة العربية حاليا ، والجهود التي تبذلها مصر للحيلولة دون وقوع حرب في المنطقة ، مع ضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطيني ، ثم تحدث سيادته عن أسس وأهداف المقترح الذي تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة في المرحلة القادمة ، ثم عرض لموقف مصر من كافة القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة، وخاصة ماتضمنه تقرير السيد مدير عام منظمة العمل العربية ، والذي خصصه في هذه الدورة للحديث عن موضوع غاية في الأهمية وهو الهجرة والعمالة .. تحديات وآفاق ووجه سيادته الشكر لتونس رئيسا وحكومة وشعبا على استضافة هذه الدورة وعلى كرم الاستقبال والضيافة كما وجه التهنئة للكتور إبراهيم قويدر لإعادة انتخابه لفترة ثانية مديرا عاما لمنظمة العمل العربية ..

تونس من :

**السيد الطاهري**

## قال السيد الوزير أحمد الحماوي وزير القوى العاملة والهجرة ورئيس وفد مصر في كلمته أمام المؤتمر:

اسمحوا لي أن أستهل كلمتي بهذه التهنئة معالي الأخ الشاذلي الفتاوي وزير الشؤون الاجتماعية والتضامن بتونس الشقيقة لتأراسه أعمال هذه الدورة، وكل التهنئة أيضا لإخوة نواب الرئيس و رؤساء الفرق على ثقة المؤتمر فيهم وأنه يسعدني كل السعادة أن نلتقي اليوم على شرى أرض تونس الخضراء ، إخوة وإشقاء ، بجمعنا هدف واحد ، ومصير مشترك ، رغم كل الظروف الدولية المعاصرة التي فرضت على الأمة العربية تحديات جديدة يستحق عليها وجهتها بكل حزم وقوة ضمان الحفاظ على الكيان والهوية العربية، إذ نجح البص -سبب أو لاخر- في استغلال أحداث معينة لليبيا لوجود رابطة بين الإسلام والعرب من جهة ، والإرهاب والتطرف من جهة أخرى ، الأمر الذي أسهم في توجيه الحملة الدولية ضد الإرهاب إلى العرب والمسلمين ، وما استتبعه ذلك من تراجع ملحوظ في عمليتي السلام والأمن الدوليين ، رغم أن مايسود العالم اليوم لايرجع إلى الأمة العربية في شيء ، وإنما مرجعه إلى مشاعر اليأس والإحباط التي تشعربها الأمم والشعوب في بقاع مختلفة من العالم ، تحجب غياب معايير العدالة والمساواة في التعامل مع قضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فانهارت جسور الثقة بين الدول والشعوب ، وتصادمت مشاعر الشك والريبة في العلاقات الدولية ، وتفق الحد الفاصل بين الاعتبارات الأمنية المشروعة من جهة واحترام حقوق الإنسان دون تمييز من جهة أخرى ، وبات ازاما علينا نحن العرب في مشارق الأرض ومغاربها ، أن نوضح للجميع في تحرك جماعي منظم ، أن ظاهرة العنف والإرهاب التي تفتشت على مستوى العالم في الآونة الأخيرة ، لا علاقة لها بالإسلام أو بالانتماء العربي على وجه التحديد ، وإنما تزججها مشاعر الظلم والإحباط التي سببتها مشكلات سياسية مستعصية لم يبدل المجتمع الدولي الجهد الكافي لتسويتها ، كما أشعل هذه المشاعر أيضا مشكلات اقتصادية متفاقمة صاحبها فقور في التعاون الدولي ، على نحو جعل الفقير أكثر فقرا ، والغني أكثر غني ، في تجاهل تام للأسس العدالة والمساواة التي نادى بها ديننا الحنيف ، الذي جعلنا وبخير أمة أخرجت للناس.

### وقال الوزير:

لقد اندثر في طيات العقد الماضي كل معاني العدل والسلام في العالم خاصة مايتعلق بامتنا العربية ، ولاحت شرعية الغاب في الأفق ، فصعدت إسرائيل من استخدام القوة لتحقيق أغراضها غير عابئة باعتراض المجتمع الدولي ، وفرضت سورا قاسيا على الشعب الفلسطيني ، في مسلسل من العنف والعنف المضاد يزيد من مشاهد اليأس والقنوط ، وأصبحت القدس يلغها حزن عميق ، والجولان مسلوب ومقهور ، ولبنان يدمى جنوبه كل يوم ، والحقيقة المؤكدة أن الضمير الإنساني العالى بكله ، يشعر بالآلم العميق من الممارسات الإسرائيلية الوحشية في الأراضي العربية المحتلة ، خاصة وأنهما تتم تحت سمع وبصر القوى العظمى التي تتادى بالعصرية .. يقترابا وحقيق لإنسان .. وفي ظل هذه الأجواء القاتمة تهدد العراق رب لا يعلم مداها ولا منتهاها إلا الله ، يدعوى لني لأسلحة نمار مل يهدد بها المنطقة ، فتحوّل دفة التركيز الدولي إلى التحقق من قدرات العراق في هذا المجال ، وأصبحت هناك حالة من الترقب الدولي لامتثال عمل عسكري قد ياتي بعواقب وخيمة على الأمة العربية والعالم بأسره ، ومن منطلق حرص مصر الدائم والداعم للحق والشرعية ، فهي لا تدخر جهدا في سبيل نزع فتيل الأزمة التي يتعرض لها العراق الشقيق، يسعى دائم من فخامة الرئيس/محمّد حسني مبارك ، واتصالات مكثفة

على كافة الأصعدة الحيوية دون وقوع حرب في المنطقة ، في محاولة جادة لتجنب العراق والمنطقة الكاؤواخيرات حرب جديدة ، باتت تتطلب مبادرة كبرى ترتقي إلى مستوى الخشاطر المحدقة بشعب العراق .. والمؤكد أن الخيار الذي تحمل مصر من أجله هو وقف الآلة العسكرية .. ومنع الدبلوماسية بعضا من الوقت للوصول إلى مخرج سلمي للأزمة ، لأن عجلة الحرب بدأت في الدوران ، ولكن يبقى هناك أمل في تجنبها من أجل شعب العراق ومقدراته وتاريخه .. كما لم تنب عنا قضية السودان الشقيق فسعت المبادرة المصرية الليبية إلى إقرار السلام والاستقرار لهذا البلد الغالي ، لأن دعم وحدة السودان لهو السبيل الأمثل للحفاظ عليه قويا عزيزا قادرا على ردع التفرصين به ، وبقيتي أن الأمة العربية لقادرة بأن الله على اجتياز محتتها ، لأن عربيتنا هي انعكاس صادق وأمين لسعينا الحديث نحو السلام والاستقرار ، القاضين على النذية وتحقيق المصالح ، دون تعد على حقوق أو إهدار لأرواح .

### سبع نقاط

#### وحول المقترح الذي تقدمت به مصر لتطوير عمل المنظمة قال سياتة:

رغم هذا الخضم الهائل من الظروف البائسة التي يمر بها العالم إلا أننا نلتقي اليوم في مناسبة عربية هامة ، نسعى من خلالها في مبادرة رائدة تقوية الروابط الأخوية الوثيقة التي تجمع الأمة العربية من خلال العمل العربي المشترك ، الهادف لفتح الساحة على مصراعها أمام الرأي والرأي الآخر ، في حوار متحضر ، يهدف إلى تحقيق مصالحا المشتركة ، ويضاف من هذه الأهمية أننا أصبحت نعيش في عصر يتميز بانكشاف المكان والزمان ، مصر انهارت فيه الحواجز ، وبسطت فيه أسرار العزلة، وتزايدت معدلات الفقر والبطالة وإن كان قد اتسم بثورة تكنولوجية هائلة إلا أنه لم يشهد تقدما منظرا على مسعبد محاربة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية ، مما جعلنا نتساءل .. هل أصاليب عملنا لا تزال صالحة في مواجهة تلك التغيرات؟ .. وتطل علينا علامة الاستفهام مرة أخرى .. لماذا لايندب من هنا كجزء من كل عسانا أن تكون البداية على طريق طويل ، في توقيت نحتاج فيه أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز مفهوم التضامن والعمل العربي المشترك-من هنا وسعتم فيه السبل المفلوطة للعمل العربية رأت مصر بأطرافها الثلاثة أن الفرصة أصبحت الآن مواتية لإعطاء دفعة على طريق جهودها التواصلة في خدمة قضايا العمل والعمال ، أنه لاقتراح تبنته مصر جوهره التطوير والإصلاح وليس ترافده التغيير ، لنقف جميعا حول حرج وجوه مراجعة وتقييم حتى تكون خطواتنا للمستقبل على أرض صلبة وروية وأخمة قضية نرى من خلالها الأتي-  
أولا: التصدي في المرحلة القادمة للمستجدات والتحديات التي تواجهنا وتؤثر على مجريات أمورنا ، وأعني بذلك العلة والخصخصة وثورة المعلومات ، لأننا بحاجة إلى أن يتوافر لدينا حد أدنى من الاتصال والتنسيق والتشاور من أجل الوصول إلى تصور مشترك حول كيفية التعامل مع هذه الأوضاع والصياغات والموازين الجديدة.

ثانيا: تحقيق التوازن بين الاحتياجات والموارد من ناحية ، والموارد والامكانات من ناحية أخرى ، مع الاهتمام ببرامج التعاون الفني كمدد أهم أنشئة المنظمة ، لذا فإن الحاجة أصبحت الآن ملحة إلى اهتمام أكبر بمصادر تمويل ثابتة لمشروعات متعددة تغطي احتياجات أطراف الإنتاج. ثالثا: إعادة النظر في الاستراتيجيات الصادرة عن مؤتمرات سابقة مثل استراتيجية القوى العاملة ، والاستراتيجية العربية للتأمينات الاجتماعية ، والاستراتيجية العربية للتشغيل ، وترجمة ما تضمنته من سياسات إلى مشروعات على أرض الواقع بوضع اليات عمل لها تكون قابلة للتنفيذ.

**رابعا:** لا بد أن تتأى منظمة العمل العربية عن الاقتباس من منظمة العمل الدولية في أنشطتها وإجراءاتها -حما الفائدة المرجوة مثلا من تكرار اتفاقية منظمة العمل الدولية في المستويات المختلفة لأوضاع العمل.. - فهل من التصور أن نقر في منظمنا العربية مستويات أقل؟ .. هل من المتصور أن نزيد عليها؟ .. خاصة وأن بعض الدول العربية قد صدقت على العديد من الاتفاقيات الدولية ، ولم تصدق على أي من الاتفاقيات العربية أو صدقت على عدد محدود منها ، وهي ظاهرة تستحق منا الدراسة .. فلماذا إذا نهذر الجهد والوقت والمال في أمور سبق وأن ساهمنا فيها وشاركنا في وضعها بحكم كوننا أعضاء في المنظمة الدولية؟

**خامسا:** مناشدة كافة الدول الأعضاء الالتزام بسداد مساهماتها المالية خاصة تلك التي عليها متأخرات عن سنوات سابقة ، لإخراج المنظمة من عثرتها المالية ، مع ضرورة أن يصاحب ذلك ترشيد للإنفاق وتقييد بنحاشم النظام المالي ، والالتزام بقرارات وتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وحسن الاستغلال لموارد المنظمة المالية والبشرية على أن تكون الاستدامة بالخبراء والتجربيات من الضالحي في أضيق الحدود ، مع مراعاة استغلال الكفاءات العربية الموجودة لكي نصل لحالة من الاكتفاء الذاتي ماليا وإداريا.

**سائسا:** إعطاء دفعة قوية للمعاد والراكز الفنية التابعة للمنظمة للقيام بمسؤولياتها واختصاصاتها ، وإعادة النظر بكل دقة في إنشاء لجان جديدة يترتب عليها مناقلات مالية من بنود أخرى ، خاصة إذا كانت تلك اللجان لها فريز عربي كجنة المرأة التي لم تمد ذات جدوى بقيام منظمة المرأة العربية ، ويمكن استثمار مخصصاتها المالية في مشروعات تنمية سيعود نفعها بالقطع على المرأة العربية.

**سابعاً:** على كافة الدول الأعضاء وأجهزة المنظمة إعادة النظر في كافة النظم واللوائح الأساسية الخاصة بنظام سير العمل في المنظمة وتقييم المرحلة الماضية وتبني وسائل عمل تتفق مع المستجدات والتحديات التي تنتظرنا ، فلا يفضي على أحد أننا نضعها في عصر قدم فيه للملايين من البشر قرباناً على محراب الربح والفائدة واشتعلت فيه المنافسة بغير قيود ، فاصبحت الحرية بغير ضابط ، لا تسفر إلا عن القوض وإهدار الحقوق ، ويرغم كل هذا فإن الأمل بصودنا في قنبرتنا على التغيير بالمصارحة والجدية ، وإنكار الذات فيما يتعلق بهذا الكيان العربي ، وكافة الكيانات العربية الأخرى ، لكي نشعر بأننا نفعل شيئاً يرقى لمستوى ما نجاهبه من تحديات -عندما يحدث ذلك-يصبح الحديث عن الأمل في غد مشرق أمراً منطقياً ومقبولاً.

## العمالة العربية المهاجرة

### وهو تقرير المدير العام للمنظمة قال الوزير:

لقد اطلعت أيضا باهتمام بالغ على تقرير المدير العام حول العمالة العربية العربية في ظل العولة ، وماور في ثناياه من توجهات وآراء لاشك أنها تتسم بالأممية ، وتتبع من حاجة واقعية لمراجعة السياسات والآليات في مجال هجرة العقول العربية ، وكذا الاستثمارات العربية في الخارج والتي تقدر بنحو سبعمئة مليار دولار ، وما أورده التقرير من إحصائيات حول واقع العمالة العربية في المجتمعات الأوروبية والأمريكية ، ويخلص القول هنا إلى أن أبناؤنا وعيائلنا المهاجرين لهذه المجتمعات يعملون مأجورين في أموالهم ، فادعوكم لدراسة هذا التقرير الهام لاستخلاص رسالة إلى كافة الأقمار العربية للنظر في استثماراتهم بالخارج ، ومادات أحداث يعينها قد تؤثر في احتمالات عودة أكثر من خمسة عشر مليوننا من أبناؤنا في الخارج بسبب تلك الأحداث أو غيرها ، كما أدعوكم أيضا لدراسة جانب خطير من جوانب التقرير وهو مايتعلق بالتزايد المستمر في

الطلب على العمالة الآسيوية في منطقة الخليج العربي ، والذي أرجعه التقرير إلى مجموع من العوامل الاقتصادية والاجتماعية منها رخص الأجر ولجاجة الفئات الآسيوية بما يسمح بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وعلى جانب آخر كنا نأمل أن يتعرض التقرير لحقيقة بالغة الأهمية وهي مايتربط على جلب تلك العمالة من عادات وتقاليدها بالغة الخطورة لا تتفق مع طبيعة مجتمعتنا العربية ، وفي اعتقادى أن هذه الآثار السلبية أخطر بكثير من عائد الحيزة النسبية لهذه العمالة ، كما لايفوتنى في هذا السياق أن أشيد بإبراز موضوع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، ودورها في إيجاد فرص عمل للشباب على جدول أعمال المؤتمر لهذا العام ، والذي أضحي ركيزة من ركائز الحاضر لتفجير طاقات الشباب نظرا لأن الآلية المستخدمة فيها تتسم بالبساطة وضعف مصادر التمويل ، لاعتمادها على أسلوب التدريب أثناء العمل ، وهو أسلوب ناجح ومفيد لتدريب الخريجين وإتاحة مجالات أوسع أمامهم في فرص العمل بعد أن غدت البطالة تتصدر قائمة التحديات التي تواجه بلداننا نتيجة لوجود قوى ضخم كبيرة ومستمرّة في أسواق العمل ، لا تقابلها قوى امتصاص وتوظيف مناسبة ، بما يفرض على صانعي القرار وواضعي سياسات الاستخدام السعي لإيجاد الطول الرامية إلى التخفيف من حدتها ومنع تفاقمها ، خاصة بعد ابتعاد العديد من دولنا عن الاعتماد على القطاع العام والتوجه نحو اقتصاد السوق ، ولقد أثبتت الدراسات أهمية الصناعات الصغيرة في إنعاش الاقتصاد ودفع عملة التنمية وإعداد جيل من المربين للعمل في الصناعات الكبرى ، وأجد لزاما علينا أهمية تنمية مفهوم العمل الخاص في عقول أبائنا ، بما يؤثر في تفكيرهم نحو أهمية التحرر من القيود ، بإيمان بأن بلان لديهم طاقات افتدار .. ليقيم يعلمون كيف تدار.

### واختتم السيد أحمد الصاوي كلمته قائلا:

إن الأمة العربية لغنية بحضارتها ، ثرية بأبنائها والعلماء والمثقفين ، ولديها من الإمكانات البشرية والمادية ما يحفل بعناصر نفسها لقرون وعقود مقبلة ، وتحمل من الخصوصيات الفكرية والدينية مانفخر به ، وسنظل نفخر به ماحيينا ، وإذا كانت تصرفات البعض منا-لأسف-قد استلقت ضمن أحداث طارئة لوصم الحضارة العربية ببعض الصفات التي لا تتفق مع مبادئنا وقيمنا ، بل واستغلت تلك الأحداث للبدء في حملة تستهدف تغيير هذه المبادئ والقيم ، أو تفسيرها على نحو يسيء إليها بشكل أو بآخر ، فما أحوجنا اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، أن نتحد قوانا ، وبتفوق رؤانا ، وأن نصنع المصلحة العربية هي في الوقت نفسه المصلحة القومية والوطنية لكل منا ، ونزول مشاعر التوجس فيما بيننا وأن نعي جميعا أن قوتنا في وحدتنا ، وأن وحدتنا تفرض علينا أن نضع خلافاتنا جانباً ، وأن نضع على رأس أولوياتنا الدفاع عن مصالحنا الصغرى ، متحدين لا متفرقين ، مقدمين لا متخاذلين ، لنعيد إعطاء القيم السامية التي قامت عليها جامعة الدول العربية ، وعلينا جميعا كعرب ، فرادى وجماعات ، أن نعيد تقديم أنفسنا إلى العالم بماغن نحن فخورون به ، ومستقبل نحن متطلعون إليه.

وفي نهاية كلمتي لاسيسنى إلا أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لتونس الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا على الطواة البالغة وكرم الضيافة ، وأخص بالشكر معالي الوزير الأخ/الصادقي القفاتي-وكافة معاونيه ، والشكر موصول أيضا للأخ الدكتور/إبراهيم قويدر -وكافة العاملين بالمنظمة .. فتحية لهم جميعا وتحية لكل يد ساهمت في الإعداد لهذا المؤتمر .. ويبقى لنا أن نتوجه بالدعاء إلى الله .. بطلوب صادقة .. ألا يحملنا ما لافاة لنا به ، وأن يقوى عزائنا ، وأن يهين لنا من أمرنا رشدا .. إن نعم المولى وتم النصير.

## رئيس الوزراء في افتتاح منطقة تأمينات حلوان

# أموال التأمينات أمنة تماما وتستثمر بأفضل الوسائل

كتب- عبده مصطفى :

افتتح الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية منطقة تأمينات حلوان والمقر الجديد لمكتب تأمينات حلوان التابعين لصندوق التأمين الاجتماعي على العاملين قطاعي الأعمال العام والخاص . وقد حضر الافتتاح الدكتور سيد مشعل وزير الإنتاج الحربي

والدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة والسيد وحيد حماد رئيس صندوق التأمين على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص والسيد سادات جنيدى رئيس صندوق التأمين الحكومى وكبار المسؤولين بالوزارة وأعضاء مجلس الشعب من المنطقة . وأكد الدكتور عاطف عبيد على أن أموال التأمين الاجتماعي أمنة

تماما وأن الحكومة ملتزمة بسداد المعاشات مستحقيها شهريا كما أشار إلى أن أموال التأمين الاجتماعى ساهمت بشكل كبير فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأسفرت عن استثمارات تفوق بمراحل قيمة هذه الأموال . وأضاف الدكتور عبيد قائلا إن الحكومة تحرص على زيادة موارد التأمينات الاجتماعية من خلال

استثمار هذه الأموال حتى توفر المعاش المناسب لكل مواطن وهو مسئولية اجتماعية لتوفير الاستقرار للأسرة المصرية وأشار الدكتور عبيد بالدور الاجتماعى الذى تقوم به وزارة التأمينات تطوير وتحديث مكاتب التأمينات فى جميع محافظات مصر والتوسع فى الخدمات التأمينية لكل شرائح المجتمع والعمل على توفير المعاشات لمستحقيها بسهولة ويسر

## ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة. المعروف أن النشرة توزع لدى باعثة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يرغبون فى الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل (١٦ شارع محمد فرد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومسجريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

طلبت وزارة القوى العاملة والهجرة من وزارة الداخلية متابعة البائعين والمتواجدين بسوق العمل الحلى من بعض الجنسيات لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم لزامتهم للعماله الوطنيه وعدم حصولهم على أية تصاريح رسميه من الوزارة بممارسة أى عمل داخل مصر .

وقال أحمد المعاوى وزير القوى العاملة والهجرة أن الوزارة من خلال أجهزة التفتيش التابعة لها بالمحافظات تتأكد من التزام منشآت القطاعين الخاص والاستثمارى بعدم تشغيل عماله أجنبية إلا بعد الحصول على تصريح عمل من الوزارة وفق

الشروط التى حددها قانون العمل والتى تقضى بالآ يزيد حجم الأجانب فى أى منشأة من ١٠٪ من عدد العاملين بها وفى مجالات محددة تحتاج لفيرة نادرة غير متوفرة بالعماله الوطنيه وبشروط تدريب مصرى مع الأجنبى لانتهاء تصريحه فى غضون ثلاث سنوات ليحل محله المصرى .

وأكد المعاوى أن عدد العماله الأجنبيه فى مصر لا يتعدى ١٨ ألفا من قوة عمل تبلغ نحو عشرين مليون عامل، كما أن الاستعانة بأجنبى تكون فى أضيق الحدود ولتخصص نادر دقيق ولفترة محددة موضحا أن هذا العدد تراجع عن العام الذى سبقه حيث

قامت الوزارة خلال العام الماضى بإلغاء وإنهاء تراخيص عمل ل نحو ٤٧٦ عاملا أجنبيا لعدم مطابقتهم لشروط منح الترخيص وبشروط الموافقة على منح التصريح بالعمل للأجنبى توفير فرص عمل لتسعة عمال مصريين. وقالت نوال النجار وكيل وزارة القوى العاملة للاستخدام أن الأجانب فى مصر يعملون فى الخبرات النادرة التى لا تتوفر بين العمال الوطنيه ومعظمهم من رجال التشريع وخبراء الإدارة والبتدول والأعمال الفنية النادرة إضافة للعماله العائليه وموزعين بين الجنسيات الاسريكيه والأوروبيه وجنوب شرق أسيا .

## وزارة القوى العاملة تطالب وزارة الخارجية بالتعاون مع البائعين الأجانب



السيد راشد

## السيد راشد رئيساً للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

كتب- محمد محمد علي :

مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي عقد في تونس في نهاية الشهر الماضي، فبراير قرر بالإجماع انتخاب النقابي السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر رئيساً للاتحاد والنقابي محمد شعبان رئيس اتحاد عمال سوريا نائباً للرئيس.

وقد أكد المؤتمر على وحدة العمال العرب والتمسك بالبادئ التي أقرها دستور الاتحاد التي تتمثل في الدفاع عن مصالح العمال وتعميق الحوار الاجتماعي مع كافة المنظمات الدولية كما أقر المؤتمر التقرير الذي أعده النقابي حسن حمام الأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العربي وتنفيذ الآليات الحديثة لصالح العمال في مواجهة العولمة والتحديات العالمية والموافقة على عقد مؤتمر عالمي عالمي في شهر يونيو القادم في برشلونة لدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني.

كما وافق المؤتمر على إنشاء شبكة للاتحاد الدولي للعمال العرب على الإنترنت ، وتناقش المؤتمر جدول أعمال مؤتمر العمل العربي -الذي يعقد حالياً -سفر تقديم مذكرة برأي العمال حول تعديل بعض مواد دستور المنظمة بشأن تطوير نظم العمل به .

عقدت الأمانة العامة للاتحاد العربي لعمال النفط والمناجم والكيماويات اجتماعها الدوري السادس في طرابلس خلال الفترة من ٢-٣ فبراير الماضي باستضافة من المؤتمر المجنى النقابي العام للنفط بالجمهورية الليبية. وقد ختمت على اجتماع الأمانة العامة الأحداث التي تجرى على الساحة العربية خاصة قضية العدوان الأمريكي الرقبت على العراق والدمار الذي تمارسه إسرائيل في فلسطين.

.. والاتحاد العربي  
لعمال النفط  
والمناجم  
والكيماويات يجتمع  
نفس طرابلس



د. أمينة الجندى

المنطقة حتى الآن ١٣٢٧٧٧ مواطن كما تقوم المنطقة بصرف معاشات لعدد ٦٨٢٢ صاحب معاش من منافذ الصرف المختلفة التابعة للمنطقة والبريد والبنوك منها ٢٣١١ معاش يتم صرفها من منافذ صرف المنطقة ومكاتبها .

## مركز لتنمية المرأة في مجال المشروعات الصغيرة

تحقيقاً لتمكين المرأة من أداء دورها الاقتصادي داخل المجتمع قام المجلس القومى للمرأة بتنفيذ عدة مشروعات وبرامج منها إنشاء مركز لتنمية المرأة في مجال المشروعات الصغيرة تكون مهمته تنمية قدرات المرأة المصرية ودعمها بالمهارات اللازمة في مجال إدارة المشروعات الصغيرة بهدف تمكينها من المشاركة بفاعلية في تنمية الاقتصاد الوطنى .

ويهدف المركز إلى توفير جميع الخدمات التدريبية والاستشارية والمعلومات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة أو للحصول على فرص عمل في سوق العمل المصرى ومساعدة المرأة من مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية على إنشاء مشروعات صغيرة ناجحة ومستقلة إدارياً كما يقدم المركز دورات خاصة بوسائل التسويق المختلفة



د. عاطف عبيد

بما في ذلك توصيلها لكبار السن لمنازلهم .

ويبلغ عدد المنشآت التي تخدمها منطقة حلوان تاسعينياً ٣٧٤٨٩ منشأة منها ٥٥ منشأة تابعة للقطاع العام كما يبلغ عدد المواطنين المؤمن عليهم بهذه

## داخلية

وأشارت إلى أن تجسيد التصريح يتم من خلال مديريات العمل التابعة لقر الشركة ماعدا عمالة جنوب شرق أسيا فلاد من تجزيد التصريح من خلال الوزارة ولفترة ٣ سنوات على الأكثر ويعد استيفاء الشروط الأمنية والصحية الأخرى .

وأوضحت وكيل وزارة القوى العاملة للاستخدام أن مسئولية الوزارة تنحصر في مراقبة الشركات والوحدات الإنتاجية لخاصة لعدم تشغيلها أجنانب شكل غير قانونى ، أما العمال بالشوارع فليس للوزارة سلطة متعامل معها كما أنها لم تحصل على تصاريح عمل من الوزارة

## الشرق الأوسط للتأمين

تقدم لأول مرة في مصر  
وثيقة تأمين حياة جديدة  
وثيقة التأمين المختلط  
مع رد كافة الأقساط المدفوعة  
ترد لك جميع الأقساط المدفوعة  
بالإضافة إلى مبلغ التأمين

# صرف ١٢ ألف جنيه إعانات جديدة من صندوق الط

كتب- نزار العطيفي:

عليه بالتأمينات الاجتماعية حيث تختلف قيمة الإعانة من عامل لأخر ويتم الصرف لمدة ستة أشهر في حال استمرار شروط الصرف وفق القانون .

وقال محمد البدوي أن مديرية العمل بالشرقية تقوم حاليا للشهر الثالث على التوالي بصرف الإعانات الطارئة للعمال بشركتي

عليهم موضحا أن العامل سيوقع على إقرار قبل الصرف بإخطار مديرية العمل المختصة فور حصوله على فرصة عمل ببدلة كما يقضى قانون الصندوق .

وأضاف أمين عام الصندوق أن الإعانة الطارئة تتراوح من بين ١٥٠ و ١٠٠٠ جنيه شهريا ونسبة ٧٥/ من الأجر الأساسي للعامل المؤمن

وصرف ١٢٠ ألف جنيه لنحو ٥٠٠ عامل بشركتي المصاييح الكهربائية والمتحدة للكيماويات .

وقال محمد البدوي الأمين العام للصندوق إن مديرية القوى العاملة والهجرة بالجيزة وهي المديرية التي يتبعها مقر سنسبري تقوم حاليا بصرف الإعانات للعمال بعد التأكد من مطابقة شروط صرف الإعانة

وافق أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة على صرف ١٢ ألف جنيه إعانات مالية طارئة من صندوق إعانات الطوارئ للعمال يستفيد منها ٦٢ عاملا بشركة سنسبري التي توقفت عن العمل بشكل كلي وهي المرة الثانية التي يصرف فيها الصندوق إعانات لعمال متضررين بشركات متوقفة كلياً أو جزئياً حيث سبق أن

## بعد نجاح المناطق الحرة فى التصدير

## هيئة الاستثمار تبحث التوسع فى إنشاء مناطق جديدة

كتب - مجيب رشدى :



د. محمد الغزوى

أعلن الدكتور محمد الغزوى رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن الهيئة تقوم حاليا وبالتنسيق مع وزارة المالية - بإجراء دراسة للتوسع فى إقامة المناطق الحرة وذلك بعد نجاحها فى التصدير للأسواق الخارجية حيث وصلت صادراتها خلال الفترة من ٢٠٠٢/١/١ وحتى ٢٠٠٢/٧/٣١ لـ ٢٠٠٢ لـ ١٠٢ مليار دولار كما نجحت المناطق الحرة فى استخدام تكنولوجيا حديثة خاصة فى مجال صناعة البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والغاز وصناعة الملابس الجاهزة والعديد من الصناعات الأخرى كما نجحت المناطق الحرة فى إتاحة ما يزيد على ١٠٠ ألف فرصة عمل للمصريين .. وأوضح الدكتور الغزوى أن الدراسة أخذت فى اعتباره أن يكون التوسع فى إقامة المناطق الحرة يعتمد أساسا على إنشاء المشروعات الجديدة داخل المناطق الحرة العامة إلا فى حالات المشروعات الكبرى التي يصعب بل يستحيل أحيانا تنفيذها داخل المنطقة الحرة العامة مثل مشروعات النقل البحرى أو المشروعات العملاقة فى مجال الغاز والبتروكيماويات والحديد والصلب .

## "الإدارة المفتوحة" .. فى ندوة بالقاهرة

كتبت- هويدا غنيم :

إن ظاهرة العولمة والسباق المحموم بين دول العالم بجانب قيام التكتلات الاقتصادية العملاقة كل هذا دفع المنظمة العربية للتنمية الإدارية لعقد ندوة تحت عنوان منهج الإدارة على الكشف " الإدارة المفتوحة " بقاعة المؤتمرات بالقاهرة وذلك خلال الفترة من ٣-٥ مارس الحالى وصرح الدكتور محمد بن إبراهيم التوبجى مدير عام المنظمة أنه سيشترك في هذه الندوة خمسون مشاركا عربيا من خبراء الإدارة فى عشر دول عربية، بجانب قياد إدارية مسؤولة فى الأجهزة الحكومية المركزية والهيئات والمؤسسات العامة وقطاعات التطوير والإصلاح الإدارى

## فى عيد العمال

## تكريم المشايخ بالخدمات التعليمية فى كفسر الشيخ



اللجنة النقابية للعمال بالخدمات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بكفر محمد عبد الرزاق

الشيخ تستعد لإقامة حفل تكريم للعمال المائنين .

صرح بهذا محمد عبد الرزاق جمعة عضو مجلس إدارة اللجنة مشيرا إلى أنه تقرر أن يكون هذا الاحتفال فى أول مايو القادم ليؤكد مع عيد العمال حيث سيتم تكريم خمسة عاملين من كل إدارة والتي يبلغ عددها ٩ إدارات على مستوى المحافظة .

كما صرح أنه تم رفع قيمة مكافأة نهاية الخدمة للعمال بالخدمات التعليمية من خمسة آلاف إلى سبعة آلاف جنيه تصرف من صندوق الرعاية .



# واري للعمال

المصابيح الكهربائية والكيمياء والتي تصل إلى ١٢٠ ألف جنيهه بنفس الشروط السابقة ليصل إجمالي الإعانات التي تم صرفها من صندوق إعانات الطوارئ للعمال حتى الآن ومنذ إنشائه قبل عدة أشهر نحو ٤٠٠ ألف جنيه .

وتوه أمين عام الصندوق إلى أن هناك حالات يتم بحثها بإدارة رعاية القوى العاملة بالوزارة يتضرر أصحابها من عدم صرف



محمد البدوي

مستحققاتهم لتسوية الخلاف وفي حالة عدم التوفيق فيها يتم تحويلها للصندوق لدراستها وصرفها .

## نقابي يقدم حلولاً لمشاكل السائقين مع المرور



هشام عبدالرازق غلوش

الرخصة نقابيا لمائة السائق في البحث عن رخصته في إدارات المرور والتي يستغرق وصولها أسابيع ، كما يطالب في حالة سحب رخصة السائق في محافظة غير محافظته بيسرعة إرسال الرخصة إلى إدارة المرور التابع لها بحفاظته خلال أسبوع - وهي الفترة التي تحدد بإيصال السحب - فبعد ما لا يستطيع السائق قيادة سيارته بدون رخصة ، ويظل ينتظر ويتردد ويمينا علي أمل وصول الرخصة ، وقد يستغرق هذا أسابيع !!

لأن معاشية المشكلت هي أقصر طريق لوضع الحلول من واقع النظرة الموضوعية والشاملة للمسور فسن النقابي هشام عبدالرازق غلوش أمين صندوق اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بكفر الزيات يطرح أمام اللواء مدير عام الإدارة العامة للمرور بعض المشكلات التي تواجه السائقين ، ويقدم - أيضا- الحلول المناسبة التي توفر الراحة للسائقين والإنسان للركاب وبما لا يتعارض مع أحكام القانون .. فلاحظ مثلا أنه في حالات الزروة وأيام الأعياد والمواسم تكتف الصملاط المرورية بالتفتيش علي خطوط السير مما يعطل حركة المرور وانسياب السيارات ، في حين أنه من الأجدر تيسير تحميل الركاب للحد من الزحام ، خاصة وأن رجال المرور يقومون بالتفتيش علي خطوط سير ياستمرم باقي الأيام . أيضا يطالب النقابي هشام غلوش بتوقيع الفرامة الفورية على اسائق المصالح بدلا من سحب

## تعاون مصري إيرلندي لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة



مشيرة خطاب

كتبت- أمل البرنس :

نظم المجلس القومي للطفولة والأمومة مؤتمرا حول الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة الذهنية خاصة في مرحلة التعليم وكيفية دمجهم في المدارس النظامية ، وذلك بالتعاون مع الجمعية الأهلية الأيرلندية سانت مايكلز هاوس وذلك خلال يومي ١٩ و ٢٠ فبراير المنصرم .

وصرحت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس ، بأن المؤتمر ناقش على مدار اليومين المذكورين من خلال ٦ جلسات عمل تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ودور الجمعيات في دعم التعليم مع عرض للتجربة المصرية في التعليم وأيضا عرض لتجربة المدارس المتخصصة للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية وقضايا تنمية الصداقات ، والتأهيل المهني والعمل لذوي الاحتياجات الخاصة ،

كما أكدت السفيرة على أن قضية الإعاقة تعد أولوية من أولويات اهتمام المجلس ، حيث أوصت اللجنة الاستشارية برئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك بالتركيز عليها بهدف الحد من الإعاقة ، في ضوء ذلك قام المجلس بإعداد استراتيجية قومية للتصدى لمشاكل الإعاقة في مصر بحلول عام ٢٠١٧ .

كما أشارت الأمين العام للمجلس إلى أن المجلس قد اتخذ مؤخرا العديد من التدابير والإجراءات اللازمة للحد من الإعاقة ومن أمعها إجراءات الأعداد لخط ساخن لخدمة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة والرد على استفساراتهم على مدار ٢٤ ساعة .

وأضافت بأن هذا الخط يحقق ثلاث خدمات رئيسية هي خدمة الأسئلة الطبية وخدمة الاستعلام عن أماكن تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظات المختلفة وخدمة البريد الصوتي للأطباء . ويعتبر هذا الخط هو أحد الوسائل الجديدة التي تمكن من الوصول إلى مساحة عريضة من الجمهور المستهدف منطلق الخدمة .

## وثيقة الحماية والاستثمار

مع الاشتراك في الأرباح

تقبض مبلغ التأمين والأرباح

أو تأخذ معاش سنوي مدى الحياة

مصر للتأمين  
الخاصة على رأس المال  
٢٠٠٩/٢٠٠٨

الإدارات المركزية ت: ٢٢٥٥٢٥٠٠ منطقة القاهرة ٢٩٢٣٢٠٠

# ٩٠ ألف فرصة عمل

## لماذا لم يتقدم لها واحد من الواقفين في طوابير البطالة؟!



د. عاطف عبيد



أحمد المعاوي

في الوقت الذي تندر فيه فرص الوظيفة أمام الشباب ، بينما تتزايد يوما بعد يوم ، طوابير الواقفين على أبواب البطالة ، نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة ، والزيادة السكانية التي تتوق مشروعات التنمية . فضلا عن عدم التنسيق بين مخرجات التعليم ، واحتياجات سوق العمل .. في هذا الوقت الملبد بغيوم اليأس ، والإحباط ، في طريق الشباب .. تفتتح وزارة القوى العاملة طاعة مضيئة بالأمل والرجاء ، عندما أعلنت عن توفير مائة وخمسين ألف فرصة عمل ، لأصحاب المؤهلات العليا ، والمتوسطة ، والحرفيين ، في مختلف الشركات ، والمؤسسات الخاصة ، من خلال النشرة القومية للتوظيف .. لكن الذي حدث ، أنه لم يتقدم لشغل هذه الوظائف ، غير ستين ألفا من الباحثين الحقيقيين لاقتحام سوق العمل ، وهم من أصحاب الأيدي الماهرة التي تجيد التعامل مع تكنولوجيا العصر ، وهذا معناه أنه مازال هناك ٩٠ ألف فرصة عمل خالية ، لم يطرُق أبوابها واحد من الواقفين في طوابير البطالة ! .. ويسأل المستولون عن الأسباب ، وراء عدم التقدم لشغل ٩٠ ألف فرصة عمل ، بالرغم من الشكوى اليومية من البطالة .. جاخا الرد في جملة قاطعة تقول : إن القطاع الخاص يطلب مهارات عالية " خمس نجوم " تواكب التقدم التكنولوجي بينما البعض من الشباب يفضل الجلوس على المكاتب دون عمل وقبض المرتب في نهاية الشهر .. وقد يكون في هذه الإجابة بعض الحقيقة ولكن " الحقيقة الكاملة " هي أن الشباب يعانون من البطالة وأنه من حقه أن يعمل ، وأن يكون له دخل يبدأ به الحياة ، لكي يكون له بيت ، ونجوة ، وأبناء .

تعالوا ننحى القضية أكثر .. في هذا التحقيق :

تحتاجها الشركات والمصانع ، ويتطلبها أصحاب الأعمال بشكل عام ومع وجود هذه المشكلة يستمر العجز في النوعية المبررة لسوق العمل رغم وجود بطالة على المستوى القومي ، بل بالعكس تتزايد نسبة البطالة مع وقوف مكتوفي الأيدي فدورا أن نحدد لهم عن الوظائف ونوفر لهم مراكز تدريب ، والشباب أيضا عليه دور وهو السعي إلى مراكز التدريب ، ورفع الكفاءة والالتحاق بالوظيفة من خلال التعاقد مع صاحب العمل ، ولكن رفض بعض الشباب - وأنا أقول بعض وليس الكل - للالتحاق بالمشروعات الإنتاجية

بداية بشير أحمد المعاوي وزير القوى العاملة والهجرة إلى أن الوزارة وفرت كثير من الفرص الشاغرة ، فمثلا كانت أعداد هذه الفرص في العام الماضي ١٥٠ ألف فرصة عمل تم شغل ١٢٠ ألف منها وبقي ٣٠ ألف شاغرة على سبيل المثال ، وهذا التعارض بين شباب الباحثين عن عمل وتوفر فرص ، والتخلي عنها ، يعني أنهم غير مؤهلين لمواصفات شغل الوظيفة ، وهنا تظهر المفجوة والخلل .

وهذه المشكلة قد تكررت هذا العام ولكن بشكل أكبر ، نظرا لعدم وجود هذه العمالة المدربة التي



أمين عثمان



نوال التاجر



مجدى عثمان

تحقيق :

هويدا غنيم

بالقطاع الخاص وتفضيلهم للأعمال المكتبية البسيطة بالقطاع العام للراحة ، لا أعتقد أن هذا هو الحل لخفض نسبة البطالة ، بل إنه عامل مساعد لزيادتها .

### الحقوق محفوظة

ويواصل وزير القوى العاملة والهجرة حديثه قائلا : لقد طالبت من قبل ومازالت أطالب بأحداث ثورة في التعليم لربطه بسوق العمل للقضاء على أزمة البطالة التي تنتشر بين المتعلمين وعلى وجه الخصوص حملة المؤهلات المتوسطة والكليات النظرية وأتمنى ألا يتمرد الشباب على الوظائف الملن عنها بالقطاع الخاص لأن حقوقهم محفوظة تماما والقانون يكفل لهم حقهم.

### العمالة والعدالة

وفي ناحية أخرى أكد السيد رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد في المؤتمر الرابع للتنمية العالية والعمالة على أن مصر قررت قبول تحدى العمالة .. وسوف تتمكن القوى العاملة المصرية الدخول في المنافسة وهذه حقيقة لا تقبل الجدل ، لأن التقدم الفني في الصناعة أو الزراعة أو التجارة وكل المجالات مرتبط بتمكن العامل لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ، وتطبيقها بمهارة .

وهذا ما نحققه الآن من خلال المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية الذي يرأسه السيد وزير القوى العاملة والهجرة الذي يولي اهتماما كبيرا ، أملا في تخريج عمال على مستوى متطور من التدريب ، ويتم ذلك من خلال مراكز تدريبية أخرى متعددة تابعة لعدة وزارات ، تعد العامل لمواكبة سوق العمل لتزوده بالعمول على العمل المناسب ، وتتعاون كل بالوزارات والهيئات لتمكين العامل من رفع كفاءته المهنية.

### فرص عمل دائمة

وتقول السيدة نوال النجار وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة

والمسئولة عن الاستخدام الداخلي والخارجي: نحن لا نكل من المحاولات لخلق فرص عمل في الداخل والخارج ، فنحن أيضا نقوم بالاتصالات بالمستشارين المحليين في مكاتب التمثيل الخارجي التابعة لوزارة في الدول العربية لهذا الغرض وعلى سبيل المثال بلد مثل اليونان بها فرص عمل موسمية " تحاول التوسع في الحصول على فرص أكبر لعمال الصيد البحري والوزارة بصدد أن تعمل نظاما لتتضمن استخدام العمالة المصرية لكي تكون دائمة طوال العام " وبالنسبة للعمالة المؤقتة الموسمية سواء مفرسون أو سائقون يعملون في موسم الحج ، فإننا نقوم بعمل اتفاقيات مع أصحاب الأعمال العرب وتوفر على طلباتهم من العمالة ، لتوسيع نطاق تسويقها بالخارج ، ومحاولة فتح أسواق عمل جديدة، وتوفير فرص ، بالتنسيق مع هذه الدول من خلال تدريب العمالة لتأهيلهم للمهن المطلوبة.

وبالنسبة لشركات إلحاق العمالة التي تخضع للقانون ١٠ لسنة ١٩٩١ فإننا نقوم بمتابعة هذه المكاتب ، والتنسيق معها لإيجاد فرص عمل ، مع عدم استغلال العامل ، وتقوم الوزارة بالإشراف على هذه الشركات لتوفير فرص عمل حقيقية ، ويتم تدريب عقد لفئات مع أصحاب الشركات والمسنولين عن العمل بالتخصصات المختلفة لتسهيل عملية الحصول على التاشييرات وإنهاء إجراءات العاملين بسهولة ويسر طبقا للتخصصات التي تخدمها الوزارة من خلال قطاعات متخصصة سواء قطاع استخدام داخلي أو خارجي أو تراخيص عمل الأجانب .

### وظائف خالية

وتضيف السيدة نوال النجار قائلة : هناك بعض الوظائف التي تسعى الوزارة لتوفيرها ولكنها للأسف تظل شاغرة وذلك لعدم

رغبة الشباب في الالتحاق بها رغم احتياجاتهم بأنهم بمسالة يفشلون العمل السهل دون بذل مجهود واعتقادهم القديم بأن الحكومة هي الأضمن في الراتب والمعاش للحصول على حياة مستقرة وأمنة . بينما القطاع الخاص له مواصفات بعيدة كل البعد عن إمكانياتهم ، لأنهم غير مؤهلين ، وغير مدربين ، تدريبيا يجعلهم على مستوى المسئولية وهذه أزمة نعيشها في مصر حاليا لوجود أعداد كبيرة من الخريجين الذين يجهلون التعامل مع الكمبيوتر أو معرفة أي لغة أجنبية يتطلبها سوق العمل .

### ثورة تعليمية

وتواصل السيدة نوال النجار حديثها مشيرة إلى ضرورة ربط النظام التعليمي باحتياجات سوق العمل الفعلية لأن مناهج التعليم بعيدة كل البعد عن احتياجات السوق ، فخرج أعدادا ضخمة سنويا تزيد من البطالة ، وأيضا الأزمة والمشكلة مازالت قائمة ، مهما وفرنا وبمشتنا ستنزل البطالة ، لأن مخرجات التعليم أكبر من كل الفرص وأعتقد أن التدريب الجيد لتأهيل العمالة سوف يكون هو الحل العملي

### عدم الارتباط بالمؤهل

وتستدرك السيدة نوال النجار قائلة : إنني لا أعلم كل الشباب والتي على عاتقهم مسئولية عدم البحث عن الوظائف أو التدريب للحصول على الكفاءة المطلوبة لسوق العمل ولكني أجد من بين هؤلاء شبابا آخر واعداء ملتزمين لا يرتبط بالمؤهل الدراسي الذي حصل عليه وقد هؤلاء الشباب يتأقلمون مع احتياجات السوق ، وأصبحنا نراهم يعملون في مهن يحتاجها السوق دون النظر للورا

فهم من يعمل في أفران الخبز وعنهم من يعمل سائقا وعاملا في مصنع . أو واحدا من رجال الأمن ، وفي غيرها من الوظائف التي لا تتفق مع

### مؤهلاتهم .

ومع ذلك وفي المقابل للأسف نرى بعض الشروط التعجيزية التي يضعها بعض أصحاب الأعمال ، كطلب بعض الشركات السافنتين بشرط إتقان اللغة الأجنبية ؟! كمسئولين في الوزارة نقوم بتوفير الوظائف والبحث عنها بكل جهد وكفاءة ونترك لصاحب العمل والعامل حرية الاتفاق فيما بينهما

### الدور الحقيقي للوزارة

يقول أمين عثمان مدير عام إدارة الاستخدام الداخلي بوزارة القوى العاملة والهجرة . لا بد من إلقاء نظرة على الدور الحقيقي الذي تقوم به الوزارة حاليا في مجال التشغيل في القطاع الخاص والاستثماري فلقد قامت الوزارة بالتعاون مع مجلة العمل بتوفير فرص عمل تتراوح بين ٧٠٠٠ : ٨٠٠٠ فرصة مشيرة من خلال نشرة التوظيف التي تصدرها الوزارة بالتعاون مع مجلة العمل وتتضمن هذه الفرص جميع التخصصات من مؤهلات عليا، ومتوسطة ، سواء كانت فنية أو تجارية أو عمالة محاذية ، وهذه النشرة تمثل الطلب المحلي على فرص بالعمل داخل القطاع الخاص والاستثماري علما بأن ، فرص العمل في القطاع الحكومي تقوم بتوفيرها وزارة التنمية الإدارية وكذلك الفرص الخاصة بالشروعات الصغيرة يقوم بتوفيرها الصندوق الاجتماعي من خلال القروض التي يمنحها لشباب الخريجين ، حيث يقوم الصندوق بفحص ودراسة الجوى المقدمة من طالب القرض لتحديد قيمة القرض الذي يناسب المشروع المقدم من الشباب .

### دليل الصدق

ويستطرد الأستاذ أمين عثمان قائلا : وما يدل على صدق فرص العمل التي تنشرها بالنشرة القومية للتوظيف بالتعاون مع مديريات القوى العاملة هو أننا نقوم بجهد

ومتابعة للمنشأة التي ترغب في التعيين، وذلك عن طريق المفتشين المتخصصين في مجال الاستخدام على مستوى جمهورية مصر العربية حيث يقوم كل مفتش بدوره والتأكد من أن هذه الفرص حقيقية، والقيام بعملية توثيق للفرص المطلوبة باختتام الجهة المعلنة للوظائف والتي يرغب أصحاب الأعمال في شغلها.

كما تصدر وزارة القوى العاملة والهجرة أيضا كتابا بأسماء الذين يتم تعيينهم في المنشآت يحمل اسم كتاب التعيين. يتم توزيعه على السادة الوزراء وأعضاء مجلس الشعب والشورى، وتضمن هذا الكتاب نشاط مكاتب الاستخدام في مجال التشغيل سواء كانت فرصا معلنة بالندرة أو الفرص التي تمت تغطيتها من مكاتب العمل مباشرة.

### دور القطاع

ويشير مدير الاستخدام الداخلي إلى دور قطاع الاستخدام في التأكد من حقيقة شغل هذه الوظائف عن طريق إعداد نماذج يتم جمع بيانات المعينين عليها، مثل الاسم والأجر والسكن، وتاريخ استلام العمل، والمهنة المعين عليها ويتم توثيق هذه النماذج باختتام الشركة.

وعدد الفرص التي ترد عن طريق مفتشي المديريات لاتأخذ صفة الثبات، فنجد بعض المحافظات يرد منها مثلا ١٠٠٠ فرصة عمل في شهر ما ربما ينقص هذا العدد في الشهر الذي يليه، أو يزيد فقد ارتفعت الفرص بالنشرة في شهر فبراير الماضي عن الأشهر السابقة فمثلا القاهرة وصلت إلى ١٨٠٤ فرصة عمل، الجيزة ١٦٥٠، بورسعيد ٢٤٧٠ فرصة عمل أيضا.

ويبدى الأستاذ أمين عثمان دهشة من أن كثيرا من الشباب مازال ينشيط بالوظيفة الحكومية باعتبارها أفضل من الوظيفة، في

الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني، ومراكز التدريب الخاصة، تقوم بالتدريب على مستوى عال يواكب متطلبات السوق بوضعه الجديد وظروفه الجديدة التي وصل إليها

### مسئولية جهات عديدة

وينهى الأستاذ أمين عثمان حديثه مؤكدا أن وزارة القوى العاملة تقوم من خلال مفتشي العمل بالمديريات بالوصول إلى هذه الوظائف وإظهارها من أجل أن يتقدم إليها الراغب الحصول على وظائف وقال إنني أعتقد أن الذي يخلق فرص عمل حقيقية طبقا للمبدأ الاقتصادي السليم، هو زيادة حجم الاستثمارات في إنشاء مشروعات جديدة سواء كانت باستثمار محلي أو أجنبي كذلك العمل على رفع مستوى جودة المنتجات المصرية لفتح مزيد من الأسواق الخارجية أمامها، لزيادة الصادرات، وخلق توازن في

من هنا نشأ الإعراض عن

العمل بالقطاع الخاص لأنه لا يوفر هذه الفرصة للتوفيق بين المهنيين خاصة وأن القطاع الخاص يشترط منها تطلب كفاءات عالية لتوافر في العمالة العادية.

وهذه الشروط التي يضعها القطاع الخاص، يفرسها سوق العمل نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة في الصناعة، فلابد من كفاءات مدربة على مستوى عال مما جعل الجهات المسؤولة عن التدريب مثل وزارة الإنتاج الحربي والصناعة ممثلة في مصلحة



ميزان المدفوعات لمحاولة التقارب بين حجم الصادرات وحجم الواردات، وأعتقد أن هذا مسؤولية جهات عديدة

### الوظيفة الثانية

ويقول الأستاذ مجدى عثمان مدير عام الاستخدام الخارجى، لقد ظهرت وانتشرت ظاهرة الجمع بين وظيفتين، نتيجة الظروف الاقتصادية الاجتماعية والأسرية وزيادة متطلبات الحياة اليومية الأساسية، وأصبحت الوظيفة الثانية 'المضطرة رسميا' على موظفى الحكومة هي الشغل الشاغل لكثير من الأفراد العاملين بهدف تحسين أوضاعهم المعيشية، وإذا كانت الوظيفة الثانية كالزوجة الثانية ينظر إليها البعض على جواز الجمع بينهما دون أن تؤثر أهداها على مجريات الحياة الطبيعية، يراها البعض الآخر مهمة شاقة ومضنية، قد تؤثر على الأسرة من حيث تربيت الأبناء، ولكن يراها فريق ثالث على أنها وسيلة لكسب المال الذي يساهم على استكمال متطلبات الحياة التي لا تنتهى.

وتنهال الأسئلة التي تدور بالفكر هل الوظيفة الثانية انتزاع لفرص الآخرين؟ أم أنها أمانة يمارسها البعض ضد من هم في أمس الحاجة إليها وما الذي يدفع أصحاب الأعمال للاستعانة بهذه الفئة؟

هل لخبراتهم فقط دون مراعاة لأعداد الشباب المتعلمين دون عمل؟ وكان علينا أن ننظر إلى القضية ببعد نظر وبشكل عملي ومحقق للهدف وهو التدريب على المستوى الذى يواكب مساهمة سوق العمل بالتقدم التكنولوجى المعاصر، للحصول على كفاءات عالية مؤهلة.

لأنه من الأمانة أن يجهز شخص واحد بين وظيفتين في أر واحد.

بينما الكثيرون في أمس الحاجة إلى عمل، يتقاضون منه ما يعينهم على مواصلة الحياة!



# تحرير صرف الجنيه مقابل الدولار بين التفاؤل والمخاوف

الدراسة استعراض آراء كل الأطراف .

وقبل الخوض في التضميلات كان السؤال المطروح على الساحة حول الدوافع التي آملت على الحكومة اتخاذ هذا القرار في هذا التوقيت على وجه الخصوص حيث يتصاعد القلق من مخاطر حرب شبه مؤكدة في العراق يمكن أن تؤثر سلباً على الاقتصاديات العالم وعلى الاقتصاديات الوطنية ، وبالمثلين سوف يكون لها آثارها السلبية على الاقتصاد المصري إلى حد أن التقديرات الحكومية تقبس الخسائر المتوقعة بالنسبة لمصر وحدها في حدود ثمانية مليارات دولار ، يمكن أن ترتفع إلى أكثر من ذلك إذا طال أمد الحرب بسبب نقص المتوقع في عائدات المصريين العاملين في الخارج وانخفاض الصادرات ونقص دخل قناة السويس ، والخفض المتوقع في معدلات السياحة والذي يمكن أن يصل إلى حدود ٢٠٪ ، إضافة إلى زيادة أعباء تكاليف النقل والتأمين وأسعار البترول.

**عبد الوهاب محبوب**

في سابقة خطيرة حررت الحكومة سعر الصرف وأطلقت حرية البنوك في تحديد أسعار صرف العملات الأجنبية إزاء الجنيه ، شراء وبيعاً ، صعوداً وهبوطاً دون أي تدخل إداري من جانبها أو من جانب البنك المركزي وتركزت للسوق وحده تحديد هذا السعر وفق آليات العرض والطلب ليصبح هناك سعر واحد يتم التعامل به داخل البنوك وخارجها في إطار هامش محدود يتحرك صعوداً وهبوطاً في كل بنك وفي كل مكتب صرافة جذباً للمتعاملين لتنتهي السوق السوداء وتغلق أبوابها دون رجعة.

وخطورة هذه السابقة أن قرار الحكومة صدر في توقيت غير متوقع وفي ظروف سياسية واقتصادية محلية وبولية لا يمكن خلالها صدور مثل هذا القرار الذي وقع كإلزام على رؤوس الأشهاد سواء كانوا مواطنين أو خبراء أو رجال اقتصاد ورجال أعمال وغيرهم وامتثلت الساحة بآراء شتى منها التفاؤل ومنها التحفظ والتشائم . . وسنحاول في هذه



## رئيس الوزراء يؤكد:

# القرار يعتبر تعويـ

٥٥٠ قرشا.

رئيس الوزراء يوضح أهداف القرار  
وتوضيحا لأهداف القرار يقول الدكتور عاطف  
عبيد رئيس الوزراء إن القرار الذي صدر  
بتحرير سعر الصرف للعمليات الأجنبية مقابل  
الجنيه المصري يعتبر بالفعل تعويما للجنيه  
مشيرا إلى أن ترك الجنيه المصري للعرض  
والطلب مبدأ اقتصادي أكد سلامته في العالم أجمع  
وشرح الدكتور عبيد معنى تعويم الجنيه فقال إن  
كلمة تعويم مأخوذة من العموم وهو يعنى الأمان  
وهو عكس الفرق.

وردا على سؤال حول توقيت صدور القرار  
قال: إنه أي قرار اقتصادي لابد أن يمر قبل  
صدوره بثلاث مراحل .. الدراسة ثم الاختبار  
ثم التثبيت ويذهب أننا لانستطيع أن نتنبأ إلا من  
خلال الاختبار.

وأشار إلى أنه قد تم معايشة مرحلة الاختبار  
على مدى عام كامل لم تتدخل خلاله في أعمال  
السوق وتقلع السعر الرسمي للدولار ثم تركتها  
للعرض والطلب فظهر سعران أحدهما داخل  
البونك والآخر سعر أعلى خارجها فقررنا أن  
نتجه لسياسة تحرير الجنيه مدام سيؤدى إلى  
استقرار السعر وبالتالي بهذا السوق ويتخلص  
من الضاربة .

وقال الدكتور عاطف عبيد إننا اخترنا اتخاذ  
هذا القرار أثناء موسم الحج بالذات لأننا نعرف  
أن الريال السعودي سوف يرتفع إلى أقصى  
سعره ، وأيقنا أن الأمور سوف تهدأ بعد ذلك  
ويقتضى من الانخفاض.

وحول احتياطي مصر من النقد الأجنبي وهل  
يمكن أن يتناقص في ظل النظام الجديد ، أكد  
رئيس الوزراء أنه لن يتناقص هذا الاحتياطي  
قائلا أنني أعيد زيادته مستقبلا.

وأعلن الدكتور عبيد أنه بدأ بالفعل التعامل في  
إطار سوق حرة للنقد الأجنبي بحيث أصبح  
البونك حرة تحديد أسعار شراء وبيع النقد  
الأجنبي يوميا حسب ظروف السوق بحيث تلعب  
البونك دورا أكثر فعالية في عمليات الشراء  
والبيع للنقد الأجنبي من خلال معاملات تتسم  
بالشفافية الكاملة.

## رؤساء البنوك يشيدون بالقرار

### ورؤساء البنوك رأى في القرار

الدكتور محمود أبو العينين محافظ البنك  
المركزي : يؤكد نجاح قرار تحرير سعر صرف  
الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية في جذب  
حصوله كبيرة من العملات الصعبة خاصة  
الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي في معظم  
البنوك وشركات الصرافة ، وقال إن البيانات  
المالية التي أرسلتها البنوك والشركات البنك

هناك رأيان حول حرية الجنيه المصري ..  
رأى يقول إن تحرير الجنيه هو الفلاس من  
سواء كثيرة بينما يرى آخرون عكس ذلك .  
والسؤال هو كيف نحسم هذا الجدل .. في  
نطاق الحوار الدائر بين الحكومة والمعارضة  
وزعماء اقتصاد سابقين وخبراء واقتصاديين ممن  
يؤيدون الحرية الاقتصادية لكنهم يحتفظون على  
مايجرى أو يصفون شروطا لسلامته .  
وكثيرا من العملات في عدد من الدول  
تعرضت لهزات أدت بها إلى القاع من بينها  
الريول الروسي الذي فاق الدولار في وقت من  
الزمن والجنيه السوداني الذي فاق الجنيه  
المصري في بعض الأحيان واليرة اللبنانية التي  
كانت تقم وتحديث منها "ليرتين" لشراء دولار في  
السبعينيات لكن ماحدث الآن بالبونك اللبنانية  
تقدم الآن (٥٠٠ اليرة - ٦٠٠ اليرة) لشراء  
دولار واحد حدث ذلك ولم يتعرض الجنيه  
المصري لثل هذه الهزات العنيفة لكنه وبالرغم  
من ذلك كان له تاريخ طويل بين صعوده وهبوطه .

## لعبة القط والفأر

لعبة القط والفأر بين الجنيه والدولار شهدت  
شدا وجذبا منذ قرن ربيع قرن .. بدأ الجنيه  
قويا لترتفع أسعاره على نظيره الاسترليني  
والتركي ويوصل إلى الحد الذي طالب فيه خبراء  
الاقتصاد المصريين عام ١٩٢١ بضرورة فصل  
سعر الجنيه المصري عن الاسترليني حتى لا  
تتأثر مصر بالأزمات التي تحدث في إنجلترا ،  
وحتى عندما بدأ ارتباط الجنيه بالدولار في عام  
١٩٤٥ ظل الجنيه المصري محتفظا بقوته فكان  
الجنيه المصري يعادل ٥ دولارات أمريكية ثم بدأ  
الانخفاض التدريجي لسعر الجنيه بعد عام  
١٩٥٢ حتى وصل إلى مساهو عليه الآن بين  
الصعود والانخفاض.

في نهاية الستينيات كنا نشترى الدولار  
بستعة وثلاثين قرشا ، وفي أول الثمانينات كنا  
نشترى به ١٢ قرشا ومنذ أن تولت حكومة  
الدكتور عاطف صديقي المسؤولية نجحت في  
بداية عملية الإصلاح الاقتصادي في تثبيت سعر  
الصرف في حدود ٣٢٤ قرشا للدولار على  
امتداد فترة حكمها الذي استمر قرابة التسع  
سنوات ، لأن قرارها بتحرير سعر الصرف جاء  
ضمن عدد من قرارات الإصلاح المالي التي  
رفعت سعر الفائدة على الجنيه إلى حدود ١٨٪  
المر الذي أفقد الدولار ميزته كخزّن للقيمة  
ودفع كثيرين إلى تحويل مدخراتهم الدولارية إلى  
الجنيه المصري ، ونجحت الحكومة في تكوين  
احتياطيات البنك المركزي التي وصلت إلى ٢١  
مليار دولار ومنذ عامين كان سعر الشراء  
٣٤٩ قرشا وفي الأيام الأخيرة أصبح السعر

المركزي منذ صدور القرار توضع زيادة موارد  
العملات الصعبة أكثر من ضعف الحصيلة التي  
كانت عليها قبل صدور القرار الذي وصفه  
المحافظ بأنه من أنجح وأشجع القرارات  
الاقتصادية التي اتخذتها مصر في الفترة  
الآخيرة للتعامل بالأسعار الواقعية التي يحددها  
سوق العرض والطلب بعيدا عن سياسة دفن  
الرؤوس في الرمال وعدم مواجهة الحقيقة.

## حصيلة لأبأس بها

ويقول محمود عبد الحليف رئيس بنك  
الاسكندرية : إن الفترة الماضية شهدت التزاما  
كبيرا من المصدرين وشركات السياحة بتقويم  
حصيلتهم من النقد الأجنبي البونك مما ساعد  
على توفير حصيله لإيراس بها البنك تمكن من  
خلافها مواجهة احتياجات السوق ولو استمر  
الالتزام من قبل شركات المصدرين بفلس المعدل  
يتوقع أن يحقق النظام الجديد نجاحا كبيرا  
ويقضى على نظام الطلب العشوائي الذي عانى  
منه السوق في الفترة الأخيرة وبده التعامل على  
وضع طبيعي غير مفتعل هدف التعامل في  
مشروعات بالشكائها المختلفة وليس تحويل  
الدولار إلى مخزن للقيمة ويشير إلى أن الفترة  
القادمة سيتم خلالها الحكم على مدى نجاح  
نظام سعر الصرف الجديد في تحقيق أهدافه  
المطلوبة وهي فترة قد تمتد إلى عدة شهور لو  
استقر النظام خلالها واكتسب الثقة المرجوة  
فستكون نتاجه رائحة لسوق الصرف والاقتصاد  
القومي يتشكك علم.

## مطلوبة فترة من الهدوء

ويضيف رئيس بنك الاسكندرية : أن الفترة  
القادمة تحتاج إلى الهدوء وعدم القلق إزاء  
مايجد من تدبج في أسعار الدولارات حتى  
تترك للسوق فرصته الكاملة في الوصول إلى  
السعر الذي يراه مناسبا وفقا لمطالبات العرض



د. عاطف عبيد

# الجنية المصرية وهو يعنى الأمان وليس الفرق هم معاشية مرحلة الاختبار على مدى عام كامل عرسوف ينخفض بعد موسم الحج لن يتناقص الاحتياطي من النقد الأجنبي

الأسعار المحلية لأن ٧٠٪ من الواردات ضرورية لأنها تدخل في شكل خامات للصناعات وفي المواد الغذائية وغيرها خاصة أن نسبة الاكتفاء الذاتي من الإنتاج المحلي ضعيفة جداً بالإضافة إلى أن تكلفة الصادرات المصرية سوف تزيد خاصة إذا علمنا أن السلع المستوردة يدخل فيها مكونات مستوردة من الخارج.

## ضربة قوية للسوق السوداء

ويقول الدكتور هلال الجندى الخبير الاقتصادى ومعضو اللجنة الاقتصادية بالعرب الوطنى إن أهم مميزات هذا القرار أنه ضربة قوية للسوق السوداء التى يجب تشديد الرقابة عليها لأن تحرير سعر الصرف بهذا الشكل لإيعنى الفوضى وترك الجبل على الغارب مشيراً إلى أن دور الدولة لابد أن يكون موجوداً بشئ تراقب وتضمن عدم وجود احتكارات ومضاربات.

## فجوة ادخارية

أضاف أن هناك فجوة ادخارية تصل ما بين ٧٪ و ٨٪ خاصة أن نسبة الاندثار إلى الناتج المحلى الإجمالى يصل إلى ١٢٪ و ١٣٪ ومعدل الاستثمار بلغ ١٩٪ فلا بد من أن نسد هذه الفجوة عن طريق الاستثمار الأجنبى ، وهذا يتطلب أيضاً أن نوفر مناخاً استثمارياً جذاباً ، وسائلاً ، لتوقف فقط عند حدود الأرضاء الاقتصادية والمالية بل يمتد إلى كل الإبعاد الأخرى.

وأضاف : أن الاستثمار المباشر بلغ في العام الماضى حوالى مليار دولار مقابل ١.٦ مليار دولار فى عام ٢٠٠١ وهذا رقم صغير جداً إذا قارناه بدول أخرى مثل الصين الذى يرتفع فيها هذا الرقم إلى ٥٠ مليار دولار.

## أنتمب توقيت

والدكتور وجيه شندى وزير التعاون الاقتصادى الأسبق رأى آخر وهو مؤيد لتوقيت

النظام المصرفى . . ومنع منح قروض بالدولار بضمان الودائع بالعملة المحلية .

**زيادة تحويلات المصريين بالخارج**  
ويؤكد الخبراء أن النظام الجديد لسعر الصرف سيؤدى إلى زيادة تحويلات المصريين العاملين في الخارج ومنع المضاربة على سعر الدولار .

وبما الخبراء إلى ضرورة تنويع سلة العملات وهم السحب من الاحتياطي لدى البنك المركزى لتوفير الحد الأدنى من الأمان في استيراد السلع الاستراتيجية .

ويقول الدكتور حمدي عبد العظيم نائب رئيس أكاديمية السادات والتغير الاقتصادى : إن قرار رئيس الوزراء بوضع نظام جديد لسعر الصرف له إيجابيات ضخمة منها أنه سيؤدى إلى زيادة التحويلات الخارجية إلى مصر للاستثمار المباشر أو غير المباشر في صورة التعامل في الأوراق المالية في البورصة من خلال شهادات الإيداع الأجنبية بالنقد الأجنبى.

وأضاف أن هذا القرار سيمساعد في زيادة تحويلات العاملين في الخارج ، وتخفيض المضاربة على الجنية المصرى في الدول العربية . وقال إن هذه الزيادة في سعر الدولار والعملات الأخرى يساهم بشكل كبير في تقليل الواردات من السلع الكيماية لأنها تصبح باهظة التكاليف مشيراً إلى أنه يمكن أن يؤدى إلى استقرار في سعر الصرف على المدى الطويل.

وطالب البنك المركزى أن يتوقع سلة العملات التى لديه لأن هناك مخاوف أن يضع البنك المركزى من الاحتياطات التى لديه لتوفير العرض المناسب ولابد من تعويض هذا النقص في الاحتياطي ولا ستكون هناك كارثة مقبلة.

**مخاوف من ارتفاع الأسعار**  
وأضاف هناك مخاوف أيضاً من أن ترتفع

والطلب مشيراً إلى أن هذه الزيادات الكبيرة التى قد تحدث ناتجة من قرارات انفعالية لاعتقدها بأحداث اقتصادية تستدعى زيادة الدولار بشكل كبير، لذلك التزمت معظم بنوك القطاع العام بالسعر الذى كانت تتعامل به للدولار قبل صدور القرار الأخير.

## توقيت مناسب

ويقول الدكتور فاروق العبدى رئيس البنك الأملى إنه خلال الفترة التالية لصدور القرار أثبتت أن نظام سعر الصرف الجديد جاء في توقيت مناسب في ضوء مؤشرات اقتصادية تزيد من فرص نجاح النظام الجديد منها على سبيل المثال تراجع المعجز في ميزان المدفوعات أكثر من نصف مليار دولار وكذلك وجود حسابات حقيقية لجميع الجوانب المتعلقة بعملية التطبيق يقوم برصدها البنك المركزى ، ويمكن خبائره على دراساتها وتحليلها أولاً بأول مع وضع جميع الاحتمالات في الحسبان وكذلك دراسة أسلوب التدخل في حالة حصول أى احتمال من الاحتمالات إلى واقع عملى وهو ما يعطى ثقة للنظام ويرسخ قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه والتي تصب في النهاية في مصلحة الاقتصاد بشكل عام.

**وضيف د.فاروق العبدى** ، إن البنوك العامة وضعت مجموعة من الضوابط طبقته بنوك القطاع العام كلها للتعامل على أساسها لتحقيق النجاح للنظام الجديد أهمها تلبية الطلبات الاستيرادية ولغا للأولويات المتعلقة بالسلع التى يتم استيرادها ومدى أهميتها للسوق بالإضافة إلى إجراءات الحد من التعميمات الكاش على النقد الأجنبى للقضاء على أى محاولة لاستغلال فروق الأسعار وإجراء مضاربات على السعر ، ومنع أولوية لعملاء البنوك في الحصول على النقد الأجنبى الذى يحتاجونه في إطار قواعد

## الخبراء يقولون:

# • تحرير سعر الصرف لا يكفي ولا بد من زيادة

### الإجراءات أهمها:

١- تنفيذ سياسات متكاملة تحقق دورا فعالا في تنمية الصادرات بالعملة الأجنبية ، وهذه مهمة قطاع الأعمال العام والقطاع العام ، ولا يتباهى بعض المسئولين بزيادة قيمة الصادرات بالعملة المحلية ، لأن الزيادة الفائضة ما هي إلا محصلة لفرق أسعار العملة . . فطلى سبيل المثال لا الحصر هناك صناعات الغزل والنسيج والتي كان لمصر الميزة النسبية في صادراتها أصبحت منهارة ، كما بلغت جملة الخسائر التراكمية بهذه الشركات ما يزيد على ١٠ مليارات جنيه وينطبق ذلك أيضا على كثير من الصناعات غير القادرة على المنافسة الخارجية ولن يصلح شأن ذلك إلا بإعادة النظر في قيادات هذه الشركات فمصر لديها خبرات وقيادات تستطيع بحق أن تزيد من الصادرات وتحول هذه الشركات إلى شركات رابحة وكذا اعتمادا على أهل الثقة والاستثناءات؟!

٢- مواجهة التأثيرات السلبية لتجارة المخدرات على الاقتصاد القومي فهذه التجارة المصرة تحمل السوق المصرية مايزيد على ٢ مليارات دولار سنويا ، مما يستوجب إعادة النظر في التشريعات وحثمة تطبيق العقوبات مع اتخاذ الإجراءات الوقائية والكفيلة بمنع تهريب هذه السموم إلى أرض الوطن.

٣- عدم استيراد أية سلعة لها مثيل في مصر شريطة أن تكون السلعة المصرية منافسة في الجودة والسعر بمشيلاتها الأجنبية ، مع الانجاء بقوة إلى عملية تصنيع مستلزمات الإنتاج ونقل الخبرة الأجنبية واستخدام المواد الخام المحلية في مجال صناعة المعدات والآلات.

٤- القرب بشدة على أيدي الفاسدين وعلى أي مسئول بنك أو شركة سوفى أكانت قطاعا عاما أو قطاع أعمال أو استثمائيا أو خاصا وكذلك شركات المصراة لن تسوله لن نفسه

سنرى انفرجاة في عرض العملات الحرة تؤدي إلى انخفاض السعر مع وفرة وعلمية التعامل ويضاف إلى ذلك أيضا إمكان حصول المتعامل على العملات الحرة على إيصال من البنك أو جهة البيع بالسعر القطعي الذي تم دفعه وهو المستند الذي يمكن تقديمه لمصلحة الضرائب عند الحاسبة الضريبية مما سيقتضي على الضلقات التي كانت موجودة بين الممولين ومصلحة الضرائب على تقدير سعر الدولار عند استيراد مستلزمات إنتاج أو غيرها والالتزام بالسعر الملن من النقد المكزي ، وبالتالي جمع الفارق في السعر ربما للممول وليس مصرفا مايزيد من حجم أرباحه بدون مبرر حقيقي .

### تنمية الصادرات

ومن ناحية أخرى يقول خالد أبو إسماعيل رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية :

إن هذه الخطوة كانت أحد المطالب الرئيسية لجمعية منظمات أصحاب الأعمال لتحقيق أكبر قدر من الشفافية في التعامل والتي من شأنها تحقيق سهولة الحصول على النقد الأجنبي بالإضافة إلى التأثير الإيجابي على الصادرات المصرية والتي قدرها البعض بأنه يمكن زيادتها في ظل السياسة الجديدة لسعر الصرف بنحو ١٠٪ .

ويضيف أن الآلية الجديدة لأسعار صرف النقد الأجنبي سيكون من شأنها ضبط الأسواق حيث سيتم تداول العملات بأسعارها الحقيقية وبشكل علني وواضح بدلا من الممارسات السابقة والتي كانت تضع رجال الأعمال والمتعاملين بالأسواق تحت ضغط الإجراءات الأمنية عند توفيرهم لاحتياجاتهم من النقد الأجنبي اللازم لاستمرار نشاطهم.

أما على عيسى رئيس الجمعية العامة للمصريين بالاتحاد العام للغرف التجارية فيقول : إن الآلية الجديدة تمثل أحد المطالب الأساسية للمصريين لتوحيد سعر الصرف والتعامل من خلال القنوات الشرعية مشيرا إلى أن وجود سعر حقيقي للعملة سيؤثر بالإيجاب في بعض المجالات التصديرية حيث سيحصل المصدر على القيمة العادلة للعملة ، كما ستسهم في زيادة الصادرات الخدمية بشكل كبير وتحقيق العدالة الجمركية وبالتالي توفير الحماية اللازمة للمنتج المصري أمام مثيله الأجنبي .

### الخبراء .. وضوابط لا بد منها

يؤكد بعض الخبراء أن قرار تحرير الجنيه المصري كان لابد أن تسبقه مجموعة من الإجراءات لتقوية الجنيه ودعمه.

حيث يشير الدكتور حسني حافظ وكيل أول بنك الاستثمار القومي السابق إلى عدد من

اتخاذ القرار فيقول : إن متخذ قرار تعويم الجنيه المصري كان على علم تام بكل المضامين والصالحات والظروف التي يمر بها الاقتصاد المصري ، فقد اختار أصعب توقيت على المستوى المالي والقبلي والقومي تعويم الجنيه لأن التعويم في هذه الحالة سيجسك ضعف علاقة سعرية للجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي أو بالمفهوم الدارج ، أعلى سعر للدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري ، ثم يتحسن هذا السعر تدريجيا لسفر الحجاج إلى بيت الله الحرام ، ثم انتهاء الهجوم العسكري على العراق -إذا هاجمت أمريكا العراق- وعودة التجارة الخارجية ثم السياحة والاستثمارات الأجنبية إلى وضعها الطبيعي فتزداد متحصلات مصر من العملات الأجنبية من المصادر الثلاثة السابقة فيتحسن سعر الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي فتتحسن سياسته التعويم .

### إعادة التوازن إلى الأسواق

أكدت جمعية رجال الأعمال المصريين ترحيبها بالقرار الخاص بقيام البنوك بالتعامل بالسعر الفعلي للعملات الحرة حيث إن ذلك سيقتضي على البلبلة التي كانت موجودة بالأسواق ووجود أكثر من سعر للصرف ، وبالتالي يمكن لرجال الأعمال التعامل مع الجهات الرسمية لتبادل العملة وهي البنوك والجهات الأخرى المرخص لها بذلك بيعا وشراء ، مما يساعد المستوردين والمصدري والصناع والتجار على حساب التكلفة والعاتد على الإنتاج والتصدير بصورة واضحة .

أكد سعيد الطويل الرئيس الشرعي للجمعية أن وجود أربعة أسعار للعملات الحرة في السوق المصرية أدى إلى التفرقة بين المتعاملين في النقد الأجنبي سواء المستوردين أو المصدري وسبب ذلك في بعض الأحيان خسائر كبيرة لهم خاصة رجال الصناعة الذين كان من الصعب بالنسبة لهم تحديد تكلفة الإنتاج مسبقا وبالتالي تحديد أسعار التصدير.

ومن ناحية أخرى أكد أن الوجود في سعر العملات بيعا وشراء سيوجب استثمارات أجنبية كانت تهمع من القنوم إلى مصر.

ومن المتوقع بالطبع أن يحدث ارتفاع مؤقت في بعض الأسعار حتى يتوازن العرض والطلب في الأسواق ، حيث إن الطلب على العملات الحرة حاليا غير حقيقي ولا يعبر عن حقيقة الطلب الفعلي ويوجد به شيء من المبالغة ، وذلك بسبب ظهور بعض مكترزي الدولار والاحتفاظ به توقعًا لارتفاع سعره ويهدف تحقيق ربح ، أما وقد أصبح من الممكن شراء العملات الحرة من البنوك ويبيعها كذلك للبنوك بالسعر الحقيقي فلم يعد هناك موجب لاحتياز الدولار ، وبالتالي





سميد الطويل



صلاح الجندى



حمدي عبدالعظيم

# بصرف وحده راءات جديدة وارد النقد



وجيه شدي

## رجال الأعمال وجمعيات المستثمرين يرحبون بتحرير سعر الصرف

### ضوابط هامة

يقول الدكتور مصطفى السيد وزير الاقتصاد الأسبق ينبغي أولاً أن نعلم أن قضية سعر الصرف تمس كل مواطن في مصر ، وحتى يمكن الحكم على سياسات أى دولة تجاه سعر الصرف ينبغي أن تكون هناك ضوابط هامة يجب مراعاتها .

ففى سياسة سعر الصرف يجب أن تهذب

لأمريين :-

أولها : أن يتميز سعر الصرف بالاستقرار .  
والأمر الثاني : أن يكون سعر الصرف موحداً .

ومن ناحية أخرى هناك عوامل تؤثر على سعر الصرف أولها العرض والطلب على النقد الأجنبى وضرورة وجود توازن بينهما ، أيضاً هناك عامل ضرورى ينظم سوق الصرف بحيث يتسم بالشفافية والمنافسة بعيداً عن احتكار القلة ويتولى هذه العوامل يكون من الخطر تحرير سعر الصرف أو تعويم الجنيه .

زيادة الصادرات وموارد السياحة ويرى الخبراء أن تحرير سعر الصرف من شأنه العمل على توفير النقد الأجنبى بالسوق وجذب الاستثمارات الخارجية المباشرة للاستثمار فى مصر .

ويؤكد ريتشارد أجنير كبير الاقتصاديين بالبنك الدولى ، أن نظام الصرف الجديد سوف يساعد على القيام بدور كفه فى مواجهة أى نقص للمعروض من الدولار موضحاً أن عملية التحرير لسعر الصرف ليست كلها سيئة أو ذات آثار سلبية على الاقتصاد ، ومن شأنه مواجهة حالة البليلة فى السوق المصرى وتحديد

بالتلاعب والتجارة فى العملات الأجنبية خارج القنوات الشرعية .

ومن أهم الحلول السريعة أيضاً تنفيذ ما أمر به السيد الرئيس محمد حسنى مبارك من ضرورة استرداد أموال البنوك وهى أموال الشعب والدولة معاً من الخارج بوضع برنامج زمنى تنفيذى لعملية الاسترداد والتي قام بتبهريرها الفاسدون والمفسدون والعاملات الأجنبية وكذلك الضرب بشدة على أيدي من تسول له نفسه استغلال الشعب المصرى برفع أسعار السلع التى تعتمد فى إنتاجها على الخامات المحلية أو السلع الزراعية وإعادة النظر فى التشريعات لتفليظ العقوبة على من يقررف ذلك .

٦- الاهتمام بتجارة العملات وفى مقدمتها صناعة السياحة فى مصر ، فالسياحة المصرية يختلف أنواعها قادرة على تحقيق صافى ربح سنوى يزيد على ١٠ مليارات دولار مع وضع حصيلة الشركات القائمة عليها من النقد الأجنبى داخل مصر ، وتختلف سياسة متكاملة تضمن تنوع التعامل بالعملات الأجنبية والتركز على الدولار لتلاشى سلبية تأثيرات أسعاره وتضمن هذه السياسة أيضاً تنوع احتياطات النقد الأجنبى .

### القرار ضرورة

يتسأل المواطنون عن تأثير تعويم الجنيه على أسعار السلع ومستوى المعيشة ويدخل الفرد تسألوا أيضاً عن السياسات التى يجب أن تتخذها الحكومة لتنشيط الأسواق والحد من الآثار الجانبية للقرار وأكد الخبراء بأن القرار ضرورة ومشاركة المواطنين تضمن نجاحه .

سعر عادل للدولار مقابل الجنيه علاوة على العمل على زيادة الصادرات المصرية ، مما يحفظها أكثر تنافسية بالأسواق الخارجية ، وإعطاء مصادقية لمصر بالاتفاقيات التى تشارك بها سواء اتفاقيات التجارة الحرة أو الاتفاقيات الثنائية مع الدول الأخرى .

### الحاجة إلى تغييرات هيكلية

وفى نفس الاتجاه أكد المشاركون فى نقوة تحرير سعر الصرف التى عقدت بنقابة الصحفيين مؤخراً أن القرار خطوة على الطريق ، خاصة أن السياسة السابقة للصرف قد أضرت بالاقتصاد ، وتعد من أسباب العجز بالميزان التجارى ، ومن أسباب الكساد وعزوف الاستثمارات الأجنبية وأحد عوامل خروج الأموال الوطنية للخارج إلا أن الأمر على المدى الطويل يحتاج لتغييرات هيكلية فى النواحي الاقتصادية .

وحول أثر خفض الجنيه على الأسعار أشار المشاركون إلى أنه مطلوب سياسات نقدية ومالية لمحاصرة أى تضخم يحدث وأن هذا التضخم لن يكون فى كل القطاعات السلبية .

جاء أيضاً بالتون أن اللائحة بدأ فعلاً والمشكلة تتركز فى صغار الموظفين وأن الحكومة لابد لها تراعى سلبية قرار خفض الجنيه من خلال الأجور والدم وخاصة فى مجال الدواء

## المؤيدون للقرار:

# تعيرير الصـ والسؤال المهـ

وحول هذا التساؤل يقول محافظ البنك المركزي .. لماذا ننتظر ضغطا من صندوق النقد الدولي ؟ هل نحن لانتستطيع القيام بهذا القرار الإيجابي بمفردين؟  
والرد على ذلك أن القرار إيجابي فعلا ، ولكنه جاء دون إضداد ورتبته من المكسرة فقد تم اتخاذه في اجتماع فلت ثم صدر قرار تحرير صرف الجنيه.

والواقع يشير إلى أن الجنيه المصري فقد منذ عام ٩٧ وحتى الآن من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من قيمته الأولى وبالتالي من يبلغ راتبه ٥٠٠ جنيه قيمته حاليا ٢٥٠ جنيه فقط والفضل يعود إلى الدولار ، ويقول البعض إن هذا القرار سيؤدي بالانقراض المصري إلى الواء رغم تأكيدات محافظ البنك المركزي أنه ليس خائفا لكن الواقع العملي يشير إلى أن الانخفاض الذي حدث للعملة سيؤدي إلى زيادة أسعار السلع الاستهلاكية التي لا يبدل محليا لها بنسبة ٥٠٪ نفقة واحدة لأنها تستوردها بالدولار والمشكلة الأخرى أن بعضا من هذه السلع تمس محدودي الدخل مثل القمح اللازم لرغيش العيش وزيت الطعام والذي يستوجب على الحكومة مواجهة هذه الزيادة في تكلفة الاستيراد بزيادة من الدعم.

**وقد أكد الدكتور محمود أبو الميرون محافظ البنك المركزي أن الحكومة تقوم حاليا بالتوسع في الخصخصة الخاصة بالتدعم من زيادة حصيلة الجمارك والضرائب المتوقعة من تخفيض قيمة الجنيه .. وكان سيادة المحافظ تناسي احتلال الحكومة المرتبة الأولى بين أعلى اللبوبيات المستحقة للهباز المصري وأنها التمش الأول في سداد القروض في مصر بل وارتفاع الوبل المحلية لتصل في حدود مائتي مليار جنيه وعجزت طوال الفترة الماضية رغم تصريحات الدكتور عميد الوردية في تقليص حجم هذه الديون .. بل توسعت في الإقراض داخلها حتى أن الجهاز المركزي للمحاسبات أكد على لسان رئيسه المستشار جهنم الحبيب توسع الحكومة في الانفاق وأنها تجاوزت حدود ٢٠٠ مليون جنيه مبالغ زائدة على الميزانية المخصصة للوزارات المختلفة .**

والذي يبرهن على هذا الوضع ما أضيع من دراستها استثمار أموال التأمينات التي تبلغ ١٨٩ مليار جنيه للاستفادة من عائدها في سداد جزء من مديوناتها المتراكمة .

### أحدث دراسة حكومية

وفي أحدث دراسة حكومية حول القرار أعدها قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية أكدت أن تطبيق

### شماعة ارتفاع الأسعار؟

وفي جولة بالأسواق لويح ارتفاع الأسعار فجأة بعد تحرير سعر الصرف  
أول السلع التي قرر التجار رفعها هي الأجهزة الكهربائية ونظرة سريعة على السوق نكتشف أن سعر التلاجة المصرية ارتفع ثمنها حوالي ٧٠٪ بينها زاد سعر التلاجة المستوردة أكثر من ٢٠٠٪ أما البوتاجا فقد زاد سعره أكثر من خمسين جنيها وفي حين زاد سعر الفريزر المستورد أكثر من مائة جنيه بينما زاد سعر الفريزر المحلي حوالي مائة وخمسين جنيها أما الفريزر المستورد فقد زاد ثمنه إلى حوالي ألف جنيه .

أما أجهزة الاستقبال الرقمية للتلفاز الصناعية فقد ارتفعت أسعارها إلى ١٥٠٪ بينها.

### التجار يذاهبون عن انفسهم

يحول رفع أسعار السلع يقول تاجر في شارع عبد العزيز : هذه الزيادة معقولة جدا وتعتبر عن واقع السوق وتعوض التجار عن الخسائر التي تحملوها في فترة غياب الدولار وتقصه في الأسواق حيث كنا مضطرين لتمويل عملية استيراد الأجهزة من الخارج من السوق السوداء ، وبالطبع كنا نحمل الفرق في السعر بين سعر السوق وسعر البنك ولهذا فيمجرد الإعلان عن الأسعار الحقيقية للدولار قررنا أن نعوض جزاء من خسائرتنا التي واجهناها طوال الفترة الماضية.

وفي سوق السيارات ارتفعت الأسعار بشكل جنوني ، فقد ارتفعت السيارات اليابانية أكثر من ثلاثة آلاف جنيه بينما زادت الأسعار الإيطالية حوالي ألف جنيه أما السيارات الألمانية فقد تجاوزت الارتفاع أربعة آلاف جنيه ، كما زادت أسعار السيارات القديمة المستعملة .

ولم تسلم السلع الغذائية من زيادة الأسعار حيث تراوحت الزيادة ما بين نصف جنيه إلى جنيه في الالبان والجبن والوجان بينما زادت أسعار المخلطات للسلالات الإثيوبانية لتصل إلى ثلاثة جنيهات.

### ضغوط المؤسسات الدولية

قبل صدور القرار قام الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي بزيارة للقاهرة تمت في سرية تامة اجتمع خلالها مع وزراء المجموعة الاقتصادية .. والمعروف أن الصندوق والبنك الدولي يطالبان بمصر منذ سنوات عدة بتحرير الجنيه المصري لكن الحكومات المصرية المتعاقبة كانت ترفض هذا التعموم خوفا من الآثار السلبية على الاقتصاد المصري ، وهناك تساؤل يشير إلى زيارة الدكتور شعلان وعلاقته بصندوق القرار.

سياسة التحرير في مصر قد جاءت في أعقاب تطبيق عدد من السياسات النقدية.

وعلى أثر عملية التحرير أكد خبراء المال والاقتصاد في مصر وخارجها أن القرارات الجديدة لتحرير سعر الصرف جاء علاجا لخل في سوق الصرف ، إلا أنه إن يخل مشكلة ندرة النقد الأجنبي في السوق ، ومطالبوا بإجراءات جديدة من أجل زيادة موارد النقد الأجنبي تتبعها إجراءات أخرى لإصلاح شامل للسياسات المالية.

وفي نفس الوقت اعتبر خبراء المال والاقتصاد في الأسواق العربية والعالمية أن قرار التحرير هو بمثابة وثبة في طريق العودة إلى برنامج التحرير الاقتصادي.

وتقسمت الدراسة الكثيرة من الآراء والمقترحات حول اتجاهات التناول والتشامخ في تنفيذ القرار.

### القرار تأخر كثيرا

أما المخاوف فكان في مقدمتها مسألة التوقيت وذلك بالنسبة لاحتمال شرب العراق واتعدام فرص توافر النقد الأجنبي في السوق المحلية وما يستتبع ذلك من ضعف الصادرات وإنهيار السياحة ويضعف تحويلات المصريين بالخارج .. كما تتضمن المخاوف زيادة عمليات التمش بالنسبة للمقترضين بالعملة الأجنبية حيث تزداد مديونياتهم نتيجة فروق الأسعار بعد التحرير.

ورغم ذلك فقد استقرت جميع آراء الخبراء على أن قرار التحرير قد تلخز كثيرا حيث خسرت مصر بالفعل ١٦ مليار دولار ثلثا لهذا التخلي.

وترى من أجل ضمان نجاح هذا النظام لابد من اتباع جملة من الإجراءات والسياسات التي مقدمتها بزيادة أسعار السلع الأساسية التي تدعمها الدولة وتحملها الارتفاع المتوقع في



د. حسنى حافظ



د. مصطفى السيد



خالد أبو إسماعيل



د. محمود أبو المعين

# سرف قرار صحيح وشجاع م هو لماذا هذا التوقيت؟ مرغم مخاوف رجال الأعمال يتوقعون صادرات واستثمارات أكثروواردات أقل

طالبات بتحريز سعر الصرف وذلك لسمانة  
الجنه المصري في المدى القصير إلى حين  
استقرار الوضع.

## القرار لم يصدر بين يوم وليلة

وقد أوردت دراسة قطاع سياسات الاستثمار  
والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية المواقف  
والآراء المتباينة لرجال المال والاقتصاد بين  
التفاؤل والمخاوف بالنسبة لتحريز سعر الصرف  
للعملات الأجنبية في مصر.

فكانت الدراسة إن نقاط التفاؤل تتبلور في أن  
تحريز سوق الصرف الأجنبي لم يحدث بين يوم  
وليلة ولكنه تم بناء على دراسات بين البنك  
المركزي والحكومة حيث تعاملت البنوك على مدى  
الثلاثة أشهر الأخيرة بأسعار السوق وأسفرت  
التجربة عن قدرة البنوك الكاملة على القيام  
بالنظام وتحمل مسؤوليات كاملة.

وفي نفس الوقت أضافت بالقرار أكثر من  
مؤسسة دولية تخصص بتقويم تصنيف  
اقتصاديات الدول مثل(ستاندرد أند بورز)  
و(فيفتش أبىكا) حيث ترى أن القرار المصري  
بتحريز أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل  
الجنه سيكون له آثاره الإيجابية سوف تنعكس  
على الاقتصاد المصري في المرحلة المقبلة.

كما أن هناك دولا قامت بتحريز سعر الصرف  
مثل باكستان التي حققت نتائج إيجابية خاصة  
في تعزيز حجم احتياجاتها من النقد الأجنبي

والجامعات التي تشتتت دفعها بالدولار.  
وقلت الدراسة من أهمية المخاوف للشاره  
بالنسبة لارتفاع نسبة التضخم بسبب ارتفاع  
سعر الصرف وقالت إن هذا الأمر لن يكون  
مقلقا للاقتصاد المصري لأن معدلات التضخم  
منخفضة كما أن الاقتصاد غير نشيط في الوقت  
نفسه ، وبالتالي يمكن زيادة الإنتاج معاهد من  
ارتفاع التضخم بشدة.

إن خلاصة الآراء تتلخص في أن الآثار  
الإيجابية لن تتحقق بين يوم وليلة ولكن الأمر  
يتطلب سياسات وأليات فعالة لإدارة تعويم  
الجنه في المدى القصير خاصة أن منطقة  
الشرق الأوسط مقبلة علي فترة من الاضطراب  
ستتأثر فيها موارنا من النقد الأجنبي في  
قطاعات السياحة وقناة السويس وتحويلات  
المصريين بالخارج وارتفاع تكاليف النقل وما  
ستتبعه ذلك على تكلفة الصادرات والواردات.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة ترى أنه نظرا  
لصعوبة زيادة موارنا من النقد الأجنبي في  
المرحلة الراهنة فإن الأمر يقتضي لانجاح  
سياسة تعويم سعر الصرف وضع ضوابط على  
استخداماتنا من النقد الأجنبي بخروجه من  
مصر( باستثناء أرباح الاستثمار الأجنبي المباشر  
والاعتمادات المستندية اللازمة للصناعة).

كما أن على الحكومة في نفس الوقت أن تبادر  
بالإتصال بالمؤسسات الدولية التي سبق وأن

الأسعار وزيادة موارد الجمارك والتي سوف  
تعوض الزيادة في الأسعار التي ستتحملها  
الدولة.

كما ترى الآراء ضرورة تدخل البنك المركزي  
بانما ومشتريا لضبط إيقاع سعر الصرف  
وترشيد طلب الحكومة على النقد الأجنبي.

وتقول دراسة قطاع سياسات الاستثمار  
والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية إن  
تحريز سعر الصرف هو قرار صائب ولكن حتى  
يتم تنفيذه لابد من إصدار عدة إجراءات  
وقرارات تستهدف تقليل الطلب على الدولار حتي  
لايبالغ في ارتفاع سعره في الفترة الحالية  
وتستقر السوق.

وطلحت الدراسة مجموعة من المقترحات  
لتحقيق ذلك في مقدمتها إلغاء نظام السندات  
برسم التحصيل والعودة إلى الاستيراد بنظام  
الاعتمادات وكذلك العودة إلى نظام الدفعة  
المقدمة بنسبة ١٠٪ عند فتح الاعتماد وبمسح  
للشخص الذي يستفيد بهذه الميزة أن يكون لديه  
تسهيلات من المورد لفترة لا تقل عن ٦ أشهر مما  
سيسهم في تخفيض الطلب على الدولار خلال  
هذه الفترة بما يعادل حوالي ٨ مليارات دولار.

كما تضمنت المقترحات تمجيد التعامل داخل  
البلا بالدولارات الفعلية والسماح فقط  
بالتحويلات وإلغاء دفع غرامات العاويات بالدولار  
والسداد بالجنه المصري وإلغاء رسم المدارس

# القرار جاء في موعد الأسواق والق

ومستلزمات الإنتاج الخام المستوردة وبالتالي سوف ترتفع الأسعار بنفس نسبة ارتفاع الدولار.

كما تساهل المستوردون عما إذا كانت الحكومة قد قامت بالفعل بدراسة هذا القرار وما يستتبعه من أوضاع قد يترتب عليها وقوع مشكلات كثيرة خاصة أن هناك تراجعا في الاستثمار المحلي والأجنبي ، كما أن هناك احتمالا لضرب العراق وانعدام فرص توافر النقد الأجنبي في السوق المحلية وما يستتبعه من ضعف الصادرات وانهايار السياحة وضعف تحويلات المصريين.

**ويرى المستوردون أن هذا القرار سوف يؤثر على الأسعار بدرجة كبيرة وقد ترتبك الأسواق بصورة وقتية .. لا أن هناك تفلوا باستقامة الأمور تدريجيا .**

والنسبة لآثار قرار تحرير الصرف على الموازنة العامة للدولة تقول دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية أن قرار التحرير واحتمال ارتفاع سعر صرف الدولار جاء بميزة إيجابية بالنسبة للموازنة العامة.

وتتمثل هذه الميزة أنه بالنسبة للدين العام المحلي والخارجي فإن الدين العام المحلي يمثل نسبة كبيرة للغاية من حجم هذا الدين وبخضته ونقصاته يتم تسويتها بالعملة المحلية ، ولذلك فلن يكون هناك أي تأثير سلبي في هذا الخصوص.

أما بالنسبة للدين الخارجي وأقساطه وخدمته التي تسدد بالدولار فقد ترتفع قيمة هذه الأقساط وخدمتها ولكن التأثير سيكون محدودا للغاية.

كما أن هناك توقعات بانخفاض حصيلة الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات وتراجع الواردات وزيادة الصادرات مما يساعد على

**الفترة الهامة وهي موسم الحج** وأن الأسعار سوف تنجح للاستقرار ولن تكون هناك مبالغت حيث إن هذا النظام يلغي المضاربة نتيجة العقوبات الرادعة لكل من يتجاوز القوانين واللوائح المعمول بها ، تصل إلى حد سحب الترخيص.

**ولرجال التصدير والاستيراد رأي آخر** كما يرى المغفلون من خبراء المال والاقتصاد أن هذا القرار سوف يعزز اليزان التجاري المصري بشكل كبير من خلال زيادة حجم الصادرات وتجميع الواردات خاصة الاستهلاكية مما يدفع بدوره إلى استكمال مسيرة الإصلاح الاقتصادي الهيكلي.

**وحول آراء المصدرين المشجعة** لقرار تحرير سعر الصرف فهم يرون توقع عدة ظواهر إيجابية تتمثل في زيادة الصادرات، وبالتالي زيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي وخفض فاتورة الاستيراد وزيادة القدرة التنافسية المنتج المحلي داخل البلاد في مواجهة المستورد.

وقد أكد أعضاء الجمعية العامة المصدرين أن تحرير سعر صرف الجنيه في الينوك وتركه للعرض والطلب أي تخفيض قيمته هو لصالح المصدرين ويزيد من قدرة السلع المصرية على المنافسة العالمية.

ويرى المصدرون أن اتجاه الحكومة لتحرير سعر الصرف هو اتجاه صحيح ويؤدى إلى زيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي وليس خفضا .

إلا أن المصدرين قدموا عددا من المطالب لضمان نجاح عملية التحرير حيث طالبوا بضرورة فك الارتباط بين الجنيه المصري والدولار ويط الجنيه بعملات الشركاء التجاريين بمصر وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي واليابان حيث إن هذا الربط مع ملة عملات مختلفة يحد من الطلب على الدولار ويحافظ على سعر الجنيه أمام الدولار وغيره من العملات .

**كما طالب المصدرون بأن تكون هناك رقابة من جانب البنك المركزى على الأسعار بما يسمح بتدخله في الأوقات المناسبة لعدم المضاربة على سعر الجنيه .**

**أما بالنسبة لآراء المستوردين** فقد تضمنت مجموعة من التحفظات حيث إنه منذ أن تم اعلان تحرير سعر الصرف للجنيه المصري كانت هناك حالة ترقب من قبل المستوردين لأوضاع السوق وتأثير هذا القرار على حركة الواردات .

وأعرب أعضاء غرفة تجارة القاهرة عن قلقهم إزاء هذا القرار خاصة أن أصحاب المصانع يرتكزون في صناعاتهم على السلع البسيطة

حيث تزايدت بمبلغ عشرة مليارات دولار وذلك بعد شهر قليلة من تحرير سعر الصرف.

وقد جاء تحرير سعر الصرف كنتيجة حتمية لما فرضته ظروف السوق وحركة العرض والطلب على العملة الأجنبية حيث أدت سياسة مركزية سعر الصرف بقرارات إدارية إلى خلل جسيم في جسد الاقتصاد نجم عنها عدم إمكانية تدبير العملات الأجنبية فتح الاعتمادات المستندية كالتفصيل المصانع وتعددي أسعار الصرف وكذلك قيام البنوك بفرض عمولات تتراوح ما بين ١٢٪ و١٧٪ لتدبير النقد الأجنبي بما في ذلك بطاقات الائتمان.

وتتضمن النقاط المتفائلة الرؤية الخاصة بأن الآثار الإيجابية لقرار التحرير سوف تظهر على المدى المتوسط والذى الطويل والتي تتمثل في إعادة هيكلة الصناعة المصرية لتركز بنسب أكبر على الكون المحلي وبالتالي زيادة في الصادرات للصناعة التحويلية وفي تدفق الاستثمار الخارجى المباشر وخاصة شراء الأصول المصرية الرائدة في القطاعات المتطورة علاوة على تشجيع أنماط الاستهلاك في السوق المصرية وإحداث توازن يسهل الواردات والصادرات .

**وفي بريطانيا** أحدث القرار ردود فعل إيجابية واسعة لدى دوائر المال والاستثمار والبريطانية التي تعتبر في مقدمة الدول التي لها استثمارات بمصر حيث تسهل استثماراتها إلى حوالى ١٨ مليار دولار.

وقد رحبت الفوائر البريطانية بهذه الخطوة واعتبرتها نقطة تحول في مناخ الاستثمار خاصة أن عددا كبيرا من الشركات البريطانية لديها الرغبة الشديدة للاستثمار في مصر أو زيادة حجم استثماراتها بالسوق المصرية وأن العقبة البارزة التي كانت تواجهها هو وجود سعرين للصرف في مصر.

كما أن المتفائلون يرون أن ربط شركات الصرافة بالبنوك هي خطوة في الاتجاه الصحيح لتكوين هيئة الشركات مع النظام وإيسر ضده وأن تقوم البنوك بتعدييد الأسعار.

ويرى المتفائلون أنه حتى تكتمل المنظومة لابد من ربط شركات الصرافة التي تعمل مع البنوك بشبكات وقنوات اتصال مع ضرورة ربط هذه الشركات بالبنك المركزى وبمكتب تكون حركة رصيدها واضحة ويقوم البنك المرتبط به الشركة بتخليصها إذا احتاج الشراء منها بسعر السوق إذا كان لديها فائض.

وقد بدأت البنوك وضع يدها بقوة على السوق حيث أبدت اهتمامات الجمهور خلال هذه

# لده.. ومسؤوليتنا ضبط رارات الصحيحة لحركة الأسعار • الدولار بعشرين قرشاً في الأربعينات والارتفاع بدأ بعد الثورة

تم رفع سقف التحرك السعري عنه .

وبالنسبة للخوف من عملية تحرير سعر الصرف فإن الدراسة أوردت آراء بعض المحللين الماليين في هذا الشأن والتي تشمل في تأثر البنوك والشركات ذات المديونية بالدولار من ارتفاع سعر الصرف وقد تزايد حالات التضرر .

وطالبوا بتدخل الدولة والبنك المركزي لتوفير أوضاع رجال الأعمال خاصة أن الكثير استدان مبالغ كبيرة منذ سنوات قليلة ، حيث كان سعر الدولار يتعدى ثلاثة جنيهات وأن هؤلاء يطالبون اليوم بتسديد ما عليهم بزيادة حوالي ٥ ٠ جنيه في الدولار الواحد . . فكيف لهذه الفئات توفير مديونياتها القديمة مع البنوك بعد أن تضاعفت ديونهم على الورق وهو ما يهتم بتكفلا سريما حتى لاتتأثر السوق سلعا .

وتضمنت المخاوف أيضا أن تحرير سعر الصرف وما سبقه من اتخاذ قرار بتخفيض سعر الفائدة على الجنيه وعدم توافر عملات أجنبية لسد الالتزامات الخارجية سوف يؤدي إلى عدم استقرار في السوق وتخفيض قيمة الجنيه المصري بصورة قد تعجز عن التحكم فيها .

واشاروا في هذا الصدد إلى أن الجنيه المصري قد انخفض بالفعل خلال العامين الماضيين بنسبة ٦٠ / دون اتخاذ أية إجراءات حقيقية لتفادي هذا الانخفاض .

كما أشار المحللون إلى انخفاض القيمة الفعلية لحصيلة الضرائب بوجه عام حيث انخفضت إلى حوالي ٤٠ مليار جنيه ، وقالوا إنه مع ثبات الرقم وانخفاض سعر الجنيه فسوف تنخفض القيمة الحقيقية لهذه الحصيلة.

وهناك تخوف من قيام المسؤولين بمصلحة الضرائب بالتراجع عن السياسة المتبعة حاليا بالنسبة للتحصيل والتي تنسم بالسهولة واليسر والتفافهم مع الممول واللجوء إلى أساليب أكثر صعوبة لضمان حصول الدولة على حقوقها .

تجدر الإشارة إلى أن هناك متغيرات ضريبية تصل إلى نحو ١٧ مليار جنيه مما يستلزم معه ضرورة تكثيف عمليات الجهر الضريبي ومكافحة التهرب لتحصيل هذه الضرائب .

وقد شهدت الفترة الماضية فقد حوالي ١٠ مليارات دولار من الاحتياطي الأجنبي نتيجة لعدة عوامل دون محاولة تعويض هذه القيمة . . وقد ارتفع سعر الدولار بنسبة ١٥ / خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ورغم كل ذلك وتباين الآراء بين مستشاري ومتخوف فإن عملية التحرير كانت ضرورة ملحة ولافلقتنا كل احتياطات النقد الأجنبي لدينا وأخذنا نبحث بعد ذلك عن هذا النقد لتوفير احتياجاتنا من الواردات وخاصة من السلع الضرورية للشعب وخاصة أصحاب الدخل المحدود.

وإذا كان لنا من رأى تقول إنه رغم ما يحمله قرار الحكومة بتعويم الجنيه المصري في طياته من آلام المواطن محسوس الدخل من زيادة في أعباء المعيشة وارتفاع جديد للأسعار في ظل ثبات مستوى الدخل ، فإن القرار في حد ذاته خطوة اقتصادية لاشرت كثيرا ، من موعدها حتى بدأ القرار كأنه غير موفق في توقيته ، رغم أنه جاء شجاعا وموفقا جدا في توقيته بحسب المالبسات التي دفعت لاتخاذ مثل هذا القرار أو بحسب الأرباح والخسائر الناجمة عنه، والاعتقاد السائد عند البعض أن الحكومة وقعت بين أمرين أحلاهما مر ، فإما أن تنتظر وقوع الحرب في العراق ثم تعلن قرار تعويم الجنيه وهي مخاطرة غير محسوبة قد تؤدي بالجنيه المصري إلى الهوانية فقلص به إلى مائتين مستوى الليرة ، أو أن تعلن عن تعويم الجنيه قبل وقوع الحرب كما حدث وهو قرار رغم ما قبل إنه أساء التوقيت لكنه يبدو حكيما وأحسن توقيتا بحسب تلك الظروف والمالبسات ، خاصة وأنه يعالج الكثير من جراح الاقتصاد ، وكسبت الحكومة الزمان حتى الآن فلم يزد سعر الدولار كثيرا عن سعره في السوق السوداء قبل التعويم.

إحداث توازن في الميزان التجاري ، وبالتالي في ميزان المدفوعات مما يعود بالفائدة على الاقتصاد المصري بصفة عامة.

وهناك توقعات أخرى بانخفاض الواردات لفترة قد تستمر لمدة ٦ شهور ثم تعود مرة أخرى لمعدلاتها الطبيعية.

وأخيرا فإن العمل على عدم حدوث مضاربات بين البنوك سوف يؤدي إلى إحداث توازن إلى حد ما في الموازنة العامة للدولة.

## أثر التحرير على البورصة

أما بالنسبة للبورصة المصرية بشأن آثار التحرير عليها فقد أشارت دراسة قطاع سياسات الاستثمار والأوراق المالية بوزارة التجارة الخارجية إلى أن مؤشر استثمارات الأجانب في البورصة المصرية قد سجل بنسبة ٤١ / كمشتري فور إعلان قرار التحرير . . موضحة أن ذلك يعني عودة المستثمر الأجنبي مرة أخرى للنظر إلى السوق المصرية للاستثمار بها سواء في شكل استثمارات مباشرة أو غير مباشرة في الأوراق المالية.

وتوقع خبراء البورصة المزيد من الارتفاع لتعاملات الأجانب خلال الفترة القادمة حيث إن تحرير سعر الصرف يعني المزيد من الانخفاض لأسعار الأسهم المصرية بالنسبة للأجانب، كما توقعوا أن يؤثر القرار ايجابيا على الشركات التي لديها مصدر إيرادات بالعملة الأجنبية وكذلك الاستثمارات الأجنبية في السوق.

وشهدت البورصة عموما صعودا جماعيا في أسعار الأسهم في كل القطاعات بدون استثناء ، وقد تركز الارتفاع على الاثنى عشر سهما التي



يقدم :  
عبد الحكيم القاضي

# تشريعات العمل أساس قوانين التأمين الاجتماعي (١)

## • التأمينات الاجتماعية وليدة قانون العمل • تطور المسؤولية عن إصابات العمل من صاحب العمل إلى التأمينات الاجتماعية

التعويض عبارة عن نسبة العجز المختلف مضروبة في تعويض العجز الكلي .

(ج) في حالة الوفاة : كل التعويض يعادل أجر ٨٠ يوم بعد أقصى ٢٠٠ جنيه وحد أدنى ٨٠ جنيه يدفع مرة واحدة .

وجميع الحقوق يلتزم بها صاحب العمل .

### المرحلة الثانية

يصدر القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بشأن التعويض عن إصابات العمل تبين أن العمال يجدون صعوبة في الحصول على تعويضاتهم كما أن أصحاب المحال الصغيرة يعجزون عن تأدية الالتزامات التي يفرضها عليهم القانون من علاج ومعالجة مدة انقطاع العمال عن العمل بسبب الإصابة وكذلك التعويض في حالة العجز الكلي أو الجزئي المستديم أوفى حالة الوفاة .

وذلك مصدر القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ بشأن التأمين الإجباري ضد حوادث العمل ، حماية لصفار أصحاب الأعمال وضمانا لحقوق العمال .

ويلزم القانون أصحاب المحال الصناعية بالتأمين عن حوادث العمل ، وقد حدد القانون وسيلتين للتأمين .

الأولى : التأمين لدى إحدى هيئات التأمين الثانية : الإعفاء من التأمين ( التأمين الذاتي ) أزم القانون أصحاب الأعمال الصناعية بالتأمين لدى إحدى هيئات ( شركات ) التأمين المتعددة وذلك بنفع مبلغ من المال وهو رسم التأمين في مقابل قيام هيئة التأمين بتحمل التزامات أصحاب الأعمال التي يفرضها عليهم قانون التعويض عن إصابات العمل .....

وقانون التعويض عن أمراض المهنة ورسم التأمين عبارة عن نسبة مئوية من مجموع أجور العمال في مدة التأمين ، وتختلف هذه النسبة باختلاف طبيعة الخطر المؤمن من أجله وكانت هذه الرسوم محددة بموجب تعريفة وضع حدها الأعلى وزير الشؤون الاجتماعية وتراوح بين ٨٥

إصابة العمل ، وفي عام ١٩٣٦ صدر قانون التعويض عن إصابات العمل وافترض مسؤولية صاحب العمل عن كل إصابة تقع لأحد عماله بسبب العمل وأثناء تأديته .

ويعتبر القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بشأن التعويض عن إصابات العمل هو أول قانون منظم لتعويضات إصابات العمل في مصر ، وكان يسرى على جميع العمال والمستخدمين المشتغلين في الصناعة والتجارة .

واستثنى بعض طوائف العمال كالأشخاص الذين يتقاضون أجرا يزيد على ٢٦ جنيه في الشهر أو ٧٠ قرشا في اليوم وكذلك عمال الزراعة ، وأفراد أسرة صاحب العمل الذين يعولهم والأشخاص الذين يباشرون عملهم في المنازل ، أو الذين يولون أعمالا خارجة عن الصناعة أو التجارة .

وكان للعمال المصاب بسبب العمل وفي أثناء تأدية الحق .

في العلاج بشروط معينة

في المعونة وتبادل نصف الأجر اليومي للمصاب بحيث لا يزيد عن عشرين قرشا في اليوم وتصرف حتى يتم شفاؤه بحيث لا تتجاوز المدة ستة ، وكان القانون ينص على عدم استحقاق المعونة عن الثلاثة الأيام الأولى إلا إذا بلغت مدة انقطاع العامل بسبب الإصابة عشرة أيام فتدفع عن الثلاثة الأيام الأولى ، والحكمة من ذلك هو الحد من تمارض العمال المصابين بإصابات خفيفة لاتمنعهم من أداء عملهم .

في التعويض

(أ) في حالة العجز الكلي المستديم وكان التعويض يعادل أجر أول يوم بعد أقصى ٢٥٠ جنيه وحد أدنى مائة جنيه والنسبة للعمال تحت التأمين بدون أجر كان تعويضهم عبارة عن مبلغ ٧٥ جنيه .

(ب) في حالة العجز الجزئي المستديم ، وكان

الواقع أن نظم التأمينات وليدة قوانين العمل ، إذ قررت هذه القوانين حقوقا للعمال يلتزم بها أصحاب الأعمال في عدة مجالات وهي :

١- حوادث العمل وأمراض المهنة  
٢- مكافأة نهاية الخدمة التي تصرف في حالة انتهاء الخدمة بسبب العجز فتعتبر في هذه الحالة تعويضا عن العجز ، فإذا صرفت في حالة انتهاء الخدمة بسبب الوفاة اعتبرت تعويضا عن الوفاة وإذا صرفت لانتهاء الخدمة بسبب الشيخوخة تعتبر تعويضا للشيخوخة ، فإذا صرفت في غير تلك الأحوال اعتبرت تعويضا للبطالة .

٣- الرعاية الطبية: تضمنت تشريعات العمل أحكاما يلتزم بها أصحاب الأعمال وتتوقف على عدد العمال في المنشأة

أولا حوادث العمل وأمراض المهنة  
مر نظام التعويض والتأمين عن إصابات العمل في مصر بعدة مراحل :

المرحلة الأولى : مسؤولية صاحب العمل : كانت القاعدة قبل عام ١٩٣٦ في حالة إصابة العامل في عمله لكي يحصل على تعويض عن إصابته ، فعليه أن يثبت الضرر الذي لحقه كما يثبت خطأ صاحب العمل أي يشترط لمسؤولية صاحب العمل عن الإصابة توافر ثلاثة شروط هي الخطأ والضرر وعلاقة السببية بين الخطأ والضرر .

والتعويض في هذه الحالة غير محدد بل يقرره القضاء على أساس الأضرار التي لحقت بالمصاب .

ولم تأخذ نظم التأمين والتعويض عن إصابات العمل بهذه القاعدة أو النظرية للصعوبة التي تواجه العامل في إثبات خطأ صاحب العمل ، وأخذت بنظرية أخطار المهنة التي تقتصر مسؤولية صاحب العمل عن الإصابات التي تقع لعماله ما تحققت الشروط الواجب توافرها في

٢٠٠٪ من أجور العمال بالنسبة لحوادث العمل ، ثم أصبح ٢٦٪ إلى ٢٦٪ بعد صدور قانون التعويض عن أمراض المهنة وصاحب العمل ملزم بدفع هذه الرسوم ولا يجوز له إشراك العمال في دفع كل هذه الرسوم أو بعضها وإلا عرض نفسه للعقوبة مع رد المبالغ التي خصصها من العمال .

وصاحب العمل وشركة التأمين مسئولان عن حقوق العامل لصاحب بالتأمين . وأجاز القانون لوزير الشؤون الاجتماعية إعفاء بعض المنشآت من التأمين إذا تقدمت بطلب في هذا الشأن إذا توافرت الشروط الآتية :

- أن يستقدم صاحب العمل عددا من العمال لا يقل عن مائة عامل .  
- أن يتخذ صاحب العمل جميع الاحتياطات التي من شأنها تفادي أخطار الحوادث .  
- أن يكون قد أودع أحد المصاريف تأمينه يحدده وزير الشؤون الاجتماعية بحيث لا يقل عن خمسمائة جنيه ولا يتجاوز خمسة آلاف جنيه ، أو يقدم كتاب ضمان بهذه القيمة من أحد هذه المصاريف ويخصص هذا المبلغ لدفع التعويضات ويتولى صاحب العمل في هذه الحالة علاج العمال المصابين ويدفع جميع التعويضات فإذا لم يقم بدفع التعويضات غير المتنازع عليها فلا يرد إليه الضمان المالي ولا تبرأ ذمة المصروف الذي قدم كتاب الضمان إلا إذا أثبت صاحب العمل أنه قام بالتأمين عن حوادث العمل أو أمراض المهنة وأنه أدى جميع التعويضات المستحقة للعمال .

#### تعديل قانون ٦٤ لسنة ١٩٣٦

عدل القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦ بموجب القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ بعد أن تبين أن ذلك القانون يفتقر لإجفاف بعض نواحي زيادة قيمة التعويض بما يجعله أقرب إلى تحقيق العدالة .

ويسرى القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ على العمال المشتغلين في المجال التجارية والصناعية وكذلك المحال التي في حكم المحال التجارية كالنواصي الرياضية واسطبلات السباق ، كما يسرى على العمال المشتغلين في الزراعة إذا كانوا وقت إصابتهم يشتغلون بآلات ميكانيكية أو يؤدون عملا صناعيا ، ولا يسرى على :  
- الأشخاص الذين يستخدمون بصفة عرضية لتأدية أعمال خارجة عن الصناعة أو التجارة

#### - الأشخاص الذين يشتغلون في منازلهم

- عمال الزراعة البدوين .  
يقرر القانون لكل عامل أصيب بسبب العمل وأثناء تأديته الحقوق الآتية ويلتزم بها صاحب

#### العمل :

- الحق في العلاج : فلهذا المصاب الحق ، فضلا عن الإسعافات الأولية ، في العلاج بالمجان بالمستشفيات الحكومية بشرط أن تكون المستشفى تتبرع عن مكان الحادث بكثر من ٥٠ كيلو مترا وأن يوجد بالمستشفى محل خال وأن ترى إدارة المستشفى أن حالة المصاب تستحق العلاج الداخلي ، فإذا تعذر العلاج بالمجان فإن صاحب العمل يلزم بالمصاريف الطبية ومصروفات الإقامة بالمستشفى ومن الأدوية .

- الحق في التعويض : وهذا يشمل المعونة والتعويض عن العجز والتعويض عن الوفاة .

(المعونة) : يستحق العامل مدة انقطاعه عن العمل بسبب العجز المؤقت معونة مالية تعادل أجره الكامل في التسعين يوما الأولى تغفل إلى نصف الأجر بعد ذلك ولا يجوز أن تقل المعونة عن عشرة قروش أو الأجر الكامل المصاب إن قل عن ذلك ، وتصرف إلى أن يتم شفاؤه أو يثبت عجزه لمدة أقصاها ستة

(ب) التعويض في حالة العجز الكلي المستديم : يصرف تعويض في هذه الحالة يعادل أجر ١٢٠٠ يوم بحيث لا يجاوز ٧٠٠ جنيه ولا يقل عن ١٨٠ جنيه ، وبالنسبة للعمال تحت التمريض بدون أجر فيدفع له تعويض قدره ١٢٥ جنيه

(ج) التعويض في حالة العجز الجزئي المستديم : يكون التعويض معادلا لنسبة العجز مضروبة في تعويض العجز الكلي المستديم .

(د) التعويض في حالة الوفاة : المستحق بعد وفاة العامل الحق في تعويض يعادل أجر ألف يوم بحيث لا يجاوز ٦٠٠ جنيه ولا يقل عن ١٥٠ جنيه وبالنسبة للعامل تحت التمريض بدون أجر فيكون التعويض المستحق مائة جنيه.

#### التعويض عن أمراض المهنة

لم يعترف القانون بأمراض المهنة باعتبارها من أخطار العمل إلا بصور القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٠ وهذا القانون يقرر للعامل الذي يصاب بأحد الأمراض المهنية الحق في الرعاية الطبية والمعونات والتعويضات المقررة في القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠

ومرض المهنة هو كل مرض يصيب العامل نتيجة اشتغاله في مهنة أو صناعة معينة ، وقد حدد هذا القانون الأمراض وكذلك الصناعات والأعمال التي تنشأ عنها هذه الأمراض في جدول مراقف القانون وعددها ٢٦ مرضا معظمها عبارة عن تسيمات تنشأ نتيجة استخدام أو تداول بعض المواد كالأرصاص والزئبق والزرنيخ والانتيسيمون والكبريت

والفوسفور والبتروول والتنجين الخ .

وأيضا هذا القانون أصحاب الأعمال بالتأمين من أمراض المهنة بالنسبة لعمالهم المعرضين لأحد الأمراض المهنية وذلك طبقا لأحكام القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ ، ويؤدى صاحب العمل بموجب هذا القانون رسما لإحدى شركات التأمين في مقابل قيامه بعلاج العمال ويدفع المعونات المالية والتعويض عن العجز المستديم أو الوفاة وكان هذا الرسم يتراوح بين ٠.١٪ و ١٪ من أجر عمالهم .

#### المرحلة الثالثة

كانت النتائج العملية لتطبيق نظم التأمين والتعويض عن حوادث العمل وأمراض المهنة حافزا للدولة على أن تعد قانونا جديدا يساير الاتجاهات الدولية الصحية ، ويواجه مشكلاتنا الاجتماعية فمصدر القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن التأمين والتعويض عن إصابات العمل ، وقد أدمج هذا القانون أحكام التعويض عن حوادث العمل وأحكام التأمين الإجباري ضد حوادث المهنة وأحكام المهنة في قانون واحد .

وقد عالج هذا القانون إصابات العمل في أطوارها الثلاثة ، فمعالج أسبابها بتوفير وسائل الوقاية ، ومعالج ما يقع منها فمعالج توفير الرعاية الطبية والتعويض الأفضل ، ومعالج آثارها التخلف عنها بتوفير خدمات التأمين الطبي والمهني لمن يلحق بهم عجز مستديم قابل للتأمين وروعي في القانون المبادئ والأسس الآتية :

توحيد جهة التأمين عن إصابات العمل في هيئة واحدة هي مؤسسة التأمين والادخار للعمال (الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي حاليا) بدلا من شركات التأمين وعددها ٢٧ شركة في ذلك الوقت والفرض من ذلك رعاية العمال الصابين رعاية كاملة ، وتخفيف عبء رسوم (اشتراكات) التأمين على أصحاب الأعمال ما أمكن وتخفيف مصاريف الإدارة وكانت تبلغ في شركات التأمين ٧٠٪ تقريبا من الرسوم المحصلة ، في حين أن القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ حددها بحيث لا تتجاوز ٥٪ من الرسوم المحصلة .

- امتداد مجال سريان القانون إلى فئات جديدة من العمال فأصبح يسرى على جميع العمال ومن يتميزون منهم بما في ذلك عمال الزراعة في حالة إصابتهم بآلات ميكانيكية أو بأحد الأمراض المهنية التي أوردها القانون على سبيل الحصر ولا يسرى على عمال الزراعة وعظم المنازل ومن في حكمهم .

وبهذا أصبح القانون يسرى على غير عمال الصناعة والتجارة لأول مرة .

## تطور مريان تأمين إصابات العمل

صدر قانون ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ في شأن التأمين والتعويض عن إصابات العمل في ديسمبر سنة ١٩٥٨ إلى أن يبدأ تنفيذه في أول أبريل سنة ١٩٥٩ ، وأصبح التأمين إجباريا في مؤسسة التأمين والإذخار بدلا من شركات التأمين ، وقد قضى بأنه لا يجوز إبرام أو تجديد أو امتداد عقود التأمين ضد إصابات أو أمراض المهنة مع شركات التأمين ، كما لا يجوز منح إعفاءات طبقا لأحكام القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٤٢ اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون وهو أول أبريل سنة ١٩٥٩ .

أما بالنسبة لعقد التأمين التي تكون قائمة بعد مرور عام من تاريخ العمل بهذا القانون فقد تقرر إلغاؤها جميعا ، كما تلغى جميع الإعفاءات من التأمين في هذا التاريخ على أن تسرى أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ و ١١٧ لسنة ١٩٥٠ حتى نهاية هذه المدة .

معنى ذلك أنه كانت هناك فترة انتقال لمدة سنة تبدأ من أول أبريل سنة ١٩٥٩ إلى ٣١ مارس سنة ١٩٦٠ يتم فيها تحويل عقود التأمين من شركات التأمين إلى مؤسسة التأمين والإذخار ، وبالنسبة للمؤمن عليهم في شركات التأمين تطبق عليهم أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ و ١١٧ لسنة ١٩٥٠ ، أما المؤمن عليهم في مؤسسة التأمين والإذخار فتسرى عليهم أحكام القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ ، وبعد أول أبريل سنة ١٩٦٠ يلتزم جميع أصحاب الأعمال الخاضعين للقانون بالاشتراك مع عاملهم في مؤسسة التأمين والإذخار وأداء الاشتراكات الشهرية لها على أن تنال جميع الالتزامات المقررة في القانون للعامل المصابين.

ويقضى على كل خلاف يقع حول تقدير طبيعة الخطر في المهن المختلفة وهذا ما اتجهت إليه نظم التأمين الحديثة .

### المزايا

(أ) قرر القانون أن يكون استحقاق معاش العجز الجزئي لمن يتخلف لديه عجز نسبته ٣٥٪ فأكثر بدلا من ٤٠٪ فأكثر  
(ب) قرر القانون عدم استحقاق من يتخلف لديه عجز جزئي مستديم تقل نسبته عن ١٠٪ لاي تعويض ، بعد أن كان التعويض في العجز المستديم يؤدي للمؤمن عليه مهما قلت نسبته.  
(ج) ألغى القانون لجنة الوقاية من الإصابات التي كان منصوبا عليها في القانون ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ وجعل اختصاصاتها من التزامات مؤسسة التأمين والإذخار للعامل .  
وظلت باقي الأحكام الواردة في القانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ كما هي فقد نقلها المشرع بنصوصها دون تعديل في قانون التأمينات الاجتماعية.

وقد صدر القرار الوزاري رقم ١٠ لسنة ١٩٦١ مرقرا

(أ) إلغاء الحد الأقصى في معاش العجز الكلي المستديم والوفاة  
(ب) حق التعويض لمن يتخلف لديه عجز جزئي مستديم تقل نسبته عن ١٠٪ .  
واستمر العمل بقانون التأمينات الاجتماعية دون تعديل حتى نهاية مارس سنة ١٩٦٤ حيث بدأ تنفيذ قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالقانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ اعتبارا من أول أبريل سنة ١٩٦٤ .

- أصبحت مؤسسة التأمين والإذخار للعامل مسؤولة عن الوفاء بجميع الالتزامات التي فرضها القانون قبل العمل المصاحبين حتى ولو لم يكن صاحب العمل قد قام بالتأمين ، وبهذا انتقلت المسؤولية من صاحب العمل إلى الهيئة المذكورة

- زيادة المعونة المالية المقررة للمصابين عن الفترة التالية للتسعين يوما الأولى فأصبحت تعادل ٧٠٪ من الأجر عن التسعين يوما الأولى تزداد بعدها إلى ٨٠٪ من الأجر بعد ذلك بشرط ألا يقل من الحد الأدنى للأجور وتصرف هذه المعونة أسبوعيا لمدة أقصاها سنة .

- صرف معاش شهري لمن يتخلف لديه عجز كلي مستديم يعادل ٧٠٪ من الأجر بعد أدنى ٢٤٠ قرشا وحد أقصى ٢٤ جنيتها

- صرف معاش شهري لمن يتخلف لديه عجز جزئي مستديم بنسبة ٤٠٪ فأكثر ويعادل نسبة ذلك العجز مضروبة في معاش العجز الكلي  
- تأدية تعويض دفعة واحدة لمن يتخلف لديه عجز جزئي مستديم تقل نسبته عن ٤٠٪ ويعادل نسبة العجز مضروبة في قيمة معاش العجز الكلي المستديم عن خمس سنوات ونصف السنة.

- تأدية معاش شهري للمستحقين عن المؤمن عليه بعد وفاته يعادل ٥٠٪ من الأجر بحيث لا يقل عن مائتي قرش ولا يجاوز ٢٠ جنيتها .  
- توفير الخدمات التأمينية لمن يتخلف لديه عجز مستديم

- وضع نظام للوقاية من إصابات العمل بكفل حماية القوى العاملة وتلافي الخسائر التي تسببها الإصابات لإنتاج فائزكم القانون كل صاحب عمل أن يتبع التعليمات الكفيلة بوقاية العمال من إصابات العمل وألزم مؤسسة التأمين والإذخار بالقيام بالدراسات والبحوث بالوقاية من الإصابات ونشر الوعي الوقائي وتقليل ذلك لجنة الوقاية من إصابات العمل وتمثل فيها المؤسسة والإدارة العامة للعمل وأصحاب الأعمال والعامل .

### قانون التأمينات الاجتماعية

وفي عام ١٩٥٩ صدر قانون التأمينات الاجتماعية بالقانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ وقد أخذ هذا القانون بالأحكام الواردة في قانون التأمين والتعويض رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨ مستحدا بعض الأحكام نستعرضها فيما يلي :

- بالنسبة لتحويل التأمين :  
قرر القانون أن يكون التحويل لهذا التأمين باشتراكات شهرية يؤديها صاحب العمل بواقع ٣٪ من أجور عماله وبهذا يكون القانون قد أخذ بنظام الاشتراك الثابت بغض النظر عن طبيعة الخطر المؤمن من أجله ، وهذا الإجراء فيه تيسير للإجراءات وتقليل من المصاريف الإدارية



## رفعت اعلام

### حدايد وبويات ومواد بناء

تتقدم أسرة محلات رفعت اعلام بخالص التهئة لجماهير

الدقهلية ومحافظها السيد الدكتور

أحمد سعيد صوان محافظ الدقهلية

وجماهير المحافظة وقياداتها الشعبية والسياسية والتنفيذية

بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

ونسعدنا دائما أن تلبى احتياجات الجميع من الحدايد والبويات ومواد البناء

المتصورة: ش. بور سعيد ت: ٢٢١٠٢٦١ - ٢٢٢٥٢٥١ - ٢٢٣٥٨٠٠ / ٥٠



# صناعة ودباغة الجلود ما زالت في خطر



تحقيق: محمد رمضان  
تصوير: أحمد عبدالعال

ما زال الحديث عن "الخطر الذي يواجه صناعة الجلود في مصر مستمرا.. في العدد الماضي ، تصفنا معا الدراسة المقدمة من " غرفة صناعة الجلود " إلى المستولن ، وفيها ما يثير الفرع حقا ، حول هذه الصناعة الهامة ، حيث أشارت الإحصائيات المخيفة ، إلى توقف ٣٠٪ من مصانع الجلود عن العمل ، توقفا نهائيا و ٣٠٪ أخرى توقفا متقطعا . وكان طبيعا أن نبحث الموضوع مع عدد من المختصين وذوي الشأن ، في هذه الصناعة ، بقصد الوقوف على أسباب تدهور صناعة الجلود ، وإمكانية مواجهة الخطر . وفي هذا العدد ، نواصل التشخيص الدقيق للوضع المتردى ، الذي آل إليه أصحاب المدايع ، والمدايع نفسها ، وعمال المدايع ، والأجهزة البالية التي تخلفت عن العصر .. والمشكلات الجوهرية التي تهدد هذه الصناعة بخطر التوقف .. أو الانقراض!

مرحلة التلوث البيئي وخطورته على البنية التحتية من الصرف الصحي ، أي أن الدول المستوردة تترك لنا مرحلة التلوث ، وتتولى أخذ أفضل أنواع الجلود في العالم ، وهو الجلد المصري لكي تقوم بتصنيعه حسب احتياجاتها .

والمشكلة الأخرى التي تواجه العمالة في المدايع ، هي نفس المشكلة التي تواجه أصحاب المدايع ، لأن مشاكل أصحاب المدايع تؤثر على صناعة الجلود ، وبالتالي تؤثر على العمالة بالقطاع . والمشكلة هي الاتجاه إلى استخدام الجلود الصناعي في صناعة الجلود ، وترك الجلد الطبيعي ، رغم أضرار الجلد الصناعي الصحية فعندما تسال صناع الأضحية عن سبب تركهم لاستخدام الجلد الطبيعي في صناعة الأضحية والاتجاه إلى الجلود الصناعية ، تكون إجاباتهم أن الجلد الطبيعي ارتفعت أسعاره بنسب تعدت ٢٠٠٪ عن أسعاره السابقة .

والجلد الصناعي متوافر بأسعار أرخص ، وألوان متعددة ، تتفق مع مستوى معيشة المواطنين .  
ارتفاع أسعار الجلد الخام  
حسين إبراهيم صاحب ورشة لتفصيل الشنط بمختلف أنواعها

غريب الفاوي "صاحب مديفة" يقول هناك عمالة باليومية "مساعدة" وعمالة بالإنجاز بالطريقة - وهي عمالة ماهرة، وظروف العمال الآن سيئة جدا ، لأن نسبة التشغيل في قطاع المدايع لا تتعدى ٢٥٪ بجانب المدايع التي أغلقت واستغنت عن عمالها ، وهذا تدمير لهذه الفئات من العمال المهرة في صناعة الجلود .. وذلك من وجهة نظري وارجع إلى تصدير الجلود للخارج ، حيث يقوم بذلك ١٥ تاجرا وصاحب مديفة فقط من إجمالي ١٠٠٠ صاحب مديفة و ٢٥٠٠٠ عامل ، هؤلاء العمال لا يعملون حاليا باستثناء عمال المرحلة الأولى فقط ، وهي مرحلة تنظيف الجلد من الشعر ، ومعالجته ليكون أبيض ناصع البياض "وايت بِلُو" وهو المطلوب للتصدير ، وأما باقي المراحل فمعظمها لا يعمل ، وتشمل - صباغة الجلد - عصر الجلد - تطبيق الجلد - تكسير الجلد- تفتيح الجلد - شد الجلد - رش الجلد - كيس الجلد - وتلميع الجلد كل هذه المراحل أغلبها متوقف لأن الاتجاه إلى التصدير للجلد المعالج أولا هو المطلوب في الخارج ، وليس الجلد التام التصنيع .  
والمرحلة الأولى لمعالجة الجلد هي

يقول : إن ما يواجه صناعة الجلود يعكس على العمالة بها ، ويتمثل ذلك في ارتفاع أسعار المدخلات الخام ، فقدم الجلد الضاني كان ٨ جنيهات ، وزاد سعره إلى ١١ جنيهه ، وأيضاً غلاء مستلزمات التشغيل من خامات مثل " الككة " التي تستخدم في لرق الجلد ، زادت أسعارها من ٦ جنيهات إلى ٢٠ جنيهه ، والأكسسوارات التي تستورد من الخارج أصبحت أسعارها في تزايد مستمر مع ارتفاع قيمة الدولار أمام الجنيه المصري رغم الانخفاض إلى الاستقرار من الصين لرخص منتجاتها ، كل ذلك جعل المنتج النهائي يرتفع سعره ، وبالتالي قل الإنتاج المحلي في الأسواق المصرية ، نظرا لغلاء المعيشة للمواطنين مما جعلنا نفل الإنتاج بنسبة ٤٠٪ لعدم استيعاب الأسواق المحلية للإنتاج ، ومعظم أصحاب الورش لتصدر ، وتتبع السوق المحلية لفسطاط... وهكذا اضطروا إلى المستعانة من نخبه ماله من العمالة " ٤٠٪ " وبالإضافة إلى ما تعانيه من تسويق للمنتجات للأسواق المصرية ، فوجدنا بارتفاع ربح المنتج الصيني بالأسواق المحلية ، والتي تنافسنا منافسة شرسة ، ويجب على الحكومة محاربة هذه الظاهرة ، وإلغاء استيراد المنتجات الصينية ، ومحاربة تهريبها داخل مصر ، والحفاظ على العمالة والصناعة المصرية ، لأن استمرار دخول هذه المنتجات برخص أسعارها سيؤدي في النهاية إلى القضاء على الصناعة المصرية عموما .

**انخفاض دخل العامل**  
ويقول عادل السوسقي إنه " عامل حر في جرح يعمل بالطريقة مقابل الجرح ، ويتمثل عمله في إنها الإنتاج من الجلد الطبيعي تبلغ ١٢٠ قطعة جل " مقابل مبلغ عشرة جنيهات ويقوم بتسويرتها من الحروف وهو يعمل لدى أكثر من مدينة ويقول إنه كان يعمل من ٦ إلى ١٠ طرابع في اليوم الواحد وكان ذلك يدر عليه دخلا يعيشه هو وأسرته في مستوى معيشي محترم ، وأن أصبح عمله لا يتعدى

طريحتين يوميا مما أدى إلى انخفاض دخله ، وأصبح لا يكفي المعيشة التي ترتفع كل يوم بسبب حالة الركود في السوق المصرية علما بأنه يعمل بصناعة دباجة الجلود منذ كان عمره ١٢ سنة وعمل بكل المراحل العديدة في المدايع ، حتى اكتسب الخبرات ، وأصبح صانعاً ماهراً ولا يجد أي عمال آخر سوى دباجة الجلود! ويتفق مع محمد إبراهيم " عامل موسمي " فهو يقول : إنه صناعي خدمة دباجة الجلود ، ويعمل في حالات مجود بطلبات كبيرة ويتحاج لعمالة إضافية حيث يقوم بالرحلة الأولى من معالجة الجلد الخام ، وهي عبارة عن تنظيف الجلد من الدماء ، وإزالة الشعر ، ومعالجة الجلد بالأملح ، والكروم ، لجعله نظيفاً تماما ، وهو جاه للتصدير للخارج " وايت بلو " . ويضيف إن مشكلتنا نحن العمال الموسمين تتمثل في قلّة الطلب على الجلد الطبيعي نظرا لغلاء أسعاره والمنافسة الرهيبة من الجلد الصناعي المستورد ، الذي يتميز برخص أسعاره ، وتنوع ألوانه ، وأصبح دخلنا شبيها جدا ، نتيجة لعدم وجود طلب من الجلد الطبيعي ، وأصبحنا نلجأ إلى تصنيع وتنويع أربعة أسابيع ، وقد أدى ذلك إلى هجرة الكثير من العمالة في قطاع الجلود ، إلى العمل في أنشطة أخرى .

### الجمعية التعاونية

ويقول محمود الشاذلي " رئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية لدباجة الجلود " إن الجمعية أنشئت عام ١٩٩٠ وقامت على مساعدة صغار المنتجين من أصحاب المدايع والواضح الآن أن ٩٥ ٪ من أصحاب المدايع النضمين للجمعية لا يعملون ، والجدير بالذكر أن الجمعية تضم ٢٢٠ مديفة ورأس مال أصحاب المدايع النضمين للجمعية لا يتعدى الواحد ١٠ ٠٠٠ جنيه ، وكان صاحب الدبغة يقوم بقرءاء ما بين ٢ إلى ٤ طرايح من الجلد الخام برأس ماله ، ويقوم بتجهيزها وتشطيبها بالعمالة التي لديه ، والآن أصبح هذا المبلغ العشرة آلاف لا يكفي لشراء طريحة واحدة

، ومن ثم أدى ذلك إلى غلق غالبية المدايع لصغار المنتجين ، لعدم وجود تمويل لهم ، وبالتالي تركوا الصناعة ، واتجهوا إلى مهنة أخرى . لقد حاول الكثير منهم الصمود ولكن واجهتهم مشكلة تشغيل الدبغة ، ومصاريف هذا التشغيل ، التي لا يغطيها تجهيز طريحة أو اثنتين ، بل يتطلب على الأقل أربع طرايح لتغطية مصاريف التشغيل ، مما جعلهم يفلقون مدايعهم ، بدلا من الحسارة . ويضيف محمد هبة " نائب رئيس الجمعية التعاونية " قائلا إن الاتجاه الآن إلى التصدير - لذا يمكن - بتوفير التمويل اللازم لصغار المنتجين من أصحاب المدايع ، والنضمين للجمعية - أن تتاح لهم فرصة التصدير أيضا ، مما يستوعب العمالة ، بدلا من الإفشاء عنها ، ويجب تصدير الجلد " مشطب " مرحلة أخيرة - فبدلا من بيعه بـ ٣٠ دولارا و مبالغ في المرحلة الأولى " وايت بلو " سنقوم ببيعهم بـ ٢٥٠ دولارا كمال التشطيب وهكذا تعمل مراحل التشغيل في صناعة الجلود ، وتستوعب أعداد العمالة بالقطاع ، فمشكلة الصناعة حاليا بالفعل على العمال ، ومدى الحفاظ عليهم .

### الحل من الجلد الصناعي

ويطالب محمد هبة بوقف الاستيراد تماما والحفاظ على السوق المحلية للمنتجات الجلدية من الجلد الطبيعي المصري والحد من الانتشار الواسع الرهيب للجلود الصناعية ألسائدة الآن في تصنيع المنتجات الجلدية وهي أرذأ الأنواع والتركيز على توفّر المنتج من الجلد الطبيعي المصري ، فذلك ما يحمي المواطن من الأضرار الناجمة عن استخدام منتجات الجلد الصناعي ، وفي مقدمتها صناعة الأحذية .

### إهدار الجلود

ونعود للحديث عن هذه الصناعة حيث يحدثنا منير سعودي تاجر جلود قائلا : إن ما يحدث لصناعة الجلود وعالمها ليس يمكن في عدم توفّر الجلود بكميات تستطيع منها تخفيض أسعار الجلود ، وتشغيل المدايع ، واستيعاب العمالة بقطاع المدايع ، وهذا يرجع إلى إهدار

الجلود بالذبح بالطريقة البدوية ، والذي يسبب عميوا كثيرة الجلود ويقلل من جودته ، لذا يجب تعميم المجازن الآلية للحفاظ على الثروة الوطنية من الجلود الطبيعية عالية الجودة . كذلك يجب الحفاظ على الثروة الحيوانية ، والحظر الآن من ذبح الإناث من البتلو ، وعدم وجود تشريع يجرم ذلك - والقانون الموجه غير رادع .

والموضح أن المذبوح خسار ج السلخانات من الإناث يفسق أفضناف المذبوح من الذكور في السلخانات وقد عرفنا ذلك من وارد الجلود من الإناث للمدايع ، وتعد الإناث ثروة قومية يجب الحفاظ عليها لأنها مصدر الفخري ونخبه سيؤدي مرور السنوات القليلة إلى القضاء على الثروة الحيوانية في مصر ، وتهديد قطاع الجلود الذي يقوم على الجلد المصري ، لذا يجب أن نحافظ على الثروة الحيوانية هذا إذا كنا نريد أن نحافظ بالفعل على العمل والصناعة الجلدية .

### تصدير الجلود

هشام الأرتش " من مسدري الجلود نصف المدبوغة " يتحدث عن تأثير تصدير الجلود على عمال الجلود قائلا : لولا التصدير لأغلقت المدايع لأن السوق المصرية أصبحت تعاني من حالة ركود وكساد وذلك راجع إلى الحالة الاقتصادية التي تواجه البلاد وكان الاتجاه للتصدير للخارج على قطاع الجلود ، لأن السوق المحلية شبه متوقفة ، والأسواق المحلية متشبعة من المنتجات الجلدية الصناعية ، ونسبة الإقبال على الشراء عامة انخفضت ، وأدى ذلك إلى البحث عن أسواق خارجية لتصدير ، والجانب الإيجابي للتصدير هو الإبقاء على العمالة ، وتحقيق عائد من العملة الصعبة لخدمة الاقتصاد الوطني ، وتعميل على زيادة التصدير للجلد النصف مدبوغ المعالج أوليا ، وكذلك هناك محاولات لتصدير الكروست المشطب بنسبة ٧٠ ٪ لاستيعاب أكثر عدد من العمالة وإحداث رواج لصناعة الجلود . والسؤال : ماذا كنا سنعمل إذا

لم تصدور ؟ فحينئذ الأسواق التي كانت تستوعب الإنتاج ؟ إن زيادة التصدير سيؤدي إلى تشغيل أكبر عدد من المداينج وما يتبعها من عمالة .

ويستطرد هشام الأوتش : أما عن تصدير المنتج النهائي ، ففرصته ضعيفة نظرا لعدم القدرة على المنافسة من حيث السعر والجودة ، ولكي تصدّر منتجا نهائيا يجب إنشاء مصانع للكيماويات ومستلزمات الإنتاج ، والإكسسوار ، مثل الدول الأوربية التي لديها مثل هذه المصانع ، والصناعة ، ويأتي بعد ذلك الاهتمام بمستوى الجودة وتدريب العمال ، إذا يجب على الحكومة مساعدة المستثمرين لإنشاء مثل هذه المصانع ، وإمدادهم بقروض ميسرة .

وأما عن تخفيض العمالة بقطاع الجلود ، فهو ناتج من الكساد الموجود في مصر ، مثلما هو موجود في معظم دول العالم ، فالمحكمة نفسها أنشأت نظام المعاش المبكر لتقليل أعداد العاملين بها .

والجدير بالذكر أن ٨٠٪ من العمالة في قطاع الجلود ، مؤمن عليها من صاحب العمل ، وذلك لصالحه قبل العامل ، حتى يعفى من مصاريف العلاج الكلفة وتأمين مستقبل العامل .

ويشير الأوتش إلى ضرورة الاهتمام من أجهزة الدولة بتطوير منطقة المداينج وذلك بعمل صرف صحي لأن المداينج تعوم في بحيرات من المياه ذات الروائح الكريهة والشوارع كلها متهاكة - فمن حقنا أن نعيش في بيئة صحية ملائمة لحياة البشر .

وينهى حديثه معنا قائلا هناك اتجاها لدى المحافظة لنقل المداينج بعيدا عن العمران ، ولو تم ذلك فإنه سيكون في غير مصالح أصحاب المداينج فأنشباط لا يتحمل أى أعباء إضافية وفي حالة النقل سيكون الأثر سلبيا وليس إيجابيا ، وسوف يمثل في إغلاق باقى المداينج ، وتشريد عمالها ، ومن وجهة نظري أن الأموال التي ستوجه إلى إنشاء مدن صناعية جديدة ، لماذا لا توجهها إلى تطوير

المنطقة المقامة بالفعل ، بعمل مشروع الصرف الصحي ، ووصف الشوارع ، وبخاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها الآن ؟ إن النقل سوف تترتب عليه أعباء إضافية متمثلة في أقساط للأراضي الجديدة المزمع إنشاء المدينة الصناعية فوقها وأيضا ارتفاع أسعار المنتج النهائي من الجلود بسبب بعد المدينة عن القاهرة بمسافة ٨٠ كم ما بين السويس والإسكندرية بمدينة الروبيكي - وهي المنطقة المقترحة للنقل إليها ، بالإضافة إلى

عن قطاع الجلود بما يشمله من عمالة ، ورجال أعمال ، وماكينات ، وتطوير ، فكل هؤلاء كيان واحد لقطاع واحد .

قطاع الجلود في مصر عانى بشدة خلال الخمس سنوات الماضية ، من حيث ارتفاع الأسعار للجلود الخام .

وذلك راجع إلى قلة أعداد النبايع ، والأزمة التي تعرضت لها أوروبا من أمراض إصاية الماشية مثل مرض جنون البقر .. كما أن لأسعار الجلود بورصة عالية تتأثر بها مصر أيضا بالإضافة إلى



عادل الدسوقي



حسين إبراهيم



غريب الغاوى



هشام الأوتش



منور سعودى



محمد سيد إبراهيم

## مطلوب:

# • عدم نقل المداينج في الظروف الحالية



حمدى حرب

التطور الكبير لصناعة الجلود في العالم من حيث إدخال أحدث الماكينات ، والتكنولوجيا الحديثة ، والكيماويات ، ومستوى العمالة ، والمعروف أن الفوق المصرى متطور ومتابع للتطور في العالم ، والمواطن المصرى يجب أن يكون ما يراه في أوروبا متوفر في أسواقنا المحلية ومن ثم يصير من الأهمية بمكان حاجتنا إلى تفسير الآلات ، وتدريب العمالة ، والإطلاع على التكنولوجيا المتطورة في صناعة

تعمل مصاريف انتقال العمال من وإلى عملهم وإهدار الوقت الذى سيستغرق ما لا يقل عن ساعتين في الذهاب والعودة فيبقى ما يلقى من مصانع في المدن الجديدة مثل العاشر من رمضان - السادات - ٦ أكتوبر لذا يجب تطوير أماكن الصناعة ، وليس نقلها فهماش الربع في شاذل مستمر .

## غرفة دباغة الجلود

ويقول حمدى حرب : نائب رئيس غرفة دباغة الجلود - سوف أنكم

الجلود ، وهذا له تكلفته العالية وبالتالي يصعب السؤال : كيف يستطيع أصحاب المصانع شراء ماكينات تتعدى أثمانها الملايين وإرسال عمالة للدول الأوروبية لتدريبهم ؟ بينما نحن نعمل في بيئة يتقصها وجود صرف صحي المداينج تسبب في المياه الملوثة ، إن التطوير ينبغي أن يبدأ بتطوير المنطقة ، وإدخال المرافق إليها فخططة المداينج تعاني من عدم توازن الخدمات والمياه العذبة والكهرباء ، والشوارع المسفلتة ، وأصحاب المداينج يتحملون الضرائب والأعباء السيادية للدولة ، ومن حقهم على الدولة أن تقوم بدعمهم للحفاظ على الصناعة ، والعمالة والقدرة على المنافسة .

أما عن نقل المداينج فهذا ليس وقتها بالرة ، فالإمكانات الاقتصادية للقطاع لاتسمح والحكومة سوف تتفق ملايين الجنيهات ، في أماكن جديدة كمنطقة الروبيكي وبالتالي سيؤدي تحمل القطاع أعباء إضافية هو في غنى عنها ، فما سيحدث هو أن ما بين ٦-٥ من أصحاب المداينج هم الذين سيتنقلون ، والباقي سيفلج تماما ، والسؤال : لماذا لانوفر الملايين التي ستصرف في هذه الأماكن الجديدة ونطور بها منطقة المداينج حفاظا على صناعة الجلود بكامل عمالها ، ومساعدة أصحاب المداينج بدعمهم ماليا ، بقروض ذات فوائد ميسرة لا ترفعهم ، وإنما تأخذ بيد هذه الصناعة ، والعمال في أن واحد .

إن العمالة التي ستنقلها إلى أماكن عملهم المقترحة والتي تبعد حوالي ٨٠ كم ، ننساقل من سيتحمل تكاليف انتقالهم ومن سيتحمل إهدار الوقت الذى يستغرق في الذهاب والعودة ؟ هل نسقوهم بعزيم من إرهابك وهلك العامل ؟ أم ستعوضه في ظل هذه الظروف الاقتصادية الطاحنة التي نواجهها في مصر ؟

الهم ! لا إذا استطاعت الدولة بناء مساكن ، ومدارس ، ومرافق ، ومنشآت سكنية لإعاشة العمالة في المدينة الجديدة فكل من يعمل

"البقية ص ٤٣"

# تلوث الماء والهواء والف

الأمراض المنتشرة حالياً التي نسمع عنها كل يوم أصبحت تسبب لنا الرعب ، وخاصة بعد تزايد عدد المصابين بها ، فالحال الآن يسمع عن أمراض الفشل الكلوي وأمراض الكبد البواسي والسرطان .. فمن منا لا يشاهد كل يوم إعلان مستشفى سرطان الأطفال الذي يدعوهم للتبرع لبناء هذه المستشفى.. الغريب أنهم يقولون إن هناك نصف مليون طفل في مصر مصاب بالسرطان، هذا الرقم مثير للذهول ، فإذا كان هذا هو عدد الأطفال المصابين فكم يكون عدد الكبار؟ كما أن السؤال الذي يطرح نفسه بشدة لماذا هذا العدد الضخم من الإصابات بهذا المرض القبيح؟..سواء كان للمرض الذي يصيب المواطن المصري بسيطاً أو لعيننا فإننا لاستطيع أن ننكر أن هذا يكلف الدولة والمواطن الكثير كما إنه يهزم الدولة من طاقة خلاقة ، منتجة لتحويل إلى عيه كبير مادي ومعنوي ، وأول ما يخطر ببالنا الآن أن هناك دولا تستفيد من أمراضنا..، وذلك كان لزاماً علينا أن نفق على حقيقة هذه الأمراض وأبعادها وجهود الدولة لمواجهة هذه الملوثات التي تعتبر السبب الأساسي لهذه الأمراض.

## تطبيق : مروي بدر الدين

الأسباب الشائعة الأخرى، وقد تمكن العلماء في العصر الحديث من اكتشاف معظم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بمرض السرطان وأغلبها عوامل بيئية مثل التعرض للمواد الكيميائية والتدخين وسوء التغذية والتعرض للإشعاع أو الإصابة ببعض أنواع الفيروسات المسببة للسرطان ، أما العوامل الفردية أو الوراثية فتلعب دوراً أقل أهمية من العوامل البيئية ، ولأسف الشديد فإن الإنسان المعاصر يعيش في بيئة سيئة للغاية ، فالهواء ملوث بعماد السيارات ، والماء ملوث بفحلات الصناعة ، أما الطعام فملوث بالكيمائويات الصافطة ، وهبوب النباتات تصاب بالتلوث الفطري ، والفاسكة والخضروات ملوثة بالكيمائويات المقاومة للحشرات ، فإين المفر من هذا الكم الهائل من التلوث البيئي في كل مكان بكيمائويات مسببة للسرطان.

ومن حسن الحظ أن معظم هذه الأسباب يمكن مكافحتها والتحكم فيها بحماية البيئة من التلوث ومن ثم يمكن الوقاية من السرطان ، ولكن ذلك يتطلب جهوداً فائقة من جانب الدولة والمواطنين.

**ويضيف د. هشام نصر:** أن مرض السرطان يعتبر من أكثر الأمراض تكلفة في العلاج فالكشف وتشخيص المرض يحتاج إلى العديد من التحاليل العملية والفحوص بالأشعة والعلاج الجراحي يستلزم إجراء عمليات كبيرة ودقيقة ، أما العلاج الكيميائي أو الإشعاعي فيحتاج إلى أدوية حديثة وتجهيزات خاصة باهظة التكاليف ،

بداية يؤكد هشام نصر مدير مستشفى معهد الأورام القومي : أن مرض السرطان من الأمراض التي أصابت الإنسان منذ قديم الزمان ، وقد كان المصريون القدماء أول من وصف هذا المرض في بردياتهم منذ آلاف السنين، كما وصفوا علاجه بالاستئصال الجراحي وكذلك الكي بالنار ، وفي العصور القديمة اتصف المرض بالعموض الشديد واعتقد الناس أن سببه هو الإصابة بالأرواح الشريرة أو عقاب من السماء ، ولم تتوقف جهود العلماء على كشف أسرار المرض ومحاولة علاجه بكافة الطرق ، ففي القرن العاشر الميلادي نصح ابن سينا باستئصال الأورام ، كما اكتشف وسائل للتخدير عن طريق الفم ، كما وصف أبو القاسم الظهراوي في الأندلس العديد من الطرق الجراحية لاستئصال الأورام ، وقام بتصنيع أكثر من مائتي آلة جراحية لاستخدامها في تلك العمليات . وقد كان الجراح البريطاني السير بيرسيغال بوت أول من أثبت في القرن الثامن عشر وجود علاقة بين عوامل البيئة والسرطان ، إذ لاحظ انتشار سرطان الجلد بين العمال الذين يقومون بتنظيف المداخن نتيجة التعرض للقطران.

ويصيب مرض السرطان الذكور والإناث على حد سواء ، كما ترتفع نسبة الإصابة بالمرض بعد سن الأربعين ، غير أن الإنسان معرض للإصابة بالمرض في أي سن ، ويمتيز السرطان حالياً من أهم أسباب وفاة الأطفال في كثير من الدول المتقدمة حيث أمكن التغلب على معظم



# لذاء.. مثلث الرعب المرضى

## المبيدات الزراعية تخرب أنسجة الكبد والكلى والجهاز العصبي.. وكل ألف سيارة تنتج ٢,٣ طن من أول أكسيد الكربون!!

ومن المنتظر أن يزيد معدل الإصابة بالسرطان في مصر في الأحياء القاحلة نظرا لتوقع زيادة متوسط العمر ، كما أن تلوث البيئة يزداد بأطراد مع الأسف ، بالإضافة إلى عادة التدخين التي تنتشر بشكل واضح بين الشباب والإناث.

وهناك اعتقاد خاطئ لدى البعض أن السرطان هو مرض البلاد المتقدمة ، والحقيقة غير ذلك ، صحيح أن متوسط العمر أعلى في الدول المتقدمة عنه في الدول النامية إلا أن الظروف الاجتماعية والصحية في الدول النامية تخلق من الأسباب ما يزيد من احتمالات الإصابة فيوجد مرض البلهارسيا مثلا يزيد من حدوث سرطان المثانة الذي يبلغ معدل انتشاره في مصر سبعة أضعاف المعدل في الدول الخالية من مرض البلهارسيا ، كما أن هناك علاقة بين سوء التغذية والعناية بالأسنان واحتمالات حدوث أورام البلعوم والفم ، كما أن الانتشار المخيف للتدخين في الدول النامية وضعف الرقابة على تلوث البيئة من شأنه أن يزيد من احتمال حدوث المرض.

والتشخيص المبكر للمرض يساعد جدا في علاجه بشكل سريع ، ورغم أن المرحلة المبكرة من المرض قد تخلو من الأعراض تماما .

### المبيدات سم قاتل

ومن ناحية أخرى يؤكد ، **حامد درويش** أستاذ الكيمياء بكلية العلوم جامعة عين شمس: أن هناك الكثير من الأعباءات والسامة والمبيدات الحشرية الممنوعة قد تم إدخالها إلى بلادنا بمساعدة بعض المسؤولين من معومي الضمير ، وهذا الذي يحدث يعد جريمة في حق الشعب المصري بأكمله وشبابه وأطفاله بشكل خاص ، حيث إن الأورام السرطانية والفشل الكلوي والحساسية ، من أهم المضاعفات الناجمة عن هذا الاستخدام.

وأهم مصادر التلوث التي تؤثر على المخ تأتي من المبيدات الحشرية ، ومبيدات الأعشاب ،

والسرطان ، ويلعب الجهاز الليمفاوي والدماغ بنسبة ١٩.١٪ ، والجهاز الهضمي ١٠.٦٪ ، والبدن ١٠.٦٪ ، والجهاز التناسلي ٧.٢٪ ، جفاف الفم والبلعوم ٦.٢٪ ، والجهاز التنفسي ٢.٥٪ ، والعظام ٢.٣٪ ، والأنسجة الرخوة ٢٪ ، وأماكن أخرى من الجسم ١.٤٪.

وما يدعو إلى التفاؤل والأمل ذلك النجاح الكبير الذي تحقق في علاج السرطان خلال السنوات الأخيرة ، فقد أمكن الآن في الدول المتقدمة شفاء ٥٠٪ من إجمالي مرضى السرطان .

وهذا الارتفاع في نسبة الشفاء يرجع إلى وعي الجماهير في التقدم للعلاج مبكرا في المراكز المتخصصة ، كما يرجع إلى استخدام الأجهزة الحديثة في التشخيص المبكر والعلاج ، واكتشاف أدوية حديثة أكثر فاعلية ، لذلك أصبح من الضروري دعم مراكز السرطان في مصر سواء من جانب الدولة أو التبرعات ، حتى يمكن تحسين النتائج الحالية لعلاج هذا المرض ، ولإيجب أن تقف الموارد المادية عقبه في سبيل تحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل.

### السرطان منتشر عالميا

ويستطرد ، **هشام قاتل**: إن السرطان مرض منتشر في معظم البلاد وهو ثاني سبب الوفاة ، حيث يبلغ معدل الإصابة كل عام أكثر من ٤٠٠ مريض لكل ١٠٠ ألف من السكان الذكور ، وأكثر من ٣٠٠ مريضة لكل ١٠٠ ألف من الإناث ، وفي البلاد النامية يقدر معدل الإصابة كل عام بعدد ١٨٢ مريضا لكل ١٠٠ ألف من السكان ، ومن المقدر أن فردا واحدا من كل أربعة أفراد على قيد الحياة في الوقت الراهن سيصاب بهذا المرض.

ومن الواضح أنه كلما عاش الإنسان عمرا طويلا كلما زادت احتمالات إصابته ، كما أن تلوث البيئة يساهم في هذه الزيادة ، فضلا عن انتشار عادة التدخين المتزايد وخاصة بين الشباب والإناث.

وفي أغلب الأحيان يحتاج المريض إلى أكثر من طريقة علاجية للتحكم في المرض ، كما يحتاج المريض إلى جهد متواصل لعدة سنوات من المتابعة الصحية والرعاية التأهيلية وأحيانا الأجهزة التعويضية.

### المشكلة في مصر

بالنسبة لحجم مشكلة السرطان في مصر - والحديث مازال للدكتور هشام- هناك اعتقاد خاطئ بأن المرض لا يشكل مشكلة قومية ، لكن المشكلة جد كبيرة وتزداد سوءا يوما تلو الآخر ، ولكن المشكلة تكمن في قصور التشخيص الدقيق للمرض وعدم تسجيل إحصاء الحالات سواء عند العلاج أو بعد الوفاة ، وتؤكد دراسات المعهد الإحصائية أن هناك حوالي ١٠٠ ألف مريض جديد بالسرطان كل عام في مصر ، بالإضافة إلى ما لا يقل عن ١٥٠ ألف حالة متراكمة من السنوات السابقة ، وما زالت تحت العلاج ، ومن المتوقع زيادة أعداد المرضى في المستقبل نظرا للزيادة المطردة في عدد السكان ، بالإضافة إلى ارتفاع متوسط سن الإنسان المصري نظرا للتقدم المتوقع في النواحي الصحية والاجتماعية ، كما أنه من المتوقع زيادة تعرض الإنسان المصري لعوامل البيئة المختلفة التي تسبب السرطان مثل التدخين وتلوث البيئة نتيجة عدم السيارات ومخلفات الصناعة ، وكذلك زيادة انتشار مرض البلهارسيا نتيجة التوسع الزراعي ، وارتفاع الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي حيث إن هذه الأمراض تؤدي إلى زيادة معدلات الإصابة بالسرطان.

والأنواع الشائعة في مصر هي سرطان المثانة نظرا لارتباط هذا النوع من الأورام بعرض البلهارسيا ، كذلك ينتشر سرطان الثدي خاصة عند الإناث ، وسرطان الكبد ، وأورام الجهاز الهضمي ، وسرطان الجهاز الليمفاوي والدماغ ، وتبلغ نسبة الإصابة بسرطان المثانة والجهاز البولي ٩٪ ٢٤٪ من مجموع المصابين

ويعض أنواع الأسماك الكيماوية، والكيماويات الزراعية بشكل عام، وهي تؤثر على نمو مخ الطفل، وعلى جهازه المناعي، وعلى الهرمونات التي تفرز من الغدد الصماء، وقد ثبت أنها تؤدي مباشرة إلى السرطان، كما أن المبيد الحشري الأكثر استخداماً الآن Aldicarb وأيضاً الدراسات أنه وهو

يؤدي إلى اضطراب في إفراز هرمون الغدة الدرقية، وكذلك في وظائف الجهاز المناعي، واضطراب هرمون الغدة الدرقية كما هو معروف له علاقة وثيقة بالتوتر والعصبية، وضعف مستوى التعلم والإدراك والذكاء، وتأخر الاستجابة للمنبهات المختلفة.

والتلوث الذي نعيشه يتأثر به الأطفال أكثر من الكبار ويكون تأثير هذه المبيدات على مخ الأطفال مباشراً، ويكون التعامل مع هذه السموم بواسطة الجهاز المناعي والكبد لإبطال مفعولها أضعف، ويكون المخ في حالة نمو، وتشمل هذه المواد أيضاً المواد الفسفورية العضوية التي تستخدم بكثرة إبادة الحشرات المنزلية، والتخلص منها.

أما عنصر الزئبق فهو ضار جداً بالصحة ويؤدي إلى حدوث السرطان، كما أنه يؤثر على المخ وعلى نسبة ذكاء الأطفال، كما أنه يؤدي إلى العنف والعدوانية، وللأسف فإن هذه المادة منتشرة في الجو بسبب بعض أنواع من المبيدات الحشرية إلى جانب مواد السيارات التي لا تستخدم البزوين الخالي من الزئبق، وقد أوضحت الدراسات انخفاض مستوى ذكاء الأطفال الذين لديهم نسبة من الزئبق في دمهم تتجاوز الـ 5 ميكروجرام لكل ديسيلتر، ولعل هذا يشير إلى أهمية الانتباه إلى هذا العامل حيث أظهرت الدراسات أن استخدام الرصاص في الصناعات المختلفة قد زاد بنسبة ٧٧٪ مابين عامي ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧.

بالإضافة إلى ذلك فإن عنصر الزئبق من العناصر الملوثة، والتي تؤثر على صحة الإنسان، وهو يؤثر على الجهاز العصبي ويؤدي إلى حدوث تلف في خلايا المخ، وهذا العنصر يمكن أن ينتقل من الأم الحامل إلى طفلها ويمكن أن يترسب في مخ الطفل، كما أنه يمكن أن يصيب الإنسان عن طريق الأسماك الملوثة بالزئبق، أو مياه الشرب التي توجد بها نسبة زائدة من الزئبق.

### والطعام الملوث

وعن أخطار الطعام الملوث على صحة الإنسان وتأثيره على الأمراض الخطيرة التي

تصيب الإنسان حالياً كان لنا لقاء مع د.عاطف حسين السيد أستاذ صحة الطعام بالمعهد القومي للتغذية الذي أكد أنه قد انتشر في الآونة الأخيرة الكثير من الملوثات المسببة لأمراض السرطان والفشل الكلوي والتليف الكبدي وغيرها من الأمراض، ومعظم هذه الملوثات تتركز في الغذاء، وخاصة الأطعمة الجاهزة أو ماتسمي بالتيتك أوي.

وأول هذه الملوثات هو زيت القلي الذي يستخدم أكثر من مرة، مما يؤدي إلى تفتت وتغير لون الزيت وتحوله إلى اللون الأسود الداكن الذي نراه غالباً عند بائع الطعامية يكون نتيجة تفتت المواد الحلقية وهذه المواد شديدة الخطورة على صحة الإنسان، ومعظمها يحتوي على مواد مسرطنة.

ومن ناحية أخرى فإن الفيز الذي يباع مكشوف على الأصفر له خطورة بالغة فهو يتعرض لادم السيارات المليء بالرصاص والكاديوم الذي يؤثر على الجهاز العصبي وهذا التأثير يكون تراكمياً يظهر على المدى الطويل.

والأخطر من ذلك والذي لا يعرفه الكثير من الناس هي مكسبات الطعم واللون والتي تكون بكثرة في مرقة الدجاج وأكياس البطاطس ذات الطعم مثل طعم الجبن أو الكاكي... إلخ، كل هذه المكسبات تحتوي على مادة MSG وهي إحداهن جوارثات الصوديوم، وقد أجريت أبحاث حول تأثير هذا المركب على الغضائر، فاضع أنها تؤثر على النسيج العصبي للمخ، وفي أبحاث أخرى اتضح أن هذا المركب مهيج للنشاط الصرع للأطفال ذوي الاستعداد للإصابة، بمعنى أنه من الممكن أن يكون هناك أطفال لديهم استعداد للإصابة بالصرع ولا يصابون به ولكن هذه المركبات تساعد على تشييط الصرع، وفي بلاد كثيرة تم منع هذا المادة للأطفال أقل من ١٥ سنوات، وعلى رية البيت إذا أورات ألا تحرم طفلها من الشيبسي أن تصنعه بنفسها في المنزل وأن تحرص وهي تقشر البطاطس أن تجور في التقشير بمعنى أن تقشر قشرة سمكية، لأن هذه القشرة تكون محتوية على مواد كيماوية ضارة ناتجة عن رش البطاطس بالمبيدات الكيماوية المسببة لأمراض كثيرة.

### التلوث الميكروبي

الباعة الجائلون هم أهم مصدر من مصادر العدوى الميكروبية فقد يكون البائع مصاباً بالدرن أو التهاب الكبدى الوبائى أو القوسنتريلا أو الإسهال، كل هذه الأمراض يمكن أن تنتقل من البائع إلى من يتناول الطعام، والغريب أننا نجد

أن هؤلاء البائعين عليهم إقبال شديد، وفي بعض الأحيان نجد انتشار الحشرات مثل الذباب والصراصير لدى هؤلاء البائعين، إلى جانب أن طعامهم مكشوف وعرضه للتلوث والعدوى، كما أن النظافة الشخصية للبائع تكون غير متوافرة، فإظهاره تكون دائماً طويلة وغير نظيفة.

كل هذه الملاحظات يجب أن تواجهها وزارة الصحة حتى تتجنب أكبر قدر ممكن من الأمراض التي تصيب هؤلاء الناس.

### تلوث اللحوم واللحوم الفاسدة

وبالنسبة لموضوع تلوث اللحوم الذي كثر الكلام عنه مؤخراً فإنه من المعروف ضرورة أن تكون اللحوم مذبوحة في السلاخنة حتى تضمن جودتها، وتلوث اللحم يمكن أن يحدث أثناء تشيئة اللحم إذا كانت السكينة ملوثة، أو عند عرض اللحم وتعليقه كما نراه لدى الجزائريين، والمفروض أن توضع اللحم داخل مبردات حتى نحافظ على جودتها واللحمة عندما تفسد تحتوى على ميكروب الكروستريديوم وهو يؤدي إلى أمراض التسمم الغذائي.

أما اللحمة المسقودة فهناك شروط ومواصفات لقبولها منها ألا تزيد نسبة الدهن بها عن ٢٠٪، فإذا جاءت غير ذلك يجب أن ترفض، ولكن هذا يرجع لضميم المراقب الغذائي.

والمأكولات المسقودة التي يشتهر عدم صلاحيتها يجب أن يتم إعدامها فوراً ويكون هذا الإعدام تحت إشراف النيابة العامة، ولا يجب أن نترك أي فرصة لأصحاب النطوس الضعيفة حتى يتلاعبوا بصحة المواطنين.

### مياه الشرب

وتصنيف المهندس الكيماوية ليلى عبد المنعم أن العديد من المبيدات الحشرية والمركبات الكيماوية الملوثة والمركبات الأروماتية التي توجد أحياناً بمياه الشرب لها تأثير ضار على صحة الإنسان، هذا التأثير يتناول وظائف وأنسجة الكبد والكلى والجهاز العصبي بالإضافة إلى أن البعض منها يسبب السرطان وإحداث طفرات أو تشوه الأجنة عند استهلاك مياه تحتوي على هذه المركبات لفترات طويلة ونظراً لاختلاف التركيب الكيماوي للملوثات العضوية وتباين درجة تأثيرها على صحة الإنسان ومدى بقائها في البيئة المائية فقد اتجهت المواصفات بالدليل الارشادي لمنظمة الصحة العالمية إلى تحديد التركيب الذي يسمح به من هذه الملوثات العضوية كل على حدة.

ومن أهم هذه المواد الكيميائية العضوية ذات الخطر على صحة الإنسان:

١- المبيدات العشبية العضوية الكلورية: وتتصف هذه المركبات بقدرتها على الاحتفاظ بثبات تركيبها الكيميائي ومقاومتها للتحلل في الوسط المائي لمدة طويلة تصل إلى عدة سنوات ومن أمثلة تلك المبيدات "د.د.ت" كلوردان-بزنين-هكساكلوريد-هيتاكلور-التوكسافين.

ويلاحظ أن العديد من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة قد منعت استخدام هذه المبيدات

٢- المبيدات العشبية العضوية الفوسفورية: وهي أكثر المبيدات سمية وتأثيراً على الجهاز العصبي، ومن المركبات الشائعة الاستخدام الباراليون والملاثيون والفنتروثيون ويتميز هذه المبيدات الفوسفورية بأن مدة بقائها في البيئة المائية قصيرة نسبياً تتراوح بين أيام محددة إلى ثلاثة شهور.

٣- مشتقات الميثان الكلورة: وتتواجد هذه المركبات في مياه الشرب نتيجة لتفاعل الكلور مع العديد من المواد العضوية التي توجد في مصادر المياه سواء كانت مركبات عضوية طبيعية أو مختلفة، ومن أهم المشتقات الكلور فورم وثنائي كلور بروم الميثان والبروموفورم، وتدل الدراسات الخاصة بهذه المركبات على ارتباطها بمرض السرطان.

٤- المركبات الهيدروكربونية: ونتيجة لاختلاف التركيب الكيميائي لهذه المركبات فإن بعضها يؤثر على طعم ورائحة المياه، بينما البعض الآخر مثل المركبات الأروماتية عديدة الأنوية قد تسبب مرض السرطان.

٥- ثنائي فثيل عند الكلور وهذه مجموعة من المركبات الكيميائية الكلورة شائعة الاستخدام في العديد من الصناعات الكهربائية، ويتميز بثبات تركيبها الكيميائي في البيئة المائية لمدة طويلة دون تحلل.

ولهذه المركبات الكلورة آثار ضارة على أنسجة ووظائف الكبد، والبعض منها يعتبر مواد مسرطنة، لذلك اتجهت كثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى الحد من إنتاجها واستخدامها.

وتدل الدراسات التي أجريت بمصر لتحديد تركيز المكونات العضوية الكلورة والمبيدات الهيدروكربونية في مصادر المياه وخاصة نهر النيل والقرع بالإضافة إلى مياه الشرب المنتجة عن بعض عمليات تنقية المياه على تواجد العديد من المركبات العضوية الكلورة في مياه النيل

ومياه الشرب مع تباين في تركيز هذه المركبات العضوية تبعاً لمكان وقت أخذ العينات وجرعات الكلور المستخدمة في عمليات التنقية. أما بالنسبة لمشتقات الميثان الكلورة فإن النتائج التحصيل عليها تشير إلى تواجد هذه المركبات في مياه الشرب مما يؤكد أهمية إدراجها في المواصفات القياسية المصرية خاصة وأن غاز الكلور يستخدم بجرعات عالية في عمليات تنقية المياه.

### تلوث الهواء

ويضيف دسعد عزى أستاذ كيمياء الملوثات بالمركز القومي للبحوث أن الإنسان بدأ منذ بدء التاريخ في تلوث الهواء بواسطة الدخان الذي أطلقه بعد اكتشاف النار، ولكن بعد وجود مدينة القرن العشرين، دخل التصنيع كل شيء، فزادت كمية الدخان المخططة بالهواء زيادة هائلة، وذلك لأن المداخن العديدة للصناعات الغازات والجسيمات إلى الهواء، وكذلك فإن مواسير المادم ملايين السيارات تسكب فيه المواد الأيدروكربونية والرصاص كل ذلك يمكننا عادة أن نراه أو نحسه، ولكن الخطر الكبير الذي يكمن في الهواء ولا تبدو له راحة ولا يمكن أن يرى هو التلوث في الهواء الناتج عن تعجير القنابل الذرية والهيدروجينية.

وتأثير تلوث الهواء يلاحظ عادة في المدن الصناعية أو بالقرب منها ذلك لأن ملوثات الهواء تنتج بسبب عمليات الاحتراق، فسكان المدن في حياتهم اليومية يعتمدون بشكل أو بآخر على إحدى طرق الاحتراق، فالصناعات المتنوعة تصب دخانها في الجو، وكذلك قاذبه قد يبدو للوهلة الأولى أن استخدام الكهرباء في إنتاج الطاقة المنزلية المستخدمة في الإضاءة والتدفئة وأجهزة الراديو والتلفزيون لا يسبب تلوث الهواء، إلا أنه عند إنتاج هذه الطاقة في محطات الكهرباء البخارية والغازية لابد من حرق كميات كبيرة من الفحم والمازوت أو القار الطبيعي أو السورال المخصوص، وهذا النوع من المحطات يعتبر أكثر انتشاراً في المحطات الهيدروليكية أو النووية، وكذلك فإن حرق مخلفات المنازل والمنشآت الأخرى يسبب تلوث الهواء.

والباحثون في مجال تلوث الهواء يتكئون أن تشغول ١٠٠٠ سيارة تعمل بالبزنين في داخل مدينة تشغك كل يوم في هوانا ٣.٢ طن من أول أكسيد الكربون، ومن ٤٠٠-٨٠٠ طن من المواد الأيدروكربونية ومن ١٠٠-٣٠٠ طن من أكسيد النيتروجين علاوة على كميات أقل من الكبريت والكيمويات الأخرى.



قضية خطيرة طرحت نفسها على الساحة بعد تكرار حوادثها قلبية ، وجماعية ، ويعد أن فجرها وزير الصحة في مجلس الشعب ، عندما أعلن عن تكوين مركب كيميائي يطلق عليه "الأكريلاميد" عند تحمير المواد النشوية والبروتينية في زيت مفلّ ، يسبب الإصابة بالسرطان ، الأمر الذي دعا وزير الصحة إلى التحذير من الإفراط في تناول "الشيبسي".  
وما أثير حول "الشيبسي" أثير أيضا حول ساندوتش الفول والطعمية ، وتناول اللحوم المستوردة ، واللحوم المصنعة ، وغيرها من الأطعمة الأخرى التي تسبب الأمراض .. بالإضافة إلى تلوث المياه !.  
وإذا كانت الحقائق المذكورة مازال مشكوكا في صحتها .. فلنّه مما لا شك فيه أن في مصر مليون مواطن مصابون بالفاشيولا الكبدية ، وأكثر من ثلاثة ملايين مصابون بالفشل الكلوي ، و ٥٠٪ من أطفالنا مصابون بالأنيميا ، هذا إلى جانب ١٥٠ حالة سرطان بين كل مليون مصري ، يضاف إلى ذلك ما ترصد أخيرا عن استيراد مبيدات مسرطنة استخدمت في الزراعة لم تظهر كوارثها على صحة المواطنين بعد!!  
والسؤال المزعج الذي يواجهنا الآن .. لماذا أصبح طعامنا مصدر رعبنا وأمراضنا؟ لماذا تغيرت وظيفته من بناء الجسم وإمداده بالطاقة ، إلى إصابته بالأمراض بشكل يهدد المجتمع ، ويضبط من قوته وإنتاجه؟ وإذا كان تشخيص الداء يساعد على نجاح الدواء ، فقد حاولنا في هذا التحقيق تشخيص الداء ، ومعرفة أسبابه ، لنضع روصة العلاج!!

**بعد أن شاعت قضايا الأغذية الفاسدة .. المواطنون يتساءلون:**

# ماذا نأكل؟

- في مصر مليون مواطن مصابون بالفاشيولا الكبدية ، وأكثر من ثلاثة ملايين مصابون بالفشل الكلوي !!
- التحذير من اللحوم المستوردة .. فمماذا عن الفول والطعمية والبطاطس المحمرة؟!

**تحقيق : انتصار سليمان**





وإذا كانت أعراض المرض تظهر علينا وعلى صحتنا فإن أسباب كثيرة منها ماتلته الصحف يومياً من أخبار تلوث الغذاء وطرح مواد غذائية فاسدة بالأسواق ، منها ما استطاعت شرطة التوطين ضبطه قبل طرحه بالأسواق مثل مصنع لحوم أمبابية حيث تم ضبط طن ونصف طن لحوم مصنعة "سجق وحواوشي" غير صالحة للاستهلاك الأمانى مستخدمين ألوانا صناعية لإكساب اللحم لونا أحمر.

وفى الاسكندرية مازالت قضية اللحوم المستوردة الفاسدة منظورة أمام القضاء حيث تم استيراد لحوم من الهند بولكتشف الأطباء أنها مصابة ، وفاسدة ، وتستوجب إعدامها ، ومع ذلك تم تسريب ١٧٠ طنا منها للأسواق ، لتصبح فى متناول الشعب.

وبعيدا عن اللحوم تم ضبط أوان مستوردة غير صالحة للاستخدام بعد تسريبها من جمرک السويس ، حيث أكد التقرير أن الأواني الخزفية المستوردة من الصين غير مطابقة للمواصفات لعدم ثبات الألوان.

وحتى البطاطس ، والطعمية لم تسلم كل منهما من التلوث ، حيث أثبت علماء بالسويد تكوين مادة الأكريلاميد فى المواد النشوية عند تحميلها فى زيت مغلى على نار عالية ، مما يسبب فى تشويه الأجرة ، وتدمير الجهاز العصبى للأطفال ، وإصابة الكبار بالسرطان.

ومازال أخبار الأغذية الفاسدة ، وتلوث الغذاء ، تنصهر الصحف الأولى من صفحاتها ، الأمر الذى يزرع فى صدورنا حالة من الرعب ، كلما أقبلنا على تناول الطعام .

### التلوث لماذا !!

**د.عاطف حسين السيد استشارى صحة الغذاء بالمعهد القومى للأغذية يقول:** مشاكنا مع الغذاء ناتجة عن كرن الغذاء مستوردا أو مزروعا بأسئدة ومبيدات مستوردة من الخارج .

فإذا تحدثنا عن لقمة العيش التى نتناولها ، وما يتعرض له من أخطار وجناتها تبدأ بالقمح المستورد ، والمعروف أن تخزين القمح ونقله من بلد لأخرى ، يتم رشه بفاز معين للقضاء على الميكروبات والحشرات التى تتجمع حوله ، وقد تعلق بقايا من هذا الفاز بالقمح ولايتطير ، وبالتالي يصل إلى معدة الإنسان . . ولايسلم رغب العيش من هذا الخطر فقط ، بل هو أيضا معرض إلى الفرساخ ، والغبار ، وعوادم السيارات أثناء عرضه للبيع فى الشوارع .

أما فى حالة البطاطس .. فالمعروف أن البطاطس من النباتات الجذرية التى تنمو تحت سطح الأرض ، وقد تظل عاقلة بها بقايا المبيدات المرشوشة بها أو عفن بنى نتيجة التخزين غير الجيد.

أما اللحوم المستوردة فمشاكلها كثيرة ، بداية يجب أن نفرق بين اللحم الفاسد والمتنفس الصلاحية وبين اللحم غير الصالح للاستهلاك الأمانى ، فاللحم الفاسد هو اللحم الذى تظهر عليه صفات غير صفاته ، مثل تغير اللون ، أو المظهر ، أو الرائحة ، مما يجعله غير صالح للاستخدام ، كما يصعب اللحم غير مطابق للمواصفات إذا زادت نسبة الدهن على نسبة اللحم الأحمر .

وقد تتكون على اللحم بعض الميكروبات التى تفرز سموما أغلبها يتخطى الحرارة والبعض الآخر مقاوم للحرارة ، وتختلف نسبة خطوره حسب نوع السم ، والكمية التى يتناولها الإنسان.

### الغذاء الصحى

أما عن الغذاء الصحى فيقول **د.عاطف حسين:** هناك شروط معينة لابد من توافرها فى

الغذاء الصحى ، من أهمها:

-الخلو من التلوث ، مثل الخضراوات التى يجب أن تكون خالية من الأسمدة العضوية الفاسدة ، والمبيدات ، والحشرات .

-درجة التفض ، أى وضع الفاكهة والخضار عند جنبها .

-خلو الغذاء من التغيرات الناتجة عن نمو الأحياء الدقيقة بها ، ونشاط الإنزيمات .

أما أسباب الفساد فهى تتمثل فى نمو الأحياء الدقيقة ، ووجود الحشرات ، ونشاط الإنزيمات ، على الأنسجة الحيوانية ، والنباتية .

**ويضيف د.عاطف حسين :**

-الأغذية بعد ذلك تنقسم إلى ثلاثة أنواع : -أغذية غير قابلة للفساد نسبيا مثل السكر ، والبقيق ، والحبوب الجافة .

-أغذية متوسطة الصلاحية ، وهى التى يمكن بقاؤها سليمة ، إذا تم تخزينها بطريقة مناسبة مثل البطاطس والتفاح .

-وأغذية سريعة الفساد مثل اللحوم ، والأسماك ، والدجاج ، واللبن .

### لا بد من الرقابة الحاسمة فى حالة حدوث مشكلة بسبب الغذاء على من تقع المسؤولية الأولى:

سكتير عام شعبة المواد الغذائية بالاتحاد العام للغرف التجارية الأستاذ سيد عابدين **يقول:**

إن المسؤولية الأولى تقع على المستورد الذى قام باستيراد سلع منتهية الصلاحية ، أو سلع جيدة ، ولكنه خزنها بطريقة خاطئة ففسدها .

أما عن مسئولية التجار فهى موجودة لانستطيع إنكارها ، فكل مهنة بها الصالح والطالح ، وبعض التجار باعوا خضراهم ، وسعوا خلف المكسب السريع ، فباعوا سلعا منتهية الصلاحية ، مخسنيين على العبارة التى تردد عادة فى هذه المواقف "معدة المصريين تهضم الزلط" وهناك تجار آخرون باعوا السلع الفاسدة دون علمهم ، فأكبر نسبة من التجار أصحاب محلات صغيرة ، وليس لديهم وعى وهم يعتمدون على الثقة فى تاجر الجملة ، لذا لابد من تشديد الرقابة على السلسلة ، ابتداءً من المستورد .. مروراً بتاجر الجملة وانتهاءً بتاجر التجزئة ، فالمسؤولية مشتركة بينهم ، ولابد من عقاب المخالف على قدر جريمته .

وقبل كل ذلك لابد من مراعاة الله فى عملنا ، فالتاجر هو نفسه مستهلك ، ومن يقبل الضرر لغيره يقع عليه نفس الضرر وأكثر .

### تطور إلى الوراء!!

**يقول إيهاب المرسى محمد أخصائى تغذية :**



في نظرة مصيرية إلى تطور الغذاء الذي نأكله ، نجد أنه السبب الرئيسي لمشاكلنا الصحية ، فلم يعد الغذاء مصدر الطاقة والحياة ، وإنما قد يسبب أمراضاً لاتعلم مصادرها ، وبكأن التكنولوجيا والتطور العلمي أغسنا أكثر مما أفاد.

فقدما كانت المحاصيل الزراعية تقاوم الحشرات مقاومة طبيعية فالخالد الباري نظم الكون على أساس أن كل حشرة تجد من هي أقل منها فتعيش عليها ومن هي أكبر منها فتأكلها ، ولكن التدخل في نظام الكون أفسده ، فزادت الحشرات والأمراض على النباتات والمحاصيل الزراعية.

فاخترعنا ماسييس بالمبيدات الحشرية ، التي تعتمد على مادة دى تى ، ولكن نفس العلم بعد سنوات من استخدامها أكد على خطورتها ونصح بعدم استخدامها إلا عند الحاجة الضرورية.

هذا عدا مشاكل البديدات المنتهية الصلاحية والفاصلة.

كذلك عندما دعت الضرورة رفع معدل المحاصيل ، فطفت ثم التدخل فيها بالأسمدة والتجهيز التي تعجل بالنمو قبل الأوان ، مما جعلنا نرى حبة الفولوة في حجم الطماطم ، والخيار في حجم الكوسة ونفس العلم الذي نجح في ذلك ، هو الذي حذر من كثرة تهيئ الزرع ، نظراً لعدم اكتمال نموه وحصوله على العناصر الغذائية المفيدة للنباتان ، بل إن كثرة المواد الكيميائية تسببت في تغيير طعمه وتقص فوائده ، مما جعل العالم يرفض شراء المحاصيل المهنجة والمعالجة أمراضها بالمبيدات .

**ويضيف إيهاب المرسي قائلا:**

والرغم من أن هذه التكنولوجيا والتقدم العلمي من إنتاج الخارج ، إلا أن الدول تكاليف على استيراد في نفس الوقت استوردت معها معرفة مدى صلاحيتها للبيئة ، وقد كانت مصر ضمن الدول التي استوردت هذه التكنولوجيا من الخارج .

فقد تم استيراد مبيدات زراعية لزيادة المحاصيل الزراعية بما يعادل مثلاً ١٠ مليارات دولار ، ولكنها في نفس الوقت استوردت معها الأمراض المسرطنة، والفشل الكلوي والكبدى ، وقائمة أمراض طويلة كنا لاتعرف عنها شيئاً ، مما ترتب عليها أن تتفوق الدولة مايزيد عن ٢٠ مليار دولار ما بين مستشفيات مكتظة بالمرضى ، وضعف إنتاج نتيجة الصحة الهزيلة ، ومشاكل اجتماعية لاتحصى.!!

## الحرب الاقتصادية

من بين أصابع الاتهام الموجهة إلى الغذاء بجريرة التلوث ماسييس بالهندسة الوراثية فى الغذاء .

**يقول د. محمد على منكر أستاذ ورئيس وحدة الأغذية المهندسة وراثيا بالمعهد القومى للأغذية:**

الغذاء المهندس وراثيا ليس شراً كله ولا خيراً كله .. فهو كالأشياء الكثيرة التي لعبت التكنولوجيا فيها دوراً فاقست جزأً بجانب الأعداء المرجوة ، إن التدخل البشرى فى الأشياء التي خلقها الله يتم بدون حكمة ، ويسبب أهداف قريبة يسعى إليها العلم ، تغيب عنه نتائج جانبية أخرى يعلمها الله ولا يدركها العلم نفسه إلا بعد سنوات.

والأغذية المهندسة وراثيا هي أغذية يتم التحكم فى جينات النبات بهدف زيادة إنتاجه ، أو مقاومة الأمراض ، أو الاستفادة من ماء البحر ، حيث يتم أخذ جين لنبات يزرع بجانب البحر ، لوضعه فى نبات آخر يزرع بماء عذب ، ويهدأ يتم لنبات الجينيد الماء المالح ، ويعطى نفس نتيجة النبات الذى يروى بالماء العذب.

**ومن خطر الأغذية المهندسة وراثيا الموجهة فى مصر يقول دمنكر:**

رغم معرفة الهندسة الوراثية منذ ٢٠ عاماً فى أمريكا إلا أنه حتى الآن لم نعرف بعد خطر هذا النوع من الغذاء.

وحتى هذه اللحظة لاتوجد جهة مسئولة فى مصر لمراقبة هذه الأغذية، التي عبادة تبتينا مستوردة من الخارج ، والجهة الوحيدة الموجودة **فى معهد بحوث الهندسة الوراثية التابع لوزارة الزراعة** ومهمته توفير جينات تساعد على زيادة الإنتاج ، ومقاومة الأمراض ، كما لاتوجد قوانين دولية أو تعاون دولى فى هذا المجال ، لتحديد مستوى الجودة ، أو مستويات مقبولة ، يتمثلها الجسم ، ولعمل تجارب لمعرفة مدى الضرر من هذه الأغذية.

هذا هو الضرر القريب ، أما على المستوى البعيد فالهندسة الوراثية فى الغذاء تعتبر سلاحاً من أسلحة الحرب الاقتصادية التي تمارسها الدول القوية على الدول النامية ، فالنائب المهندس وراثيا نبات عقيم لاينتج بذوراً جديدة ، وهذا هو الهدف ، أن تظل الشركات الكبيرة محتكرة فى كل شيء ، وأن تقذف لنا الطعام دون أن تقدم لنا الجيوب التي تنتج نفسها بنفسها ، وبعد مرات قليلة من زراعة البذور المهندسة وراثيا تجوز الأرض ، وتنتهى الحياة فيها .

كما أن هذه الشركات ، تستطيع أن تضع جينا معيناً للعقم ، أو لانتشار مرض ما فى البلاد النامية وبالتالي يأتى الغذاء بما تعجز عنه أقوى الأسلحة فى الحروب.!!

## تسبب الخطر مقبولة

**وتعتبر وزارة الصحة من أهم الأجهزة المهنمة بالتلوث الغذائى ومقاومته**

**تقول د.زينب عبد العظيم مدير عام مراقبة الأغذية بوزارة الصحة:**

تقوم الوزارة بعمل دراسات مستمرة على المواد الغذائية المظلمة ، لكشف الملوثات الكيميائية والميكروبيولوجية ، فنحن على اتصال بكافة الهيئات الدولية ، والشبكة الدولية للمعلومات الانترنت لنتتبع ظهور أى ملوثات تظهر فى أى دولة ، وعمل دراسات وأبحاث عنها ، ولأيت إعلان النتيجة إلا بعد الانتهاء من كافة الإجراءات مثل البحث ، والتحليل ، وتقصى المعلومات . . إلخ

**وجميع الملوثات التي أعلن عنها حتى الآن ، نسبة الخطر فيها لاتمثل مشكلة على صحة الإنسان.**

وعمل معدلات الملوثات بالاستخدام تؤخذ عن طريق لجنة دولية متخصصة يطلق عليها jecfa ومعناها خبراء دول العالم فى الإضافات الغذائية فإذا قامت هذه اللجنة بعمل دراسات حول نوع معين من الغذاء ، وأثبتت وجود نسبة خطر من تناوله ، يتم عمل دراسات خاصة بنا تأتى الهيئة المصرية ، حيث يقوم الفقيشون بأخذ عينات دورية لعدة المواصفات القياسية ، وصلاحية الاستهلاك الأدمى ، وجميع العينات التي أخذت غير مطابقة بنسبة ٠.٤ ٪ وهى نسبة مقبولة لاتمثل خطراً على الإنسان حيث لا يوجد طعام آمن بنسبة ١٠٠ ٪ ولا يوجد مستوى الصفر.

**وتؤكد د.زينب عبد العظيم** أنه إذا تم منع شيء فى العالم يتم تحليله بما يوائم نمط الاستهلاك المصرى ، والعادات الغذائية المصرية ، وأنماط الناس التي تقبل على هذا الطعام ، ومقدار ما ياكلون منه ، فمثلاً حول ما أشيع عن وجبة الفول واستخدام البعض لمادة EDDA فى عمله ، يجب أن نعرف أن هذه المادة عنصر أساسى فى صناعة الفول المطبق الذى يتم استيراده من الخارج ، وتتوالد فئة قليلة من الشعب ، أما الفول العادى الذى تقوم بطهيه فى منازلنا أو يبيعه الباعة التجولون ، فهو لايتحتوى على هذه المادة وهى مادة غالية الثمن.

كما أن النسبة الموجودة بطلب الفول تعتبر

## صناعة وديانة الجلود

"بقية"

في القطاع من أصحاب عمل ، وعمال مهرة ، وعامل خدمات في مركب واحد ، والسؤال: هل من الحكمة أن نصلح من الصالة السيئة للمرافق أو أن يتم نقلنا بكل ما يترتب عليه من التكاليف ؟

إننا في الواقع نطالب بمزيد من الدراسة لقرار النقل قبل تنفيذه.

وأخيراً .. نحن مع تصدير الجلود نصف المدبوغة "و لا مستتوفك المدابغ المتبقية عن العمل تماما أما تصدير المنتج النهائي للمصنوعات الجلدية فإننا لنقتدر عليه في مصر ، لأن التقدم الرهيب في الخارج يفوقنا بمراحل سواء في جودته أو في التسهيلات التمويلية الممنوحة للصناعة من البنوك إضافة إلى أننا لن نجد صناعة في الخارج توجد في منطقة مثل التي توجد بها مدابغ مصر ، وصناعة الجلود !!

أما عن المعالة الفنية بقطاع الجلود ، فقد كانت تعتمد على خريجي مركز التدريب المهني التابع لمصلحة الكفاية الإنتاجية ، وحتى هذا المعهد وصل إليه الإهمال وأغلقت ، وأصبحتنا لنجد مثل هذه النوعية من المعالة الخربة والمطملة على أساليب التصنيع للجلود ، وديباغتها ، وكان يتم إمداد هؤلاء الخريجين بخبرات المزاولة لسبل خبراتهم بأوصابح الآن العبء على قطاع الجلود بإحضار عمالة وتدريبها من البداية.

وخاصة القول فيما يخص مشكلة إغلاق المدابغ والصناعات العاملة في قطاع الجلود نقول : يجب على أجهزة الدولة دعم الصناعة بإمدادها بالمرافق والتمويل من البنوك بفوائد ميسرة ، حتى تستطيع النهوض من كبوتها ، لأن حالة قطاع الجلود وتدهور القطاع ، سيؤدي إلى الاستغناء عن المعالة ، وتحويلها إلى بيطرة إضافة إلى أن إمداد هذا القطاع الحيوي بالأموال المقترحة لإقامة مدينة جديدة لا يوافق عليها أحد من أصحاب المدابغ ، لعدم استطاعتهم تحمل أعباء إضافية في ظل الظروف الحالية.

محمد رمضان

فمثلاً عند زراعة المحاصيل الزراعية ورشها بالمبيدات ، يجب ترك المحصول في الأرض فترة قبل جنيه ولايتم الجني في وقت قريب من الرش ، حتى لايلتصق بالثمرة شيء من المبيدات.

**أما عن النصائح التي يمكن أن نقدمها لربة المنزل للحفاظ على صحة أولادها فيقول د/سمير حسين:**

يجب التأكيد على أن الأكل في البيت أفضل بكثير من الأكل في المحلات التي انتشرت في الريف والمدينة ، فالمثلز يعني شراء السلعة الجيدة ، والناضجة ، والتأكد من شكلها ورائحتها ، كما يعني النظافة الجيدة ، وغسل الخضار قبل الطهي ، كما يجب تجنب الأطعمة المشوية أو على الأقل الإقلال منها مثل الدجاجة المصنعة "اللاشون"، البرجر، سوق، البيبي، الخ" واستبدالها بلحوم بلدي مشوية مصدرها وأسماك ودجاج وأطعمة مغذية مثل اللبن ، والبيض ، والجبن بأنواعه ، والفاكهة الناضجة والجيدة ، و الخضار الطازج.

كما يجب التعامل مع التجار الموثوق في أماناتهم ، والبعد عن التجار الجشعين الذين يبيعون عن المكسب السريع ، بصرف النظر عن صحة المواطنين .

أما بخصوص مايشاع حالياً عن مادة "الأكريلايد" فيجب أن نؤكد أنه مهما كانت الظفورة ، فإنه يمكن أن تحمي خطر هذه المادة عن طريق تصهير المواد النشوية والبروتينية في درجة حرارة عالية ، وليست مرتفعة ، كما يجب أن نتناول هذه الأطعمة في البيت ، ففي المحلات يتم غلي الزيت أكثر من مرة ، وفي درجات حرارة عالية ، مما يسبب ارتفاع نسبة "الأكريلايد في الطعام المحمر.

**وفي النهاية يجب أن نشير إلى أن تناول الطعام بكميات متوسطة يقل أخطأ مشاكلنا التي تنتج عادة عن الإفراط في الطعام الذي نغفله ، سواء كان لهما أو خضاراً أو فاكهة. يجب أن نأكل كل شيء ، ولكن بكميات مناسبة لصاحبة الجسم والأهم من ذلك أن نسيطر ضماثنا ، ولا أقول زيادة الرقابة ، فتسيطر عليها لاحتل المشكلة التي تبدأ باستيراد سلع فاسدة ، أو زرع محاصيل بمبيدات وأسمدة فاسدة ، تصيب الأمراض ، فالتاجر والمستورد والصانع كلهم مواطنين مصريين يكونون معاً يتم زراعتها أو استيرادها. فلماذا نفسد طعامنا وتلوثه؟ يجب أن نكون أماناً مع أنفسنا ، وزراعي الله في تصريفاتنا وكلنا مسؤولاً في الأرض!!.**

نسبة قليلة جداً لتسبب أي خطر على صحة الإنسان.

أما عن مادة **الأكريلايد** التي ذاع أمرها أخيراً فهي مادة تنشأ عن تصهير المواد النشوية أو البروتينية ، في درجة حرارة عالية ، تصل لأكثر من ١٢٠ درجة مئوية ، ويجب أن نطمئن الجميع ، فالأبحاث التي أجريت على هذه المادة لم تؤكد خطرها على الإنسان ، وإنما على الحيوانات فقط ، وقد لايقن لها تأثير على الإنسان ، كما لم تتجدد الأبحاث النسبة المسموح بها للفرد يومياً ، ولاتوجد دولة منعت أكل البطاطس.

ورغم أن الشعب الأمريكي يأكل البطاطس بكثرة ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحذر من أكلها ، فهل نسبق نحن أمريكا ونمنع أكل البطاطس خوفاً من الأمراض؟

**وهن علاج التلوث ثقل مدمرة عام رقابة الأغذية بوزارة الصحة:**

بدلية يجب تحديد سبب التلوث تحديداً جيداً ، حتى يتم التعامل معه والقضاء عليه ، فمعد فترة تم عمل بحث وتحليل لعينات الغذاء في ٦ محافظات ، وفي أماكن مختلفة بكل محافظة ، فثبت وجود رصاص بنسبة أعلى في مكان ما ، ويعد عمل التحاليل اللازمة لجمع البيانات تبين زيادة الرصاص في الخضار بسبب وجود مصانع بجانب الأراضي الزراعية ، تلقى بغضائنا في ماء الصرف الزراعي ، وتم حل المشكلة بالتعاون مع المحافظ والمجلس المحلي والمستولين بالمحافظة ، وقد تم عمل تحاليل أخرى بعد عامين فثبت انخفاض نسب الرصاص إلى معدلاته الطبيعية.

**كيف نأكل؟**

**ويعد كل ذلك يبيح السؤال: ماذا نأكل؟ وكيف نستفيد من العناصر الغذائية الموجودة بالغذاء دون التعرض لأضرارها؟**

**يجيب د/سمير حسين عبد الله أستاذ علوم وتكنولوجيا الأغذية جامعة القاهرة ، فيقول:**

الصورة ليست بهذه القاتمة كما تبدو للبعض ، فمزال أكلنا بخير ، ولم يصبه هذا الضرر البالغ الذي يصوره البعض ، كما أن التكنولوجيا والتطور العلمي لايعني الضرر ، والفساد ، والأمراض ، بل يجب أن نذكر المساحات الخضراء التي تم استصلاحها ونوعيات الغذاء التي تم تهجينها ، حتى تستوعب الزيادة السكانية التي تضاعفت ، فالتكنولوجيا مثل أي شيء له إيجابيات وسلبيات ، وإذا كنا اكتشفنا السلبيات فقد أن الألوان لكي تعالجها ونحجمها ،

# العلاقات الشعبية المصرية - السودانية

## العمل الشعبى لدعم العلاقات المصرية السودانية يسعى بالجدية إلى زرع الرخاء والاستقرار فى وادى النيل

أما غذائيا مستقرا .  
● ورغم ما اكتشفته التجارب من أهمية العلاقات المصرية-السودانية فإن هذه الأهمية توارت ، وأجهضت لها عدد من التجارب مثل تجربة المنهاج ، ثم تجربة التكامل الذى اعتمد على عدد من

وبالنسبة للطاقت المادية ، نجد أن السودان يشتمع بتناسع هائل فى رقعة الأرض الزراعية ، والتي لاتحتاج زراعتها إلا إلى جهد ضئيل ، فى نفس الوقت الذى تعاني فيه مصر من ضيق هذه الرقعة ، إلى الحد الذى دفع مصر

مع أمواج نهر النيل العظيم تتساقب من جديد شعارات التكافل المصري-السودانى انسِيَاب الماء فى النهر ، وتتدفق تدفق الأمل الجديد فى المصير ، بعد أن ازداد اهتمام المصريين بالسودان ، خاصة بعد اندلاع الحرب الأهلية ، التى أدخلت فى سماء العلاقات الأسرية السودانية روائح البارود ، بدلا عن عطر "الوَسْنة" والورد!!.



د. أحمد عبدالحليم  
سفير السودان فى مصر



د. صوفى أبو طالب  
رئيس أسرة وادى النيل

المشروعات ، وركز على مناطق ، وحدد سنوات عشر لإعلان وحدة وادى النيل ثم .. لفظ أنفاسه ، وصُفِّيت مشروعاته ، وسقطت شعاراته ، لأنه ركز على العلاقات الرسمية ، التى واجهت موجات من الكر والفكر ، والمناورات الظاهرة والمستترة .. ثم حل محل "التكامل" تجربة "ميثاق الإخاء" ولقيت ذات الصير!!.

● وبعد مرور السنين ، سادت جفوة ، وضحت ظواهرها فى المجالات المختلفة -فلم يعد الإعلام هنا وهناك

إلى الاتجاه إلى الصحراء لاستصلاحها تحت شعار الأثرية الخضراء" وقد وُضِحت الدراسات القديمة أن المساحة القابلة للزراعة فى السودان تبلغ أكثر من ٢٠٠ مليون فدان من بينها ثلاثين مليون فدان لاتحتاج زراعتها إلا إلى أقل الجهود.

كما أن السودان غنى بحاصلاته الزراعية ، وثرته الحيوانية والمعدنية ، فى وقت تعاني فيه الدول النامية من أزمة غذاء ، وقد أكدت التقارير الدولية أن السودان وحده يمكن أن يكفل للوطن العربي كله

عظيم العطاء فى أرضه ، ولديهما معا من الموارد البشرية والطبيعية ما يجعلهما سندا قويا للبية احتياجات الجماهير فى الرغيف ، والنواء ، واليستورل ، وغيرها من المتطلبات الحياتية . وفى مصر كثافة سكانية عالية ، ولديها من القدرات والخبرات مايزيد عن الحاجة ، وذلك يعكس السودان حيث الأراضي الشاسعة وانخفاض الكثافة السكانية فى النيل المربع ، واتساع مجالات العمل على المتوفر فلا من القوى العاملة فى السودان ، إلى الحد الذى جعل السودان هدفا للقوى العاملة المتسيرة إليه من الاقطار التسعة المجاورة له مثل الحيشة وشاد والمساء" الفلاتا" لأنها تقلت إلى داخل السودان من الحدود!!.

وقد ورث السودان تركة مثقلة من التخلف تركها له الاستعمار ، ويعانى -الآن-تدرة فى اليد العاملة المدبرة والماهرة ، يعكس ما هو متوفر فى مصر من خبرات ومهارات .

واهتمامات المصريين بالسودان قديمة منذ الأزل ، ترجع إلى آلاف السنين منذ عهد الفراعنة ، فهى ليست علاقات عادية كغيرها من العلاقات بين الدول ، وإنما هى علاقات عضوية ، فمصر والسودان توأمان رُضعا من شئ واحد هو "نهر النيل" العظيم ، واختلافهما همة سائحة لغربان الدول لتنهش منهما مايمكن نهشه ، باعتبارهما ساحة فسيحة للتنمية يسعى إليها المستعمرون ، ويحلم بامتلاكها الطامعون ، على نحو ما وضع من القانون الذى أصدرته أمريكا عام ٢٠٠٠ ، وأطلقت عليه "قانون سلام السودان" ، يمنحها الحق فى التدخل فى شئون السودان الداخلية عسكريا وسياسيا واقتصاديا !!.

● ولأنك أن للعلاقة المصرية-السودانية أولوية على غيرها ، فلمصر والسودان الأرض للعطاء ، وماء السماء ، والنيل الضالذ ، وما تحت الأرض من خامات ، وما فوق الأرض من شعب صافى القلب كسمائه ، عذب الخلق كماء ،



بقلم : محمود دبور

# سنة .. بين التمديد والتنفيذ !!

١٩٥٤م ، ثم أغلق بسبب سوء العلاقات الرسمية .

● إن العمل الشعبي لدعم العلاقات المصرية-السودانية ليس نزهة تستمتع فيها الخدود بلسمات التسييس ، وتتشبث الأذان بوشوشات الود بين الشمال والجنوب ، ولكنه عمل يسعى في أرض وادي النيل .

● ولقد كان للششاط المكثف الذي يبذله الدكتور أحمد عبدالحليم رئيس البعثة الدبلوماسية للسودان في مصر أثرا مبهرا في تدعيم العلاقات الشعبية المصرية - السودانية ، جعل من السفارة السودانية "بيت العائلة للمصريين السودانيين على السواء" !

وبالإرادة الواحية تنطلق العلاقات الشعبية بين مصر والسودان في غير تحجل ، وتمضي في غير قلق ، لتعلن تسريع المخاوف من المستقبل ، وتحمدي للأطماع في السودان التي تواجه أدق أخطار لعبة الأسم ، وهي أخطار ليس لها شاطئ معروف ، وليست لها نهاية منظورة . والإرادة الواحية هي أجراس اليقظة في تعامل شعبي بين مصر والسودان ، يعبر عن انتمائه بالمواقف قبل العواطف ، أدراكا منه بانتهاء عصر البلاغات الخطابية ، والأجساد التاريخية ، وإجتراح الماضي عن العلاقة الأزلية ، فقد انتهى عهد هذه الحواديث ، وأصبحت مجرد أصداء عاطفة ، ورموزا فكرية مكانها متحف التاريخ !!

كل المجالات .

● ولقد ضرب المثل في التحرك المطلوب "أسرة وادي النيل" التي تأسست في مصر منذ سنوات ، وضمت صفوفها من القيادات المصرية والسودانية برئاسة الدكتور صوفي أبو طالب وأمينها العام توفيق بيومي ، واستقبلت في القاهرة كل فصائل السودان وزعاماته ، وقدمت في مصر تسهيلات عديدة للطلبة السودانيين في جامعات القاهرة ومدارسها ، وبعثت بقوافل طبية إلى السودان من كبار الاختصاصيين ، وكانت القافلة الأولى برئاسة الدكتور بشر قناري أستاذ العيون بالقيصر العيني ، كما بدأت في الإعداد لإنشاء جامعة وادي النيل ، وشاركت في مؤتمرات انعقدت في مصر والسودان ، منها مؤتمر وزراء الصحة بالسودان ودول الجوار التمسح ، الذي نوقش فيه

احتياجات السودان الصحية باعتباره من المناطق التي ينتشر في حدودها المتاخمة لجيران أفارقة مرض اللايزا ، والإيدز ، بسبب اللاجئين في المناطق الحدودية .

وقد أسفرت اتصالات وفد أسرة وادي النيل عن وعد من مسئولين بالسودان باستعدادهم لاستقبال مزارعين مصريين لتملك أراض يمكن استزراعها بإقلاع مائة فدان للفرد ، ووعد آخر بإعادة افتتاح فرع جامعة القاهرة بعد أن أغلق منذ فترة ، كما تم إعادة افتتاح مستشفى "أودابيك" على بعد مائة وستين كيلو مترا من الخرطوم ، وهو مستشفى مصري أنشئ عام

ونستشقي عبير الأمل ، ونصافح غدا أكثر اشراقا على درب النضال ، نسمي فيه لتعبئة ميدانية كبرى ، تعلن هويتها في وضوح ، وتؤكد بأن التكافل بين مصر والسودان ليس احتواء من أحد لأحد ، ولا يعني وصاية أحد على أحد ، وإنما هو يعتمد على عمل شعبي يشوئ الدعوة إلى أسس سليمة لعلاقات طيبة بين القاطنين في مجالات مختلفة من بينها المياه والحدود وعلاقات الجوار ، والتعاون المشترك .. وهي تعبئة تعتمد على



د. بشر قناري  
رئيس القافلة الطبية إلى السودان

يعطي العلاقة المصرية-السودانية حقها في أولويات اهتمامه ، ويسعى لتحمل مسئولياته في نشر الوعي والإدراك بأهميتها .

-ولم يعد الكتاب المدرسي يشغل صفحاته بشحن الجيل الجديد بأحاسيس الانتماء النيلية ، وتوعيته بالمصالح المشتركة .

-ولم تعد الأحزاب السياسية تضع في برامجها هذه العلاقات في موضعها اللائق .

-ولم تعد النقابات العمالية والمهنية تنشغل بتعميق علاقاتها



م. توفيق بيومي  
أمين عام الأسرة

نضال دبور لايعرف التثاؤب ، ولايكل أو يمل عن تفتتيت أي صخور قد تعوق مجرى التواصل ، وتترسب عن سوء الفهم أو بعض العقد التاريخية . . وهي مهمة تقتضي أن تتحرك فورا الأحزاب والنقابات والجمعيات والصحف وربال الأعمال لمعيشة الشارع السوداني ، والاتحاد بمشكلاته ومخائنه ، والقابات المفتوحة مع قياداته ، والانصهار القلبي مع كادحيه ، والتخطيط لمشروعات عملية لمواجهة المعاناة بالطلول في

ببعضها هنا وهناك ، وفي بث أزلية العلاقة السودانية-المصرية ، والتحرك لدفعها أماما ، باعتبارها احتياطي الذهب في مصرنا الواعدة ، واكتشف هذه الثقابات بالانشغال بهومها الفتوية !!

-ولم تعد القيادات هنا وهناك تبذل جهدا دويا لعمل شعبي يصنع أسسها لعلاقات ثابتة وموصولة في جميع المجالات .

● ورغم هذا الجو الكثيب ، فإن بعض الصيحات انطلقت معلنة أن الألوان قد آن لتلطم الأحزاب ،

# من أجل عيون شعب السودان .. أطباء مصريون يبرعون بوقتهم وجهادهم

كتب- مروى بدر الدين :

أقامت أسرة وادى النيل حفلا لتكريم الأطباء الذين شاركوا في القافلة العلاجية الأولى التي توجهت إلى السودان في الفترة من ٢٧-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٧ ، وكانوا جميعهم من كبار أطباء العيون ، كما كرم المحفل الأطباء في مجالات أخرى الذين يستعدون للسفر في القافلة الثانية المتوجهة للسودان لترسيخ الارتباط بين الأفراد والهيئات في مصر والسودان.



مجموعة من أسرة " وادى النيل " من اليسار د. صفوى أبوظالب- محمد عثمان الميرغنى- الوزير د. محمد شهاب محمد خضرم- الوزير المهندس حبيب الله الكفراوي - محمود دبور- السيد عبدالمطيف أبو هيف

التبيل وتشعبه من أجل نفع أبناء وادى النيل ، وتشفى عليها خيرا وسلاما ومحبة ورحا . وأكد د. حنا حنا نائب رئيس مجلس إدارة الأسرة أن عالم السياسة عالم متغير ، وصاحب الرسالة في العالم السياسى عليه أن يتسلح بالصبر وطول النفس وقد انشأت هذه الأسرة منذ ست سنوات بفرض توحيد العلاقات بين شعبنا الواحد في الشمال والجنوب مع مرور الوقت.

ولا أمل أن أقول إن أهل السودان يعرفون تفاصيل التفاصيل من مصر بينما أهل مصر لا يعرفون إلا القليل عن السودان ، ومن هنا فإن من الضروري أن تتكاتف الجمعيات والهيئات والمنظمات الشعبية ورجال الأعمال في تبني رسالة توثيق العلاقات الثقافية بين أهل الشمين سياحية ، وبالفعل هناك جمعيات أملية تقوم بهذا العمل ولكن الموضوع يحتاج إلى جهد أكبر حتى تتردده العلاقات.

وأكد د. محمّد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى قبل أن يقوم هو والسيد عثمان الميرغنى بتوزيع شهادات التقدير على الأطباء الذين شاركوا في القافلة الأولى بأننا هنا لنكرم مجموعة من الأطباء ذوي القلوب الكبيرة وهذا التواصل هو خير لمصر كما هو خير للسودان ،

" البقية ص ٥٢ "

تألق ، وجدير بالذكر أن رجل الأعمال المعروف أحمد بهجت قد تبرع لتمويل القافلة الطبية الجديدة المتجهة إلى السودان ، وهذا دليل على رجال الأعمال المصريين وأن أسرة وادى النيل أن تقدر قوتها على تجاوز العقبات.

بينما أشار د. صفوى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق ورئيس أسرة وادى النيل إن تكريم الأخوة الأطباء الذين شاركوا في القافلة منطوعون بوقتهم وجهدهم في سبيل علاج عيون أنصائهم في السودان هو بمثابة يوم عيد للمصريين والسودانيين على حد السواء.

وبدورنا الآن كمنظمة شعبية هو تدعيم الروابط بين مصر والسودان على كافة المستويات ، فالعالم لا يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة، ومصر والسودان تجمعهما روابط جغرافية وتاريخية وبنية وعربية ، وفق كل ذلك فإن مصدر رزقنا واحد وهو نهر النيل العظيم.

وأوضح د. أحمد عبد الحليم مغفور السودان في مصر أن هذه الأسرة لها فضل كبير في توطيد العلاقة في السودان والحفاظ على الوحدة السودانية بما قامت به من جهود

وأضاف المغفور : لقد اتصلت بى مجموعة من أطباء القلب منهم أ.د. عادل إمام لتكوين قافلة من أطباء القلب سوف توجه قريبا للسودان، وهذا يدل على انتشار هذا العمل الإنسانى

شارك في الاحتفال السيد عبد الله الميرغنى زعيم الطائفة الخنثية بالسودان، ود. صفوى أبو طالب رئيس جمعية وادى النيل ود. محمّد شهاب وزير التعليم العالى والسادة توفيق بيومي الأمين العام للأسرة ومحمود دبور وكيل مجلس الشعب الأسبق ، والدكتور ميلاد حنا ، والمهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان الأسبق ، والممثل المعروف إبراهيم خان ، والرياضى المشهور عبد المطيف أبو هيف ، ومجموعة من سفراء مصر السابقين بالسودان وأ.د. شير قناتى استاذ العيون بالقصر العيني ورئيس قافلة الأطباء ، ونخبة من أطباء البيون والغلام المصريين.

وقد أكد محمود دبور في كلمته الافتتاحية ، أن أبناء وادى النيل يعيشون هذه الأيام فترة مخاض لاستئصال جديد يرمى إلى التعاون الوثيق في كافة المجالات بين مصر والسودان للمشاركة في التنمية ، وأسرة وادى النيل تهدف إلى تقوية الروابط بين البلدين وتجاوز كل الحساسيات فأسعى لحل بعض المشكلات وتحدي الهوم لزرع فكرة تخلق وعيا وتقود تطورا.

وأكد توفيق بيومي أمين عام الأسرة أن أسرة وادى النيل تقترن اليوم أن لها إنجازا جديدا حققه الأخوة من كبار الأطباء المصريين لدفع مصر والسودان إلى التنمية الشاملة ، وقد اقتسمنا بكل جهودنا أن نعيد لوادى النيل كل



تفتتح قتنا في عيدها القومي صفحة جديدة من عمرها .. صفحة بيضاء ..  
 مليئة بالأمل والخير .. والعمل والعطاء .. صفحة يجعلها الأخلص والتفاني  
 والصدق هي الأداء .. لقد كان صباح جميل .. ذلك الصباح الذي أشرقت فيه  
 شمس التنمية على بقعة عزيزة في جنوب الوادي... وياله من صباح ..  
 المحافظ اللواء عادل لبيب؛

- كلنا يد واحدة من أجل المزيد من ثمار التنمية
- المدن الجديدة نقلة حضارية للحفاظ على الأراضي الزراعية من آثار التعدي
- التنمية ليست مسؤولية الدولة وحدها .. إنما المجتمع ككل
- قمنا بتشغيل ١٤ ألف شخص ويقولون إننا لا نهتم بالبشر.. كيف؟!

ملف خاص أعده :

مجيب رشدي - محمد عبده

ما تشهده محافظة قنا الآن يعد إنجازا حقيقيا بكل المعاني .. ويكل المقاييس.. ففى خلال عامين فقط تحولت قنا إلى صورة مغايرة تماما .. شوارع مهيبة ونظيفة لدرجة البريق .. توسعات فى الطرق بردم الصارف التى لا حاجة لها .. الإنارة الكاملة لهذه الطرق .. الزرع الذى يملأ كل ركن ومكان .. الاهتمام بالصرف الصحى لأعلى درجة .. التوسع فى إنشاء المدارس والمستشفيات .. خلق فرص عمل متجددة لشباب المحافظة وما يجوارها .. إنها صورة حية من التنمية الحقيقية يقف ورائها رجل يستحق الإشادة والتقدير هو اللواء عادل لبىب محافظ قنا ، وكان لسيادته معنا هذا اللقاء السريع



• بعد كل هذا الإنجاز الكبير الذى حققتموه لقنا .. ألم يعد للمشاكل أى وجود بالمحافظة ؟  
- لا يوجد مجتمع بلا مشاكل مهما بلغ من درجة الرقى والتقدم ، يمكن قطعنا شوطا كبيرا فى مسألة السيطرة على النثر بين القبائل والعائلات فى الصعيد وهى مشكلة كانت ملموسة وساعدنا فى تحقيق هذه السيطرة تعاون أجهزة الأمن ومديرية الأمن نفسها معنا .. وساعدنا فى ذلك أيضا التنمية الكبيرة التى يشهدها الصعيد بوجه عام حاليا ولقنا بوجه خاص .. وهى الهدف القومى الذى طالما نادى به الرئيس مبارك والتخمد لله أستطيع أن أقول إن هذا الهدف تحقق فى مستوى محافظة قنا بنسبة ٩٥٪ كل ذلك فتح أبواب الأمل أمام الناس فى خلق فرص عمل وإيجاد حياة كريمة للأسر والنتيجة توفير الاستقرار والأمن للمجتمع.

• ويستطرد اللواء عادل لبىب : هناك بعض المشاكل الأخرى وهى مشاكل مشتركة بين جميع المحافظات تجتهد فى حلها .. بعضها خاص بالزراعة مثل الآفات التى تصيب المحاصيل ووزارة الزراعة تساعدنا كثيرا فى السيطرة عليها ومشاكل أخرى لها علاقة بالنقل .. والنقل الداخلى والربط بين مراكز المحافظة وتم التغلب عليه من خلال مشروع استثمارى للأتوبيس الذى حل مشكلة المواصلات بالمحافظة .. أيضا فى التعليم نجحنا فى التخفيف من كثافة الطلبة بالفصول من خلال التوسع فى إنشاء مدارس جديدة .. مما ساعد أيضا على السيطرة على ظاهرة التسرب نتيجة لهذه الكثافة .. هناك مشاكل يومية للقرى

البحرى أيضا .  
• وماذا عن مكان التنمية السياحية فى محافظة قنا ؟  
-لكن نهتم بقطاع السياحة لدينا -كان لابد أن نبحث عن بعض عناصر الجذب التاريخى التى يستطيع السياح الأجانب فى طريقه إلى الأقصر وأسوان أن يتوقف ليلية أو ليلتين يقضيها لدينا ، ومن هنا بدأنا نفكر فى مشروع الصوت والضوء لمعبد دنورة وهناك متحف آثار سيقام تبلغ تكلفته ٢٠ مليون جنيه تم اعتمادها من جانب وزير الثقافة على مساحة ٢٠ ألف متر وسيكون هناك تزاوب بين المعبد والمتحف ، وبالتالي سينجذب السائحون لقضاء إجازة سريعة فى قنا .. ومن هنا ندرس حاليا إقامة فندق عائم فى وسط النيل لاستضافة السائحين وسط الطبيعة الساحرة للنيل العظيم وغضائه.

• هل تشتمل خطة التطوير للمحافظة الاهتمام بباقي المراكز كما بدأت بمدينة قنا ؟  
- بدأنا بالفعل فى كل من نجع حمادى وبشنا والوقف وأرمنت وبدأنا بالاهتمام فى كل هذه المراكز بالصرف الصحى والبنية التحتية لتكتمل بعدها باقى المرافق

الأسر بتطوير المدن والمراكز الرئيسية الأخرى ؟  
-إذا كنت سأهتم فقط بعمليات النظافة والتجميل مع إغفال البنية الأساسية الكاملة .. ففى هذه الحالة فإن عملى ناقص .. ولذلك فنحن نخطر المواطنين باستكمال أية إصلاحات خاصة بهم فى المياه أو الكهرباء حتى لا يتحمل أحدهم بعد ذلك ثأنا لم نبلغهم .. وفى هذا الصدد المحافظة تكلفت بتركيب برابيز المياه لليوت كلها بمحوالى ٦ ملايين جنيه .. وفعلنا ذلك لضمان السرعة فى الانتهاء من هذه العملية للبدء فى إصلاحات أخرى .

• مدينة قنا الجديدة .. إلى أى مدى تمثل إقامة هذه المدن الجديدة فى ضوء تخطيطكم .. أهمية ؟  
التوسع العمرانى .. والتنمية بشكل عام ؟

-المدن الجديدة تعتبر نقلة حضارية وفى الوقت نفسه هى حماية للأراضى الزراعية لأنها تمنع التعدي عليها .. وخلق المجتمعات الجديدة لها أثارها الإيجابية على جهود التنمية بالمحافظة وفتح آفاق جديدة للعمل والإنتاج والاستثمار أيضا وآتمنى أن نتمم فى جميع محافظات الوجه

والبنية التخلف من العمالة وغيرها .. ونحن نحاول دائما فتح باب الحوار مع المواطنين بصفة مستمرة لعلاج أى مشكلة بصورة عاجلة.

•لن .. لماذا يحاولون باتكم فى اهتمامكم بعملية التطوير وكنتم على الجهر وأهملتم البشر؟

-غير صحيح .. لأنه حتى لو هذه القولة صحيحة فإن الاهتمام بالبحر هو إلى النهاية لصحة ولخدمة البشر أنفسهم .. فالتنمية فى الأساس هدفها إسماع وراحة الإنسان نفسه .. مثلا إذا كنا نركز فى اهتمامنا على البنية الأساسية فإن ذلك سوف يؤدى فى نهاية الأمر إلى تنمية بشرية ، ورس على ذلك كافة الخدمات الأخرى من إنشاء مدارس .. إلى إنشاء المستشفيات والوحدات الصحية وغيرها والألسف الذين قالوا هذا الكلام لا يفهمون أبعاده ولا يدركون مغزاه .. هو مجرد كلام رجيوه بلا فهم ولا دراية .. وأنا عندما أتجعب فى تشغيل أكثر من ١٤ ألف شخص لا يعتبر ذلك أعتاما بالشر!

•ماذا يعنى اهتمامكم الشديد بمسألة بالبنية الأساسية للمدن والمناطق الجديدة بالمحافظة وكذلك



• قضية خلق الوعي لدى المواطنين للحفاظ على ما تم إنجازه .. إلى أي مدى يشغلكم .. ويشغل حيناً من اهتمامكم ؟

- شعب قنا .. شعب عريق ذو حضارة ويتمتع بصفات جميلة وعبادات وأخلاق حميدة .. هذه البذرة الطيبة تساعد المسئول على أداء عمله بصورة تنعكس آثارها الإيجابية على المجتمع ككل فيما بعد .. وقد يكون هناك بعض الغبار قد غطي هذا المجتمع لفترة .. كل ما فعلناه هو أننا أزحنا هذا الغبار حتى يتضح المعن الأصيل لهذا الشعب الذي يظهر تجاوزاً كبيراً مع جهود التنمية التي نبذلها .. إننا لما فعلتموه لقنا ليس وصفاً سحرياً ؟

- نحن جميعاً كقبائل تنفدية وشعبية نعمل كيد واحدة من أجل تحقيق المزيد من ثمار التنمية التي تعود علينا جميعاً ويعمل من خلال ذلك في إطار الإدارة والمشاركة ككيان واحد .

• هل ترى سيادتكم أن التنمية في جنوب الصعيد بدأت تأخذ حلقها الوافر .. أم أن نقص الموارد لا يزال مشكلة تزيد من التوسع والإمحاء ؟

- الصورة كما أراها طيبة واعتقد أن المنطقة أخذت حلقها من التنمية .. علينا أن نكيف أنفسنا مع موارد الدولة المتاحة .. والتنمية ليست مسؤولية الدولة وحدها وإنما هي مسؤولية كل هيئة .. وكل فرد .. مسؤولية مجتمع بأكمله والتنمية أيضاً أساسها الشباب .

• الإسكندرية في الشمال .. وقنا في الجنوب نموذجان يقتدى بهما .. هل ترون أنه بالإمكان تعميم هذا النجاح في محافظات أخرى في مصر ؟

- كل محافظة لها طبيعتها الخاصة .. وإمكان الاستفادة من هذه التجارب الناجحة فيما يلائم منها ما يطبقه عدي .. وهناك أشياء مشتركة بين جميع المحافظات أهمها الانضباط والانضباط في الجهاز الحكومي ككل .. إذا وجد لأصبح الأمر مختلفاً تماماً .

## • نعمل على الوقوف إلى جانب العمال والنقابيين في مواقع عملهم • • برامجنا تشمل .. محو أمية العمال وتشقيفهم .. والحد من عمالة الأطفال



سيد حامد

• نشاط وبنو كبير يلعبه الاتحاد المحلي بمحافظة قنا .. ويتجلى هذا الدور في الاهتمام بكل ما يخص العمال من أنشطة ثقافية وتعليمية وتربوية بل ودينية أيضاً .. ملاحم هذا الدور يحدثنا عنه الأستاذ سيد حامد رئيس الاتحاد المحلي بقنا ... وببداه بقوله .

اعطانا دفعة كبيرة بتكليفنا بهذه المسؤولية .. ولا يفتونا هنا أن نقول إننا قمنا بعمل أمسية دينية ومسابقة لتحفيظ القرآن الكريم في رمضان الماضي تحت رعاية السيد محافظ قنا شارك فيها ٢٨ شخصاً وفاز منهم ٩ أشخاص قدمت إليهم الجوائز المالية والعينية .

كذلك قمنا بتنظيم ندوة عن عمالة الأطفال للحد من هذه الظاهرة شارك فيها عدد كبير من المتخصصين إضافة إلى ندوات بيننا وبين محافظة أسوان في دائرة اهتماماتنا المشتركة .

ويختتم رئيس الاتحاد المحلي حديثه قائلاً : نحرص على الاجتماع بالعمال في مصانعهم وبيدنا هذه الجولة بمجمع الألومنيوم ثم بمصانع السكر تأكيداً على دورنا في مشاركة الطبقة العاملة وتعزيز مواقف زملائنا النقابيين في مواقع عملهم .

لحو الأمية فقد ركزنا على محو أمية العمال في المصانع والشركات التي لم تمنح أميتهم بعد .. وقلنا ويحصر أعداد هؤلاء بمعاونة رؤساء هذه الشركات والقطاعات وتم الاتفاق مع هيئة تعليم الكبار بالمحافظة على تبني هذا الموضوع بدائنا بمصنع الفزل ثم في مجمع الألومنيوم وكان عدد الدارسين في المرحلة الأولى ٢٢٠ شخصاً في الفئة العمرية من ١٤ إلى ٢٥ عاماً . هذا من ناحية .. وإلى ناحية أخرى فبالنسبة للدورات الثقافية .. لدينا في الجامعة العالية سبعة مراكز متخصصة ومنها الثقافة السكانية وتم عمل دورات عن البيئة والسكان بلغت ٤ دورات شارك فيها الرجال والنساء معا واستعنا فيها كذلك بأساتذة من كلية العلوم ووكيل وزارة الأوقاف .

ويضيف : أيضاً تم تشكيل مكتب شباب العمال تحت إشراف الاتحاد المحلي للعمال بقنا معا

- بناء على توجيهات الأستاذ السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر بضرورة التركيز على قضايا التشقيف العمالي ومحو أمية العمال والحد من الزيادة السكانية على مستوى العمال أيضاً .. قمنا بعمل عدة خطط رئيسية لكل من هذه الأمور بدائنا بعقد ندوة عن دور المرأة العاملة بجنوب الوادي حضرته الأستاذة عائشة عبدالهادي وشرفها بالحضور اللواء عادل لبيب محافظ قنا وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والقيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة كما حضره أمين الحزب الوطني بالمحافظة بمشاركة ٨٠ شخص من جميع أنحاء قنا و٣٠ دارسا ودارسة وكانت هذه الندوة في المرة الأولى التي تشارك فيها المرأة في قنا بصورة فعلية في مجال التشقيف العمالي .

ويستطرد سيد حامد : بالنسبة

## رئيس شركة مصر للألومنيوم:

# • عمالتنا هي "الأسعد" في مصر كلها!! • إنتاجنا للتصدير.. والاستهلاك المحلي معا



نموذج آخر مشرف لإحدى الصناعات بالجانب وهي شركة مصر للألومنيوم بنجع حمادى - قنا والذين زاروا مجمع الألومنيوم .. سيعرفون لماذا تحتل هذه الشركة كل هذه المكانة على خريطة الصناعة فى مصر إنها مدينة صناعية وسكنية خيمية متكاملة بكل معانى الكلمة وهى سمة تلب على مصانع أخرى فى الجنوب مثل كيميا بأسوان ومصانع السكر بألفو بأسوان ويقتوص وأرمنت بقلنا أيضا . والحوار القالى هو إيمار فى عقل الرجل الذى استطاع خلال سنوات رئاسته للشركة أن يحقق المزيد من النجاحات لها وهو المهندس زكى بسيونى رئيس مجلس إدارة شركة مصر للألومنيوم .

• سألناه .. فى البداية عن مشكلة الحريق فى مصنع الألومنيوم وحقيقة ما نشر عنه .. فقال سيادته . - لا أود الحديث عن هذا الموضوع مطولا لأنه انتهى ولكن ما أقوله أننا قمنا بالاستعانة بأحد المقاولين من إحدى الشركات ومع الأسف تسبب فى مشكلة الحريق التى وقعت بالمصنع وتوفى فيها ٤ أشخاص .. وعلى الفور قامت الشركة بالتبرع بمبلغ ٧٠٠٠ جنيه

ففى موجودة فى نجع حمادى بمحافظة قنا منذ بداية السبعينيات وهى شركة تعتبر من أكبر شركات قطاع الأعمال .. أساس عملنا فى مجال تصنيع الألومنيوم وتشكيله وسبائك الألومنيوم ومستلزماته بهدف بيعها فى السوق العالمية والسوق المحلية .. ونحمد الله أنها شركة تصديرية بالدرجة الأولى فبحسبالي من ٥٠ إلى ٥٥٪ من إنتاجنا موجه للتصدير والباقي للاستهلاك المحلى .

• كم يبلغ حجم إنتاج الشركة ؟ - ننتج حوالى ٢٠٠ ألف طن ألومنيوم سنويا ٩٠ ألفا منهم للسوق المحلية و١١٠ ألف طن للسوق العالمية . • وماهى الأسواق التى تصدرون إليها ؟

لكل متوفى وسنقوم بتعيين أبناء المتوفىين على الرغم من خلو طرفنا من هذا العنصر بالمرة وخلو مسئوليتنا بالكامل ولكن هذه هى زكاة أموال الدولة .. وكثيرا ما يكون قتل الكلام حتى ولو كان كذبا أفضل من ترديده .. خصوصا ولو كان الذين يرددونه أناس لديهم فراغ ولا يجدون ما يفعلون سوى ترديد الشائعات .

• لماذا تشعر بنبذة الحزن فى صوتك ؟ - الحزن لهذا السبب ولغيره .. ولا تعليق " • بمناسبة الاحتفال بالعيد القومى لمحافظة قنا .. نود أن تلقى الضوء على تاريخ شركة مصر للألومنيوم ؟ - الشركة غنية عن التعريف ..

وخلال جولتنا بمحافظتنا قنا كانت لنا عدة لقاءات وحوارات مع الناس فى النجان الثقافية والمنشآت المختلفة .. والسطور التالية تعمل إنجازاتهم وأحلامهم ومطالبهم .

•• عبد القوي قاسم عبد السلام - رئيس اللجنة الثقافية للعاملين ببنك التنمية والائتمان الزراعى بقنا ومعه أحمد محمد عبد الوهاب أمين عام اللجنة يبرزان إنجازات اللجنة الثقافية فى الفترة الأخيرة .. حيث تمت الاستجابة لمطلب اللجنة من قبل الإدارة العليا بالبنك الرئيسى لرفع الحد الأدنى للحوافز إلى ٦٢ شهرا لجميع وحدات البنك .. إضافة إلى منح العاملين ببنوك الائتمان بالمحافظة يوم السبت من كل أسبوع إجازة رسمية مع صرف بدل غذاء للعاملين بهذه الفروع وبنوك القرى أيضا تم تغيير نظام الإجازات لكى يستحق العامل حوافز الإنتاج من فترة الإجازة الاعتيادية المقررة له خلال العام بالكامل واللجنة تعتزم بتحقيق هذه الإنجازات فى ظل رئاسة الاستاذ عويضة محمد فؤاد نائب رئيس مجلس

## صوت الناس



محمد عمران



غريب على



عبد القوي قاسم

تصنر إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الكليات الصغيرة الأخرى للأسواق العربية خصوصا في منطقة الشام (سوريا ولبنان والأردن) وكذلك لمنطقة الغرب العربي .

ويستطرد : قيمة إنتاجنا العام الماضي بلغت مليارا ونصف جنيه مصري (٨٥٠ ألف جنيه قيمة تصدرونا ٦٥٠,٠ ألف جنيه قيمة العائد من السوق المحلية) ... وأود أن أشير هنا إلى أنه إلى جانب تصديرنا للألمنيوم نقوم بتصدير البلوكات الكربونية وتصدر منها ٨٠ ألف طن أغلبها للولايات المتحدة الأمريكية، والحمد لله حققنا العام الماضي أرباحا صافية تقدر بـ ١٢٠ مليون جنيه .. ومن المقرر خلال السنوات القادمة أن نتخطى أرباحنا ٣٠٠ مليون جنيه .

● إلى أي مدى شركة مصر للألمنيوم مستفيدة من برنامج تحديث الصناعة المصري؟

- قبل هذا البرنامج .. نحن نقوم بعملية تحديث مستمرة داخل شركتنا ومصانعنا من خلال براميجنا الخاصة .. وبأسواق الشركة سواء عن طريق الجهود الذاتية أو البنوك .. نحن مؤمنون تماما بأن الشركة لابد أن يحدتها أبناؤها ولذلك فإن زائد اليوم للشركة سيلخط الفارق الكبير فيها من خلال البرامج التحديثية التي

تقوم بها وتستعين فيها بالتكنولوجيا العالمية أو يخلق تكنولوجيا محلية .. وحاليا لدينا الخط الإنتاجي السادس بالكامل مصريا تكنولوجيا وتصنيع وتشغيل ( .. وينفس الأسلوب اتجهاء نستعد لتشغيل الخط الإنتاجي الخامس .. وهذا الخط الجديد سيرفع حجم إنتاجنا إلى ٢٥٠ ألف طن ) وإنتاجه من الخط ٥٠ ألف طن سيكون بأكمله للتصدير ( وهذه الـ ٥٠ ألف طن قيمته ٩٠ أو ١٠٠ مليون دولار ) .

● وماذا عن العمالة في الشركة؟

- العمالة في مصر للألمنيوم هي أسعد عمالة في جمهورية مصر العربية بدون أي تحيز .. سواء بالنسبة لمتوسط الأجور أو للزياد العينية أو الثقافية والدينية .. متوسط الأجر المتساو مع الأرباح لدينا للعامل سنويا يبلغ ٢٦ ألف جنيه (وهو رقم كبير بكل المقاييس) .. أيضا علاج العامل بالكامل على نفقة الشركة بالإضافة لعلاج أسرته بنصف التكاليف أيضا بخلاف المصافي في بورسعيد والإسكندرية ورأس البر والبحر الأحمر ثم رحلات المشتى إلى الأحمر وأسوان بنصف التكلفة أيضا وهناك جمعية للتأشيط الدينية بالنسبة لرحلات الحج والعمرة .. وكذلك النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية

التابعة لنا وهو مفتوح لأبناء الشركة وأبناء محافظة قنا على سواء بجانب مزرعة تقدم إنتاجها من الخضروات والفاكهة واللحوم للعاملين .. إضافة إلى المدينة السكنية المتكاملة المرافق والخدمات للعامل والموظفين .. هناك أيضا النواد الثقافية والترفيهية التي نقيمها وكذلك اللباس والوجبات الساخنة .. إلخ من الخدمات المتنوعة التي نحرص على تقديمها .

● وما هو حجم العمالة في الشركة؟

- لدينا حوالي ١٠ آلاف عامل في مصر للألمنيوم ٩٢٠ ألف عامل عمالة دائمة وهناك ٦٠٠ أو ٧٠٠ عامل ( عمالة مؤقتة ) في أعمال القنارات وإن كنا أمام التزام أخلاقي بتعيينهم مستقبلا للاستفادة بخبرتهم ولأنهم يكونون تحت إشرافنا .

● هناك اتجهاء من جيرانكم بالاستعانة بالعمالة المحلية ؟ ..

- شيء طبيعي .. فإن الاستعانة بعمالة المنطقة له مزاياها الكبيرة خصوصا بالنسبة للعامل نفسه .. أهم هذه المزايا هو توفيره لنفقات السكن والتنقلات وغيرها من النفقات .

● وماذا عن خططكم المستقبلية في نواحي ثلاث؟

- أولا - الإنتاج : نضع خطة طويلة الأجل للحفاظ على الشركة محدثة دائما بأيدى الناس الموجودة

بها ويتمويل ذاتي كما ذكرت أو عن طريق البنوك والمؤسسات المالية ونضع في اعتبارنا أن الشركة لابد أن تظل بعمالتها لمدة ٣٠ أو ٥٠ عاما ولذلك فنحن لانشجع فكرة المعاش المبكر ونسعى لراحة وإسعاد عاملاتنا إلى أقصى حد وفي خطتنا زياة إنتاجنا بنسبة ٢٥/٢٠٠٤ خلال عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٤

ثانيا - التصدير نحن موجودون في أكبر أسواق العالم وعلى رأسها أوروبا الغربية وطلنا أننا ننافس في أسواق العالم المتقدمة فلماذا أفكر في أسواق أخرى أقل في منافستها خصوصا أن أوروبا هي السوق التقليدي القريب من مصر .. ومن يفوت هذا السوق .. فهو خسارة يجب تداركها .

ثالثا - العمالة : نحاول بقدر المستطاع الحفاظ على العمالة لدينا .. وكل عام نقوم بتعيين عمالة جديدة للاستعاضة عنها بحالات المعاش والوفاء أو لإنتقال العمالة من غننا لآسكان أخرى .. وسنويا نحن نقوم بتعيين ٢٠٠ أو ٤٠٠ فرصة عمل ولكننا لنتستطيع فتح الأبواب على مصراعها فقد فات التعمين العشوائي ولكننا نحاول استغلال العمالة لدينا بأقصى كفاءة ممكنة

التي تنشأ ما بين القيادات المتوسطة ومع العاملين وفي حالة عدم الوصول إلى حل مناسب ترفع هذه المشاكل لمدير المديرية .. وقد قام وكيل وزارة الصحة الجديد بالتعاون مع اللجنة وحل أغلب هذه المشاكل المتعشرة .. أيضا تم تكثيف التنظيف التتريبي العمالي وتم عمل أكثر من بورة في هذا الشأن .. وتعاقدنا مع أكثر من جهة بالإضافة لضم النقابة العامة ويتعاون مع مركز ثقافة أربنت وقتا لاستضافة هذه العورات التثقيفية وكذلك كان تعاون شركة مصر للألمنيوم .

أيضا كلفنا الرحلات الترفيهية لأسوان والبحر الأحمر وبورسعيد والإسكندرية كذلك نجحنا في إصدار قرار بإحتساب أيام الممهوريات من أيام العمل وبالنسبة لتثبيت العمالة .. نجحنا كذلك في تثبيت ٩٠٪ من العمالة المؤقتة في التأمين الصحي .

إدارة البنك الرئيسي والاستعداد ميلاد عطا الله رئيس بنك قنا للتصنيع والائتمان الزراعي .

● غريب على محمود رئيس اللجنة الثقافية للعاملين بمديرية الإسكان بقنا .. سعيد بما تحقق للجنة من إعداد رحلات ترفيهية وصيفية استفاد منها ١٢٠ عضوا كما تم افتتاح النادي الاجتماعي للعاملين وأعضاء اللجنة بنجع حمادي بعد تجهيزه .. وجرى الاتفاق على إنشاء ناد اجتماعي مهال للعاملين بقنا .. ويتم التفاوض مع بعض الأطباء وتخصصات مختلفة للرعاية الصحية للأعضاء أيضا تقوم اللجنة بالاتفاق مع المديرية في إعداد لائحة استخدام أئويسات المديرية لتوصيل العاملين مقابل رسوم رمزية . محمد خليل عسرن رئيس اللجنة الثقافية لمديرية الشؤون الصحية - بقنا نائب رئيس النقابة العامة ، يقول عن إنجازات لجنته : قامت اللجنة الثقافية خلال دورتها الجديدة بابتهاج نظام جديد للتعامل مع الإدارة ومع العاملين ، وقد بدأت اللجنة في تكثيف اللقاءات مع العاملين وحل المشاكل

# المراة فى سوق العمل

إن المرأة تشارك حاليا فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى ، فهي تشارك فى قطاع العمل المنظم (الرسمي) وتغير المظهر (غير الرسمي) ونسبة توظيف المرأة بصفة عامة فى كل من هذه القطاعات إلا أنها تنقسم بالانخفاض بصفة عامة، ويعد العمل فى الحكومة هو المصدر الرئيسى لتوظيف المرأة بصفة عامة ، أما قطاع العمل غير الرسمي فيوفر للمرأة المصرية عموما والريفية على وجه الخصوص فرص عمل يعتمد بها ، وتتأثر نسب مساهمة الإناث فى قوة العمل بأسلوب جمع البيانات عن عمل المرأة مما يذى على كثير من الأبحاث إلى انخفاض هذه النسبة نتيجة عدم أخذ الأنشطة التى تقوم بها الإناث فى قطاع الزراعة أو فى قطاع العمل غير المنظم مما يستدعى تطوير نظم الإحصاء وجمع البيانات لتعكس الصورة السليمة التى تمكن واضعي السياسات من التخطيط السليم لصالح المجتمع.

**وتضيف قائلة:** إن عمالة النساء تأثرت بمرحلة تطور الاقتصاد المصرى ، تاريخيا ، ففي بداية القرن ١٩ كانت مصر ذات اقتصاد ريفى سارست فيه المرأة الريفية دورا محوريا وكانت عمالتها مرتبطة بالزراعة وهى النشاط الاقتصادي الأول ، ومع تطور الاقتصاد المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين ومع بداية برنامج الدولة بالموارد للتنمية تأسست مصانعها قائمة على الزراعة وأهمها صناعة النسيج التى امتصت مصانعها نسبة لا بأس بها من النساء ، وينمو قطاع الغزل والنسيج فى مصر تزايد تنشغيل المرأة وبشكل نواة القوة العاملة الصناعية النسائية ، كذلك تزايدت فى نفس الفترة النشاط الإنتاجى الأول للمرأة أى العمالة المتصلة بالزراعة وتجمعت النساء

ومن هنا تظهر الحاجة لتوفير ظروف ملائمة لعمل النساء للحد من تأثيرات نظام الخصخصة بأن يتم إنشاء دور حضانات لأطفالهن ، كذلك هناك اقتراح بأن تقوم وزارة التأمينات بعمل صندوق لتعويض رجال الأعمال عن الإجازات التى يعطونها للنساء فى حالة الوضع بأن يقوم بدفع أجورهن عن هذه الفترة ، كذلك إعادة النظر فى الرسالة الإعلامية التى تقدم بشأن عمل المرأة وإبراز جهودها.

**هذا وتؤكد لنا الدكتورة ممنى الحماوى رئيس قسم الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس أن** الاقتصاد يشهد منذ بداية التسعينيات مرحلة تحول هامة يمكن أن يكون لها انعكاسات جوهرية على سوق العمل المصرية ، ومن ثم على فرص المرأة فى المشاركة فى هذه السوق ، وتتمثل أهم معالم هذا التحول فى هيمنة القطاع الخاص على فرص العمل المستقبلية بعد أن كان كل من الحكومة والقطاع العام هما الموفران الأساسيان لفرص العمل ، وكذلك من معالم هذا التحول العولمة ومايصطحبها من تزايد الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية وتطبيق قواعد منظمة التجارة العالمية ، وتتمثل مجمل آثار العولمة فى زيادة أهمية تنافسية المنتجات المصرية وتزايد اندماج الاقتصاد المصرى فى الاقتصاد العالمى وما يتطلبه ذلك من ارتفاع مستوى المهارات المطلوبة فى سوق العمل وتقاربها من المستويات العالمية .

**وتضيف بأن** هذا التحول لا شك ستكون له آثار متفاوتة على كل من الذكور والإناث ومن ثم فإن تنظيم مشاركة المرأة فى النشاط الاقتصادى إنما يتطلب التدخل المتعدد أتمين حقا فى فرص عمل متكافئة مع الرجل.

**وتقول الدكتورة فرخندة حسن أمين حاسم المجلس القومى للمرأة**

عن أثر الخصخصة على عمل المرأة ترى الأستاذة نهاد أبو القمصان مديرة المركز المصرى لحقوق المرأة بأن الخصخصة أثرا سلبيا على المرأة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى ، وذلك لعدة أسباب منها أن المجتمع المصرى يعاني على المستوى الاقتصادى من العديد من المشاكل التى أثرت بالسلب على إمكانية إيجاد فرص عمل للذكور والإناث على حد سواء وطبقا لقواعد نظام الخصخصة تحوت الدولة من مسئولية عن المواطنين على كافة المستويات إلى مايطبق عليه فى القانون-الدولة الحارسة-أن تتحصر مسئولياتها فى الحماية والأمن الخارجى والداخلى ، ولا يدخل ضمن مسئولياتها تعيين الشباب أو إيجاد فرصة عمل مثلما كان فى الحقبة الاشتراكية فى القرن الماضى ، وكان يمكن أن يكون هذا إيجابيا فى ظل ثقافة مغايرة تؤمن بالمساواة بين النساء والرجال والتوزيع عادل للأدوار واتاحة الفرصة للجميع للمنافسة ومن ثم لايتحدث عن الرجل أو المرأة فى إيجاد فرصة عمل وإنما يتحدث عن الكفاءة أى تلاشى معايير الجنس فى تحديد الوظائف ولكن هذا غير موجود ، فعلى المستوى الشفاهى مازال المجتمع المصرى يعاني من مشاكل ثقافية بتأثيرات خارجية وهى تأثير العمالة الكثيفة التى عملت بالخليج فى سبعينيات القرن الماضى ، ومن ثم قد عرقلتها عادات ليس بأسوال الخليج ولكن بأفكار الخليج مما أثر على ثقافة المرأة المصرية ، وهنا ارتفعت أصوات تنادى بضرورة عودة المرأة للعمل وانطلقت هذه الأصوات مع الأزمة الاقتصادية وحملت المرأة عيه بطالة الرجال ، فالمرأة فى مصر تقوم بظواهر متعددة وهى مسئولة مسئولية كاملة عن تربية الأطفال

كان موضوع أثر التحول الاقتصادى ونظام الخصخصة على سوق العمل ودور المرأة فيه من الموضوعات الهامة التى

نالت قسما كبيرا من النقاش والحوار عن كيفية تأكيد هذا الدور

وتفعيله فى مواجهة تداعيات التحول الاقتصادى ونظام

الخصخصة بحيث نحفظ للمرأة حقا فى القيام

بدورها نشاطا ومساويا لدور الرجل .. والقضية

تتمثل فى إتاحة الفرصة لمن ترغب من النساء فى

العمل وتحقيق ذلك دون عقبات أو قيود وهذا ما

نطرحه ونناقشه لكى نصل فيه إلى

استراتيجية واضحة وعادلة ومحقة ومؤكدة

على حق المرأة فى المشاركة فى كافة

المجالات الاقتصادية طالما توافرت لديها

القدرة والكفاءة .

تحقيق :

أصل البرنس

عبء العمل الشاق في الري والزراعة وجميع الأنشطة المتعلقة بها بالإضافة إلى التجارة الريفية ، وجاءت ثورة يوليو فأحدثت تغييرا عميقا في جميع ميادين الحياة المصرية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وواجهت حكومات مابعد ١٩٥٢ تحديات جسيمة في المجتمع المصري وبالذات الحاجة إلى إعادة تصريف الأدوار الإنتاجية والاجتماعية للنساء في كل المناطق الريفية والحضرية ، وأكدت الثورة من خلال الحقوق الدستورية والقانونية مبدأ المساواة الكاملة بين الذكور والإناث في الحقوق والواجبات ، كما أكدت التزام الدولة برعاية الأمومة والطفولة ومساعدة المرأة على التوفيق بين واجباتها نحو أسرتها وعملها المنزلي ، وتنظيم القوانين الخاصة بحقوق المرأة العاملة في القطاع الحكومي والقطاع العام والخاص ، وتعتبر هذه الحقوق من أهم القوسومات التي ندمت المرأة إلى سوق العمل بخطوات سريعة وثقة أدت إلى تزايد أعداد النساء في مختلف ميادين العمل ، كما أدت ظاهرة العمالة في الفترة الماضية إلى انفساخ مجال أعمال النساء لسد النقص الذي أوجدته هذه الظاهرة أو تحت لإصلاح الظروف التي جعلتها المسؤولة عن الأسرة ودفعت بها إلى سوق العمل.

وهن برنامج الخصخصة



د. فرخندة حسن



د. يمني الحامى

**وانكسائته على تشغيل المرأة في مصر تقول السيدة عزة عقيل رئيس الإدارة المركزية لرعاية القوى العاملة وعضو المجلس القومي للمرأة :** مصر كدولة نامية تواجه مجموعة من العوامل تزيد من حدة قضية التشغيل والبطالة بالمجتمع المصري منها انعكاسات برامج إعادة الهيكلة والإصلاح الاقتصادي وتقليص التوظيف بالقطاع الحكومي والعام وعودة العمالة من بعض الدول المربية وعدم الربط بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

هذا إلى جانب زيادة حجم الدخائل الجدد لسوق العمل نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني ، وكان لابد من الخروج من هذا المازق ، لذا فقد قامت مصر بتنفيذ برنامج لتصحيح المسار

الاقتصادي وكانت عملية الخصخصة في جوهر هذا البرنامج ، وقد اتسمت بتنفيذ البرنامج بالترجح وحقق نجاحا غير مسبوق بشهادة كافة المؤسسات الدولية المعنية ، وقد أصبحت تجربة مصر في الإصلاح الاقتصادي من التجارب التي يحتذى بها على مستوى العالم.

وتضيف سيادتها بأن الدراسات تؤكد أن الخصخصة تعنى زيادة الكفاءة الاقتصادية للأنشطة الإنتاجية والخدمية مما يحقق مصلحة طرفي الإنتاج والاقتصاد القومي ، واستطرت قائلة : لقد نجح برنامج الإصلاح الاقتصادي نجاحا غير مسبوق وأتسم ببعض الخصائص منها الإلزام الرأسمالي لكافة مشكلات الاقتصاد القومي وتحديد دقيق للبيئات الاقتصادية التي تنسق وطبيعة المرحلة ، وقد اتسم البرنامج بالوضوح والشفافية

والتردد في التنفيذ ، كما أن برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري أخذ في الصبان البعد الاجتماعي لعملية الإصلاح ، وتمثل الخصخصة أهم مرحلة من مراحل برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري وهي العمود الفقري لعملية الإصلاح والخصخصة والكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وجهان لعملة واحدة ، فالكفاءة تعنى زيادة الإنتاجية للفرد والمشروع والاقتصاد القومي ككل حيث يعم الرخاء وتزيد فرص العمل للدخائل التي في سوق العمل ، ويستطيع كل فرد قادر على العمل ورغب فيه ويبحث عنه أن يجد فرصة العمل المناسبة ومن هنا تتحقق العدالة الاجتماعية.

**وتضيف قائلة:** إلا أن الخصخصة في المدى القصير لها انعكاساتها السلبية على أوضاع التشغيل عامة والتوظيف للنساء بصفة خاصة ، وتتضمن ملامح البرنامج في تطبيق نظام تعويض المعاش المبكر الاختياري بتملك العاملين أسهم في الشركات للمابة والتدريب التحويلي لفائض العمالة بما يمكنهم من التمسك بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وكذا تشجيع تلك المشروعات ، خلال قيام الدولة بتقديم التيسيرات كدراسات الجدوى وغيرها وقيام الصندوق الاجتماعي بدور كبير في هذا المجال .

## أسرة وادى النيل تكرم " بقة"

ومن حُسن حظي أننى كنت من أوائل المؤسسين لهذه الأسرة ، ولعلنا أن نعمل أكثر وأكثر لضم عدد أكبر من الأعضاء للأسرة ، ونظم أن ليايتي يوم نقول فيه هذا مصري وهذا سودانى وأن تكون هناك حرية في الحركة بين مصر والسودان فنحن في الحقيقة شعب واحد ، وعلاج المرض في السودان هو هدف نبيل وليس هناك أنبل من ذلك . فهذه المجموعة من الأطباء جديرة بكل تقدير واحترام.

فرسالة الطب هي رسالة سامية ، ولجميع أن هؤلاء الأطباء لديهم استعداد لحضور قافلة ثانية وثالثة ورابعة .. إلخ.

**وأوضح أ.د. يشر قنارى أستاذ العين بقصر المعينى برئيس القافلة الطبية العائنة من السودان أن القافلة قامت بعلاج ٢٠٠ مريض سودانى كما أجرت ٢٠٠ عملية جراحية**

**بالمستشفى التعليمى بالطرطوم ،** وقال سيادته : أحب أن أشير هنا إلى أن أهل السودان قد استقبلونا بحفاوة وتكريم شديدين وشعرنا هناك أننا في وطننا ، ولذلك فنحن على استعداد لسفر أكثر من مرة إلى السودان في أى قافلة طبية قادمة .

**وقال السيد محمد عثمان المورفى زعيم الطائفة المتمنية بالسودان:** لابد لي أن أشيد بهذه المبادرة الكريمة لأسرة وادى النيل وللأطباء الذين تطوعوا لعلاج أهلهم في هذا السودان وهذه بداية جادة في التواصل الذى يحتاج إلى موازنتها جميعا .

ومن المزم أن أؤكد هنا على حقيقة مهمة وهي أن الشعب السودانى يثق جدا في الطبيب المصرى وتأمل أن تفرق العلاقات بين مصر والسودان ، وتأمل أن يكون هناك فهم أكثر عمقا بين الشعبين وأن يعرف الشعب السودانى والمصري كل صغيرة وكبيرة عن الآخر.

ذلك أن الالتمام والحرص على الحفاظ على نالة على الشعوب أقوى وأعظم من الصلات السياسية.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الأطباء الذين شاركوا في قافلة العين الأولى والعائنة مؤخرا من السودان .

وهم أ.د. جسر قنارى رئيس الوفد ، وأ.د.محمود أبو ستيت ، وأ.د.عادل على الدين ، وأ.د.أكمل رفق ، وأ.د.مصطفى الطوخى ، وأ.د.إيهاب الرئيس ، وأ.د.يحيى بوعزة ، وأ.د.إيهاب المستكاوي ، وأ.د.عمر السمرة ، وأ.د.محمد نعيم المهندس عبد الفتاح الحناوى والمهندساشرف الحناوى ، والمهندسوايد نبيل والمهندسوايد المشري ، وكل من سحر عبد العزيز وسهام سعيد من أسرة التمريض ، ومحمد حنقى وإلى محمود مدير المبيعات بمصر للطيران.

**مروى بدر الدين**

# لصوص البترول

ش، من الاقتصاد



بقلم

عبد الطيف عبد الكريم

يبدو أن حديث الرئيس الأمريكي  
الشيخف المل المتدني المتكرر المستمر  
ضد العراق قد ساعد على تفرع صيت  
بعض المجهولين الأمريكيين ومن بينهم على  
سبيل المثال ( ستيفن رواش ) كبير  
الاقتصاديين في ( بونست مورجان  
ستنانلي ) الذي أعلن أن الاقتصاد  
الأمريكي لن يستطيع التوفيق إلا على  
طبقة سميكة من بترول العراق وعندهم  
( جيفريد روزنبرج ) كبير المخطلين  
الاقتصاديين في أمريكا الشمالية الذي  
أعلن أن الحرب الطويلة ضد العراق لن  
تعالج الكساد الاقتصادي في الولايات  
المتحدة ولكن العلاج في شن حرب قصيرة  
الأمد ، ومنهم ( سوينج هون سون ) كبير  
الاقتصاديين المعتمد لبنت ويلز الذي قال  
إن انتعاش الاقتصاد الأمريكي الذي  
يقرب من الاحتضار لن يحدث إلا بخفض  
أسعار البترول وخفض أسعار البترول لن  
يحدث إلا بحرب ضد العراق ، ووقتها  
سوف ترتفع أسعار الأسهم وتعود الثقة في  
الأسواق ، ومنهم كذلك ( لووانس ليند  
ساي ) المستشار الاقتصادي الرئيس  
الأمريكي الذي أطلق دغ حاسباسية  
منصبة تصريحا كاشفا بقوله إن بترول  
العراق هو الذي يدفع الرئيس الأمريكي  
دفا إلى أن يتجاهل شؤون حياته اليومية  
الخاصة ويوجه مضجعه ويفترغ كلية لهمة  
التفتيد بوجسبة صدام حسين وفشروية  
شن حرب ملاحقة ساحقة ضده!!

المتحدة منه إلا أنها دولة يرفض تكوينها القائم

على الاغصاب أن تنق في الد !!

- إن فابرتول العراقي هو أكبر الواقع في

الوقف الأمريكي ضد العراق والقضاء على

النظام العراقي الحالي يعني احتلال العراق

يعني تشكيل حكومة عميلة تأتمر بأمر سيدها

اليانكي الذي جاء بها والذي سيكفل حمايتها

من شعبها وهي الحكومة التي ستكفل له

الاستيلاء المجاني على ١١٢ مليار برميل بترول

هو كل الاحتياطي العراقي الذي يبلغ نسبة

١١ ٪ من مجموع احتياطي بترول العالم .

ولنذكر جيدا ما سبق أن أعلنه وزير الطاقة

الأمريكي الأسبق ( جون هارنغتون ) في عام

١٩٨٧ حين أعلن أن هناك دولة اسمها العراق

تسبح فوق محيط من البترول وعليها احتياطي

يزيد عن احتياطي السعودية الذي يبلغ نسبة

٢٥ ٪ من احتياطي بترول العالم .

- يهنا قال الأمريكي إن ذلك البترول يصبح

كله الولايات المتحدة لو أنها قامت بغزو العراق ،

لو أنها اشعلت المنطقة بحروب متفعلته تنشب

بين الأخ وأخيه لا يفوز فيها أحد ويصبح الأقوى

هو المعتدى الواجب تأديبه ..

أو لوانته - أي الولايات المتحدة - أقامت

حكومة عميلة من رجال المعارضة الذين يلهثون

من أجل كرسى الحكم تكون هذه الحكومة دمية

في يد مندوب سام أمريكي يقيم في بغداد

يكون على شاكلة اللورد كرومر الخنوب

السامي البريطاني القديم في مصر يتبعه

جيش عراقي هلامي يتم تفريره من قوته بحرب

استنزافية ويد سقط بغداد وبغداد هنا ليست

عاصمة العراق فحسب ولكنها أسطورة ألف ليلة

وقهر خلفة إسلامية حكمت أول دول حكم في

التاريخ وتنتمي إلى نبي المسلمين ورمزهم .

- وهنا فقط وطبقا لرية ( جون هارنغتون )

تستطيع واشنطن والشنطين السيطرة على أعلى

مستويات حجم الإنتاج العالمي من البترول

وتستطيع أن ترفع أو تخفض حجم إنتاجه في

العراق وفق مصلحتها وأن تتحكم في أسعاره

خاصة أن الولايات المتحدة هي أكبر مستهلك

وأكثر مستورد للبترول ، ولأنها دول شياطين

فليس يهنا أن تنهار الدول المصدرة للبترول

اقتصاديا في حالة خفض مبيعات الأسعار

خاصة في دول يأتي كل دخلها من البترول

وتتوقف كل حياتهم عليه ، فالولايات المتحدة

التي يصقل لها بعض الحكام العرب الفانفون

منها أو المسودون إلى جدرانها السمكية أو

الخدوعون فيها كما يصقون ( لشجيع السيام )

هذه الولايات المتحدة يبلغ إجمالي احتياطياتها

يقال كل ذلك خلافا لكل الدعايات الأمريكية

الكاذبة التي تعلن أن هدف الولايات المتحدة

السامي الإنساني التبيل هو إيداع مكتاتورية

النظام الحاكم في العراق ونشر الديمقراطية

فيه وتوزيع الخير على كل مواطن عراقي في

المن والقرى والنجوع ولسوق الجبال وأدخل

الكهوف وينسى الرئيس الأمريكي أن كل

شعوب العالم وكما تؤكد تظاهراتها العامة

الجارية تعلم جيدا حجم الأكاذيب الأمريكية ،

وتعلم أن كل الأسلحة التي تسمى محظورة

ليس لها الآن في العراق وجود وإزاحة صدام

حسين - إن حدث - ليس هو الأمر الذي يقيم

ديمقراطية .

- وأولى ثم أولى بالولايات المتحدة أن ترى

نفسها في المرأة كي تعيد صياغة نظامها

الحاكم وكما تعلم على نيل استقلالها من

أنياب الصهيونية المتحكمة في إدارتها وأن

تستعيد بمقرالبيتها التي تداعت منذ أيام

الحرب العالمية الثانية ومنذ عهد فاشية مكاشي

ومنذ حرب فيتنام التي جردتها من ملابسها

ومنذ أحداث سبتمبر الصهيونية الصنع وبعد أن

أصبحت حكومة جورج بوش الثاني هي التي

تطارد الآن الحريات المدنية وتدهام الأمن في

النهار والليل وبعد أن أصبح هذا ( البوش )

الاعمق المغرور يقبض بقلتها يديه على سلطات

لم يصل إليها أي دكتاتور من قبله ، وليس قولي

هذا اتهامنا بسفنته للقارئ ولكن اتهم قد

وجهه إلى بوش بالبرهان وبالدليل سياسيات

أمريكي كبير هو زعيم الحزب الديمقراطي في

الكونجرس الأمريكي في منتصف يناير

الماضي حين وصف بوش بأنه " يجمع سلطات

دكتاتورية ويته أكثر من هتلر لأن هتلر كان

يستخدم دكتاتوريته لتحقيق مجد لانيان ، ويانه

أسوأ أمريكي حملته أرض أمريكا ، ويته فغل

يرمز ثوب رئيس وأن نيرون اكتفى بحرق

بوما ولكن بوش يريد أن يحرق العالم كله وأن

سلوكه ضد الدول التي تعارض سياسته هو

سلوك مجنون غاب عقله ، وأنه رئيس لا يحترم

حقا واحدا من حقوق وحريات الآخرين ، وأنه

نموذج فظ لكل ما هو عدواني وأنه يفتقر إلى

داخله روحا ثائرة انتقامية منطرفة تجهل الرحمة

والترسام وكل آيات الإنجيل وأنه يتبوا كرسى

الرئاسة نتيجة انتخابات مهزوزة مشكوك فيها

خضعت للتحكيم .. ويبدو أن ذلك قد أوجد

عقدة عند بوش يحاول نفيها والخروج منها

بإثبات أنه مع مصلحة دولته التي لن تتحقق إلا

بتكديس الطاقة الهائلة والحركة التمثلية في

البترول ، ومهما كان حجم مخزون البترول

البترولي ٢١ مليار برميل بينما هي تستهلك ١٧ مليون برميل يوميا ، ومعنى ذلك أن كل احتياطي الولايات المتحدة وحده لا يكفيها أكثر من ثلاثة أعوام وهو ما يجعل واجهها المقدس هو الاعتماد على البترول الوافد والمورق والمنهوب والبترولي الذي تتحكم في أسعاره بعد أن يؤل إليها رعبا وفزعاً من استخدام ألقها الحربية الهجينة رغم أنف كل غصب واحتجاج العالم ورغم أهمية الفولية التي تزعم حمايتها!! ولذا كان إنتاج الولايات المتحدة من البترول يتضائل كثيرا أمام استهلاكها الضخم المتضخم فاقد إذن أن يشتد بها السعار وأن تعمل جاهدة للاستيلاء على كثر البترول الثمين بإيجاد ألف صدام !!

— أما عن الغرام والهيام الذي يكته العاشق للعشوق والذي تبديه بريطانيا للولايات المتحدة في تعبئة وإبليته وخروج وفقدان شخصية سواء كانت الحكومة من حزب المحافظين أو من حزب العمال فإنه يرجع في كثير إلى تخوف بريطانيا من تسلمها إلى دولة مستعسرة لكل استهلاكها من البترول في زمن نفروه بمصر سنوات وهو ما يمل عليها مساندة الولايات المتحدة حتى تتال ( من الجانب ) ويستبقى بريطانيا إلى أجل غير مسمى متدثرة بالجلباب الأمريكي طالما بقيت عين الولايات المتحدة مصوية إلى العراق ومن بعد العراق إلى إيران ومن بعد إيران إلى ليبيا وفنزويلا ، بالإضافة إلى دول الخليج التي أحكمت قبضتها حول رقابها ، وهي احتلت العراق فسوف تريد إنتاج وتنفق البترول العراقي وسوف تصاعف صادراته وسوف توظفه توظيفا كاملا في تحقيق كل أهداف إستراتيجيتها وربما تقول للسعودية باى باى !! ولا يبقى أمام السعودية إلا استقبال كارثة مالية أو التحوّل الكامل إلى خاتم في الصبغ الأمريكي ، كما أن احتلال العراق سوف يفتح إيران في الأخرى إلى كارثة مالية لن ينقذها منها إلا دخول بيت الطاعة الأمريكي . — والولايات المتحدة باحتلالها العراق سوف تمل دون أدنى شك على تخفيض سعر برميل البترول العراقي إلى السعر الذي سبق أن طالبت به وهو ١٥ دولارا للبرميل وبهذا تحقق الولايات المتحدة النقص الذي تريده في حجم مدفوعاتها على وارداتها البترولية وإذا كانت لجنة مراقبة الإيرادات الهولندية الأمريكية قد أكتت في تقرير لها في مطلع العام الحالي أن نفقات حرب العراق المحتملة سوف تزيد عن العائد من استغلال البترول العراقي كان رد البيت الأبيض على اللجنة أن نفقات الحرب مؤقتة لأن الحرب ستكون خافطة وعاجلة ولكن عائد البترول العراقي دائم ومستمر وقد تكدت ذلك في تصريح وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد يوم ١٢ فبراير ٢٠٠٢ حين أعلن أن القوات الأمريكية

سوف تبقى في العراق حسب الضرورة .. وهي الضرورة الأمريكية التي تعنى البقاء إلى أن يتم استنزاف آخر قطرة بترول عراقية وخليجية وسعودية !! — ولذا نجد أن أكثر المشجعين على الحرب ضد العراق هم رجال المستهكة للبترول وهم رجال الجمع الصناعي العسكري الأمريكي والعلاق وهم رجال شركات النقل البري والبحري والجوى الأمريكيان هم قادة البنتاجون ( وزارة الدفاع ) باعتبار البنتاجون أكبر مستهلك دائم لإسرائيل وهم الصهاينة الأمريكيين باعتبار أن إسرائيل ستكون من أكبر المستفيدين خاصة وأن الجميع لذلك يتكبرون جيدا أمام الضغط البترولي العربي في حرب أكتوبر ١٩٧٣ والذين لاشك قد سمعوا من أسلاف لهم عن حكايات نصف وتجسير أنابيب البترول بين سوريا والعراق وتركيا وأيام ملحمة العدوان الثلاثي عام ١٩٦٦ بتوجيه من قادة نقابيين كبار في مقدمتهم كان على سيد على شعير وآتور سلامة — والولايات المتحدة تسمى دائما إلى إعادة زمن البترول العربي الزهيد الثمن وإنها لم تكن تجد أحدا يرفع عقيرته أو يشير بسبابتها معارضا خفض الأسعار سوى العراق الذي ظل سيفا مسلطا فوق رقبة المصلحة المالية الأمريكية وصلا هو الصفر الوحيد في منطقة (أوبك) وكانت حجتة معه لأنه منتج ومصدر بترول كبير ، وكان العراق يقابل دائما وأبدا بالتصفيق العالي وبالرضا التام من مجموعة دول (أوبك) المصدرة للبترول .. لأن إصرار العراق على استمرار رفع أسعار البترول كان معناه ضمان عائد مالي عادل لمجموعة دول (أوبك) — والولايات المتحدة لا تستطيع أن تنسى أو تنسى أن فقه صدام حسين حين قام بتأميم ثروة العراق البترولية فصرم بذلك شركات البترول الأمريكية الكبرى التي يجلس عند قمته غلاة الصهاينة من نهب ثروة العرب البترولية . — إن قفوا أيها الغلاء جميعا ضد الحرب الأمريكية على العراق .. فهي ليست ثروة طيش من جورج بوش إنها إستراتيجية أمريكية تحمي المصير الأمريكي ذاته فالعراق البترولي الحر هو التهديد الحقيقي لماحضر ومستقبل الولايات المتحدة وإيس ابن لادن أو تنظيم القاعدة أو حتى كل الإرهابيين في العالم !! — ثم إنكم لاشك تذكرن أن حرب أكتوبر ١٩٧٣ كما أفرخت النصر العربي الكبير أفرخت كذلك ارتفاعا كبيرا في أسعار البترول أضرم بالاقتصاد بالأمريكي وأحدث تجزؤا ضخما في ميزان المدفوعات حتى أن الميزان البترولي الأمريكي وحده بلغ العجز فيه بالمعدل السنوي ٤٦.٥ مليار دولار وأن الميزان التجاري الأمريكي بلغ العجز فيه بالمعدل

السنوي ١٩.٢ مليار دولار في سنوات ما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ . — إذن سوف تظل الولايات المتحدة ضد العراق لأنها تريد أن تنهى عهد سيطرة العراق كمنعج وكمصدر البترول ولأنها تريد أن تعيد عهد البترول للثمن والتمن وعهد البترول المنهوب والمورق ولأنها تريد أن يتضائل حجم الرأسمالية الصناعية والعلاقة ولأنها تريد ألا يتكرر ما حدث في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ وفي أعقاب ثورة إيران حين ارتفع سعر البترول إلى عتاق البترول في عام ١٩٧٩ وما حدث في الحرب الإيرانية العراقية حين ارتفع سعره عام ١٩٨٠ وحدث أكبر حالات الركود في الاقتصاد الرأسمالي الأمريكي عامي ١٩٨١ ، ١٩٨٢ وأيضا لأن الولايات المتحدة تريد إلغاء قرارات تأميم البترول العراقي ولأنها تريد أن تنقل الصفر العراقي ليس إلى عتق الصمان وإنما تجعل من صفرا من الأصفر حتى يختفى صوته وإلى الأبد في منطلة (أوبك) — وتلقوا معي أيها الصحاب وبالمعاليان.. إنها رغبة أمريكية في الثار والانتقام ليس لها حدود !! — وإنها إصرار على الإذلال والتكليل!!.. وإنها استخدام للسياسة الأمريكية في ضرب (المربوط) كي يرتعد (السائب).. وإنها عملية قرصنة يريون لها أن تظل ممدة الطلقات.. وهي آمال وأمان متخلفين على الشرع أكبر شرب عرقه التاريخ وهي آمال بريطانية في أن تعود أيام عبد الإله وفيصل ونوري السعيد وقاعدة الصهاينة!!.. إن بعض الدول العربية المؤيدة للعدوان من وراء ستار إن صم ذلك — سوف تدفع الثمن غالبا لأنها يوازنزتها للولايات المتحدة ضد أشقائها في الدم والعرق والدين والتاريخ والمصير إنما تتخلى طواعية عن سلاحها الوحيد القوي الفعال وهو البترول وتضعه باختيارها في أيدي قراصنته وسارقته لتعود إلى أيام الضنك القديم قبل اكتشافه !! — إذن :مطلوب إرادة عربية عظيمة تمزق أغلبيتها التثنية .. مطلوب ألا ياتي الهجوم ضد البيت من داخل نفس البيت .. مطلوب منع أية مساندة عربية للعدو .. مطلوب إعطاء عمرو موسى كل الصلاحيات وتمكينه من فتح كل الملفات العربية وتطهيرها .. مطلوب صلة رحم عربية تصل من قطعها بكثرة ما تصل من وصلها !! — إن خروج العرب من بيئاتهم الشؤى في التفكك الخلج الذي وضعوا أنفسهم فيه بإرادتهم سوف يجرد الولايات المتحدة من ثياب الغارنتهم العرب وبظهر حقيقتها كحزبين شهما ، .. وقتها لن تستطيع بكل صواريخها وقاذفاتها السعيدة المدى وبكل أناتها العربية أن تنقذ نفسها من ركود اقتصادي عنيف يجعل نهايتها هو أشد فتكاً من كزيمة عسكرية مباشرة

## من الصحف والوكالات

### المجلس التشريعي الفالسطيني يقر الموازنة الجديدة بالفيديو كونفرنس

أقر المجلس التشريعي  
الفالسطيني مؤخرا قانون الموازنة  
العام للسلطة الوطنية الفلسطينية  
للسنة المالية ٢٠٠٢ أثناء الجلسة  
الخاصة التي عقدها في مقر  
المجلس الموقت في كل من رام الله  
وغزة عبر نظام الفيديو كونفرنس  
بتراسة السيد أحمد قريع رئيس  
المجلس .

## كارثة إنسانية مروعة في حالة ضرب العراق

أى عمل عسكري ضد العراق .  
ويذكر راديو لندن أن كوفي أنان  
الأمين العام للأمم المتحدة قدم  
تقريراً إلى مجلس الأمن الدولي  
جاء فيه أن نصف سكان العراق  
ربما يتركون بلا ماء وأن الكثير  
من المرافق الصحية ستهدم من  
جاء العمل العسكري .

وشدد التقرير على أن العراق  
يواجه فعلاً مشاكل خطيرة في  
توزيع الغذاء بسبب العقوبات  
المفروضة عليه .

وقال التقرير إن المجتمع الدولي  
ستطلب من الأمم المتحدة أن  
تساهم بكثير من ثمانية مليون  
دولار للمساعدة في تخفيف حدة  
ال أزمة .

وكانت جهات قد تمهدت منذ  
منتصف شهر ديسمبر الماضي  
بثلاثين مليون دولار لمساعدة  
اللاجئين في حالة إندلاع أي  
صراع في العراق

الجيش الأمريكي بإقامة قواعد لها  
في مراكزه بالكويت .  
وبينما تمكث منظمات الإغاثة  
داخل العراق وعلى حدوده .. على  
تعزيز البقود والطعام والإمدادات  
الطبية .. تتوالى التوقعات بوقوع  
كارثة إنسانية في هذا البلد العربي  
وكان آخر التوقعات ما أعلن عنه  
مؤخراً عندما أبلغت مارحريت  
حسان مديرة فرع منظمة كير  
للإغاثة في العراق وكالات الإغاثة  
الأممية التابعة للأمم المتحدة بأنه  
بعد ١٢ عاماً من العقوبات الدولية  
ضد العراق القسرب الوضع  
الإنساني في العراق من الكارثة ،  
ولا شك أن أي حرب جديدة سوف  
تجعل الموقف أكثر سوءاً .

ومن ناحية أخرى يقدر مسؤولون  
في الأمم المتحدة أن عشرة ملايين  
عراقي سيكوتون في حاجة إلى  
مساعداة غذائية فورية عقب بدء

في يناير الماضي ندا ، ماحلا لجمع  
٢٧ مليون دولار لبدء التخطيط  
للمراحل الأولى لعمليات الإغاثة لو  
وقعت الضرب ، ولكن الحكومات  
تتقاس عن تقديم تبرعات فنانرا  
ما يتم تخصيص اعتمادات مالية  
لهذا الغرض قبل الحاجة إليها  
وقد أمر الرئيس الأمريكي بوش  
بالإنفاق عن ١٥ مليون دولار من  
أحد المصاديق الخاصة استعدادا  
لواجهة أزمة إنسانية في العراق  
وإستدأنا - بريتلاند أم تمهد أنه  
بولا لتقديم أي أموال للولاري .

وقول حكومات عدة أن تقدم  
تبرعات لتمويل أعمال الإغاثة من  
شأنه نتيجة رسالة إلى الحرب من  
العراق جديدة

وصرح وأصوب رئيس هيئة كير  
كندا بأن مخطاا الإغاثة الدولية  
نفعها الخوف من اتهامها بعدم  
المسار إلى رفض عرض من

محاة .. أمراض .. أمواج من  
اللاجئين .. أرقام فلكية لتكاليف  
إعادة البناء .. هذا ما تضمنته  
توقعات منظمات الإغاثة الدولية  
الكبرى التي تحذر من كارثة  
إنسانية في حالة وقوع حرب ضد  
العراق .

وذكرت صحيفة جلوب أند ميل  
الكندية في موقعها على الانترنت  
أنه لم يتم حتى الآن تدبير سوى  
مبالغ بسيطة للمساعدات بسبب  
الإحجام عن الظهور بمظهر الموافق  
على شن الحرب .

ويتساءل جون وأصوب رئيس  
هيئة كير كندا للإغاثة قائلا إذا  
كانت الأمم المتحدة تقوم بالفتيش  
على الأسلحة ومارات في حاجة  
إلى مزيد من الوقت لإتمام المهمة  
كيف يمكن في الوقت نفسه جمع  
تبرعات كما لو أن الحرب اثية لا  
محاة ؟؟

وكانت الأمم المتحدة قد وجهت

## رامسفيل يعلن: القوات الأمريكية ستبقى في العراق طبقا لما تقتضيه الضرورة

أعلن دونالد رامسفيل وزير الدفاع الأمريكي أنه في حالة اندلاع الحرب في العراق فإن القوات الأمريكية سوف تبقى هناك طبقا لما تقتضيه الضرورة من أجل نزع الأسلحة العراقية والبدء في إقامة حكومة مستقرة في مرحلة ما بعد صدام حسين .. وفكرت شبكة سي. إن. إن. الإخبارية الأمريكية أن رامسفيل أعلن أمام لجنة الخدمات المسلحة الدائمة لمجلس الشيوخ الأمريكي أن هناك أولويات على المستوى العسكري فيما يتعلق بالعراق وعلى رأسها البحث عن أسلحة الدمار الشامل التي قام العراق بإخفائها أو تدميرها وتفتيك أية تنظيمات إرهابية ربما تكون موجودة فوق الأراضي العراقية والبدء في عملية التحول نحو تشكيل حكومة مستقلة في العراق على حد قوله .

وأضاف رامسفيل أن هناك أهدافا محددة للولايات المتحدة وأن القوات الأمريكية سوف تبقى هناك من أجل التأكد من أن الأوضاع في العراق أصبحت أفضل مما كانت عليه من قبل غير إنها لن تبقى يوما واحدا أطول من ذلك .





يجوز الانتفاخ إلا بالقبر الذي يتحول منها  
حقول كيميائية تنفيذ الموارثات  
السابقة أضرار الوزير إلى عدم  
وجود موازنة للعام الماضي وقيام  
لدينا فرصة لتقديم تقارير غابة في  
التمصافية حول اتفاق موازنة عام  
٢٠٠٢ في حالة إقرارها في ضوء  
نظام أصبح قائما .

القانون يبلغ ٢٤٠٠ مليون شكيل  
الحلة الإسرائيلية ليستخد في  
تسديد انقضاء القروض والأجور  
العجز وتسديد المتأخرات وتمويل  
تقانات دعم البطالة وتشغيل العمالة.  
وتخصص المنح والمساعدات  
الخارجية للقدرة يبلغ ١٠٦٠  
مليون شكيل لتغطية النفقات  
التطويرية الجديدة في القانون ولا

الشهري الحول من الخزينة في  
الشروع المقترح بحوالي ٨٩ مليون  
دولار موزعة على الرواتب والأجور  
٥٢ مليون دولار شهريا ، النفقات  
التشغيلية ١٤ مليون دولار شهريا  
النفقات التشغيلية ٢٠ مليون دولار  
شهريا ، النفقات الرأسمالية المالية  
١٠٦٠ مليون دولار شهريا ، النفقات  
التطويرية مليون دولار شهريا .  
وتقدر مصادر التمويل في هذا

وقد أقر المشروع بأغلبية ٤٥  
ناتيا وبمعارضة ٤ نواب واستماع  
ثانين عن التوصية بعد أن استمع  
إلى تقرير لجنة الموازنة والشؤون  
المالية بشأن مشروع قانون الموازنة  
الذي تلاه رئيس اللجنة ، سمعدى  
الكزنر رئيس ركز على اللامع  
والإبعاد الرئيسية لمشروع الموازنة  
المقرر والأولويات الواردة فيه .  
وقد تم تحديد سقف الإنفاق

## تقرير دولي؛

# الفاستينون يعانون من فقر مافق

## تحرك أمريكي للانتقام من فرنسا وألمانيا لوقفهما من العراق



دنيس هيرست جبرهارد شرودر

أعلن مستشارون سياسيون  
بارزون في الولايات المتحدة أنهم  
يعتقدون الانتقام من فرنسا  
وألمانيا لعدم تأييدهما السياسة  
الأمريكية إزاء العراق ، حيث  
تقدم عضو بارز في لجنة الشؤون  
البحرية بمجلس النواب  
الأمريكي يطلب يدعو الشركات  
الأمريكية إلى مقاطعة المعرض  
التجاري الجوي في باريس أهم  
معرض لصناعة الطيران في  
العالم .. كما نقل راديو لندن عن  
دنيس هيرست رئيس المجلس  
العمومي البريطاني قوله أنه ناقش  
مع زملائه النواب البارزين  
إجراءات يمكن أن تفرض  
بوجهها قيودا جديدة على  
الواردات الأمريكية من التبغ  
ورجالات مياه الشرب الفرنسية ،  
وأوضح الراديو أن هناك  
اتجاها قويا لخفض عدد القوات  
الأمريكية المتمركزة في ألمانيا  
الذي يصل حاليا إلى حوالي ٧٠  
ألف جندي .

وقد أدلى المستشار الألماني  
جبرهارد شرودر بالمرير من  
التصاميل عن جهود بلاده  
للحيلولة دون شن حرب على  
العراق في خطاب مهم لقاء أمام  
البرلمان الألماني .

عقود مضت من جراء خسارة  
الأرض التي عانت منها الأسر  
الفلسطينية علاوة على بناء  
المستوطنات اليهودية والتقسيم غير  
النازل لحصص نياه .  
وترى كريستيان اند أن هناك  
فرصة صعبة من التحسين في  
الموقف ما لم يمتح إسرائيل في  
سحب قواتها إلى المواقع التي  
كانت تحتها قبل الانتفاضة ، كما  
دعت إلى منح السلطة الفلسطينية  
السيادة على الأراضي الخاضعة  
لها فضلا عن تدبير لجنة لتوضي  
العدالة في تخصيص حصص  
المياه

وحملت المنظمة إلى أن المشكلة  
يمكن في أن هذه الإجراءات لا  
يمكن أن تتم إلا في ظل البدء في  
مباحثات سلام جادة وهو ما يبدو  
بعد المال في الوقت الراهن

الفلسطينية الثانية في سبتمبر  
٢٠٠٠ .  
وساق التقرير أمثلة على كيفية  
تأثير الوضع الأمني على الاقتصاد  
قائلًا إن المزارعين الفلسطينيين  
يرون أشجار الموالع والزيتون وقد  
دمرتها النجايات والبلدوزرات  
الإسرائيلية .. كما أن التجار غير  
قادرين على الانتقال من قرية إلى  
قرية بسبب القيود المفروضة على  
السفر إضاعة إلى حظر التجوال .  
وأكد التقرير الصادر عن منظمة  
كريستيان أيد " الصيرية أن  
نشاط المنظمات الفارجية في  
العمل على الارتقاء بالتنمية في  
الأراضي المحتلة يواجه صعوبات  
جمة في ظل المناخ الراهن الذي  
يوصف بأنه أصبح مستحيلا  
بمعنى الكلمة .  
وأشارت المنظمة الدولية إلى أن  
جنور الأزمة تضرب بأطرافها إلى

أفاد تقرير صادر عن منظمة  
دولية للإغاثة بأن غالبية  
الفلسطينيين يعانون من فقر مدقع  
في الضفة الغربية وقطاع غزة .  
وذكر التقرير الذي أوردته  
شبكة بي بي سي البريطانية  
الأربعاء الماضي أن ثلاثة أرباع  
الشعب الفلسطيني تقريبا يعيشون  
تحت خط الفقر مما يعني أنهم  
يحصلون على دولارين يوميا علاوة  
على أن ربع عسدة الأطفال  
الفلسطينيين يعانون من فقر الدم .  
وحمل التقرير الصادر عن  
منظمة " كريستيان أيد " الصيرية  
الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذه  
الأوضاع الاقتصادية المتردية في  
الأراضي الفلسطينية .  
ودعا الدول الغربية إلى ممارسة  
ضغط على إسرائيل للانسحاب  
إلى المواقع التي كانت تسيطر  
عليها قبل اندلاع الانتفاضة



# "منين أجيب ناس" مسرحية حزينة على مسرح الهناجر



نقد:  
جمال عمر

التمثل في سلطة العمدة وأعوانه  
الفخر ، والخوف يحصر قلب والد  
نعيمه ، لأن العمد كانوا يكرهون  
سيرة حسن .. كثيرا ما فضحهم  
في الانتخابات ، فأغانيه دائما  
للغلاة والطاشنة والجواعة والعرايا  
والصبايا والسبيل ، ولأن العدل  
والظلم لا يجتمعان قل حسن يسير  
في اتجاه عكس اتجاه العمد  
وأعوانهم .. حقه ياما حسن فضحهم  
.. وفي مواسم الانتخاب .. ع  
الخصوص .. لسانه كان كبرياج  
ع المغترى والذون .. لأن رحلة نعيمة  
طويلة قاسية من أجل أن تحقق  
حلمها المستحيل باكتمال جثة  
حسن وإكرام الميت دفنه تتعامل مع  
أنماط كثيرة من البشر الفلاحات  
اللاتي يتحشن نعيمة بحب وخوف  
أيضا الفلاحون والمراكبية  
والعمال والطلبة والراعي الذي  
يحكي لها قصة القدر بين الديب  
والقلم ، هذه القصة التي رمز لها  
المؤلف بالطيبة والغدر .. وبالغاية  
والحيل الذكية ، فالعدو بيث السم

صياغة مفرداتنا التي سقطت سهوا  
عمدا قصدا ، لتلقى ثوب الوطنية  
من الشوائب التي علقت به على مر  
الزمن ، نجسر الواقع مستشرفين  
المستقبل برؤى جديدة تؤكد على  
هويتنا التي كثيرا ما نفتقدنا في  
لحظات الاحتياج والهوس وراء  
أوهام قد تأخذ أكثر مما تعطي .

جثة حسن التي لم نرها طيلة  
العرض المسرحي بعد أن ذبحه أهل  
نعيمه وألقوا بها في النيل وما  
أرحمكم يا نيل .. "ليه دي دمنا  
يا نيل بيحرق فيك .. والحمرة دي  
دمنا ناطق فيك .. والشمس  
شاهدة على الشيعان وع الحزوم .  
والعدل مر بيلتنا .. قال أنا  
مظلوم الراوي الذي بيث فينا دائما  
لحظة الشجاعة يحسني بداخلنا  
الوعي ، يؤكد على وجوبنا مهما  
طغت موجات الظلم والغدر والخيانة  
، يأتي الراوي يضيء درب نعيمة  
التي تسير على الشاطئ وهي  
تلهف على جثة حسن حتى تكمل  
جسده الذي خفف ونجسه الغدر

عبق تراب الوطن الذي مازلتنا نحلم  
أن يتطهر من رجس الخناص  
الحتل ، أن يرفع من على كاهله  
قبضة القهر والقمع وأن يمزق  
سياج العبودية الذي فرضته سلطة  
تجهل واقع تاريخ شعب نسج ثوب  
الحرية بدماء وأرواح أبنائه الأوفياء ،

بدأ الشاعر المؤهوب "عجيب  
سريع" رائحته "منين أجيب ناس"  
التي اسلمهم فيها الكثير من  
الأغاني التراثية والحكم والمواويل  
التي طعم بها أحداث هذه  
المسرحية التي جسدت التاريخ  
المعاصر بشكل محمل بحكايات  
الماضي الذي حفر على وجداننا  
بأهات موال حسن ونعيمة وروح  
أبؤيس وأوزوريس وشجاعة أدنهم  
الشرقاوي .

منين أجيب ناس ؟ هذا السؤال  
الذي وضعه المؤلف عنوانا لقصيته  
البكاية يحمل دلالة وأعية للشاعر  
بهموم وطنه العربي لكي تستنبت  
الاجابة وتترك الحكاية لتعيد

على خشبة الهناجر تعرض  
مسرحية "منين أجيب ناس" برؤية  
جديدة وتفسير معاصر للواقع  
العصري الراهن .. هذا الفنان  
والشاعر الذي أنجبت قرية أخطاب  
/فلسطين إحدى القرى التي كانت  
تعج بالإقطاع ، وشهدت مواقف  
كثيرة ضد الظلم والقهر المدق بها  
من كل جانب ، شاهد كل هذا  
فاستطاع بذكاء الفنان أن يسجل  
كل مارأى في إبداعاته المسرحية  
بداية بقصيدته الدرامية "ياسين  
ويهيبة" ١٩٦٥ "أيا ليل يا قمر"  
١٩٦٨ ، "كسولوا لعين  
الشمس" ١٩٧٠

بص في عينيه تلاقي ألف غنوه  
كل غنوه يالف حرف  
كل حرف يالف أمه  
كل أمه يالف جرح  
كل جرح وراء خناجر  
كل خناجر ناب حنش  
والحنش دائما خواجه  
بهذه الكلمات المفعمة بالحزن  
والغضب التي تحمل بين طياتها



## وكالة المنصورة

تهنئ السيد الدكتور  
**أحمد سعيد صوان**  
محافظ الدقهلية  
وشعب الدقهلية بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

مع تحيات  
**أ/ أحمد فخري**

تليفون: ٠٥٠/٢٢٤٨٧١٢ فاكس: ٠٥٠/٢٢٦٢٨٩١  
موبيل: ٠١٢/٢٩٢١١٦٦



## سنتر ميريلاج

مطعم-كافية-بلياردو  
يهنئ

السيد الدكتور **أحمد سعيد صوان**  
محافظ الدقهلية وشعب الدقهلية بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

مع تحيات  
**سنتر ميريلاج**

المصورة-شارع البحر-أعلي بنك الدلتا الدولي  
ت.ف/٢٢٥٢٠٥  
محمول: ٠١٢/٢٩٢٢٠٥٠-٠١٠/٦٠٧١٣٢٤

محمد الشيخ عندما تخللت أحاسيسنا وجداننا من خلال صوت الفنان "البلبل" على الصغار مع نيكور الفنان إبراهيم المظلي الذي أكد على رؤيته المترجمة لأحداث المسرحية بشكل جيد ، مع التفسير الجميل للفنانه نجلاء رافق في إيجاد ألقه وظلت من خلال مشهد الساحرات الشريرات لايضاح صور زعماء إسرائيل الذين يستعمرون في القطرسة والقهر لشعب فلسطين المناضل.

أشك أن مراد منير لم يوفق في ترجمته الفنية وخاصة الفصل الأول ، فكان على مستوى المسئولية في استلاب عقول المتفرجين ، فحقق نجاحا على خشبة المسرح بتدفق الأحداث والمشهد يلو المشهد دون ملل أو فتور وخاصة عندما ختم الفصل الأول بأغنية من الأغاني الشعبية الجميلة

"يوحا يوحا .. يا أولاد أحمد .. قولوا لأحمد .. يربط قلبه .. قلب قلبه .. وحش وعقار .. واقف زنهار .. على باب الدار .. ومايظي زمان .. حالف إيمان .. مايظي غريب .. تَبْجَانْ أو ديب .. يوصل لأحمد .. وولاد أحمد .. يوحا يوحا"

مع توظيفها توظيفاً دلالياً مقننا أيضا مشهد كوبري عباس عندما فتحت عام ١٩٤٦ السلطة القهرية على العمال والطلبة ، أيضا مشهد العالمين وإيجاعاته الدرامية ، مشهد دفن رأس حسن ، إلا أن التوفيق لم يحالف المخرج "مراد منير" في مشهد المساطيل أو غرز الحشيش جعلني كمتلقي أشعر بالخروج عن السياق الدرامي للعمل المسرحي وبالتفريب أثناء مشاهدة هذا المشهد لدرجة أنني شعرت بالملل من طوله ، أتضمن لو تمت إعادة صياغة هذا المشهد واختصاره حتى يتسجم مع السياق الدرامي ويندمج داخل التسييج للعمل الإبداعي "منين أجب ناس" .

تقديرنا لمسرح الهناجر بقيادة هدى وهبي التي أتاحت الفرصة للجمهور المتعطش للفن الجاد أن يشاهد ويستمتع بهذا الفن الجميل.

لنا داخل العسل ، فيجب أن نكون على قدر كبير من الفطنة حتى نتغلب عليه ونصبح نذا قويا ، كل هذه الأحداث والموجات المشحونة بالضيق والحزن ، كان يجب أن تصدى لها مخرج واعى بفقرات العمل المسرحي لكي يحقق المعادلة الصعبة في الفن "مراد منير" عاشق نجيب سرور يؤكد كل يوم على جبهه وخاصة نص منين أجب ناس" عندما بدأ به لتقائه الريحاني بفنائه الثقافة الجماهيرية -تفهم الروي يؤرقه التفسير الدرامي بشكل جديد ، فيعيد صياغة العرض مرة أخرى من خلال المسرح التجويل ليحقق نجاحا جماهيريا ومردودا فنيا لتصوير التجريبية بصمة واضحة على الخريطة المسرحية ، لباتي اليوم بتفسير معاصر مغاير بشكل رؤي تسدوع الوقع العربي الراهن من خلال المشاهد الكثيرة التي كتبها بدعه ولحه الشاعر "نجيب سرور" .

استطاع "مراد منير" أن يقدم العرض بصوت قوى وحضور جيد الفنان "علي الحجار" الراوي حسن الذي جمع في نبرات صوته الشجون والحزن والهماس واستفثار الهم من أجل غد مشرق ، فحقق نجاحا فنيا جماهيريا .

الراوي الذي يحاكي الواقع بقسوته ، المثة الشابة "هنا صادي" التي عاشت دور نعيمة المنكسرة التي تحاول أن تعلم جثة حسن فهي ، أليس التي أحبت زوجها وظلت قائمة تعلم بجمع أشلاء أوزيريس ، فكانت موفقة في حدود الشخصية المركبة التي تتناقض مع واقعها وغربتها داخل دارها ووطنها .

الفنان صاحب الصوت القوى "أحمد ماهر" في شخصية الراي /العامل الذي ذاب عشقا في إبعاد الشخصية فاستطاع بنجاح كبير أن يسيطر على مشاعر ومقولات المشاهدين ، كذلك الفنان محمد السباعي ، سمير بيغ ، محمد السعداوي ، جمال إبراهيم ، أيضا الفنانة ماجدة منير ، رباب إبراهيم ، سالي عزب ، ليما العبد حقا جميعا نجاحا كبيرا مع باقي أبطال العرض ، تالتت ألمان

# الأسلوب العلمى لمواجهة المشكلات النقابية



بقلم:  
**د. أحمد الدين حسن**  
المدير العام للمؤسسة  
الثقافية العمالية

من الطبيعي أن يواجه نشاط المجتمعات والمنظمات مجموعة من الصعوبات والمشاكل . . ومعد القدم لجأ الإنسان إلى معالجة مشاكله باستخدام أساليب وطرق تتلام ومرحلة التطور الفكرى والتى وصل إليها ، وخلصه تجاربه وكانت هذه الأساليب والطرق تتجج أحيانا وتفشل أحيانا أخرى . وذلك لأنه لم يكن قد جمع الذخيرة الفكرية والخبرة الكافية التى توحى إليه باستخدام طريقة معينة لحل مشاكله أى أن مواجهته للمشاكل كانت تتسم بالمشاونة والبدائية.

جميعها محاولة لإزالة التوترات القائمة التى أدت إلى الشعور بالمشكلة ولكنها تخلف فيما بينها فى الأسلوب المتبع فى الحل فقد يكون ذلك الأسلوب سلبيا بالهروب من الموقف .. وقد يتبع أسلوب المحاكاة والتقليد.

وقد يتبع أسلوب أكثر فاعلية هو الأسلوب العلمى فى التفكير حيث يتم فيه استجلاء الموقف واستيضاح الطرق والوسائل الكفيلة بتخطي العقبات الموجودة وتحديد أنواع النشاط وبذل الجهد اللازم فيها ومن ثم الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود.

ومما لاشك فيه أن درجة نجاح الحل للعديد من المشكلات تتوقف على مدى الالتزام بخطوات التفكير العلمى وعلى ذلك فمن الأهمية بمكان أن نتمشول بشيء من التفصيل الإجراءات أو الخطوات المتتالية فى عملية التفكير لحل المشكلات والتى يمكن تبسيطها .. فى العدد القادم بإذن الله

تتضمن بعض العناصر المأقوفة لدى الفرد عند التركيز على المشكلة على تنافس العناصر الجديدة الفاضلة وأهمها كما لو كانت غير موجودة أصلا وبذلك يحصر كل اهتمامه فى تلك العناصر المأقوفة حتى لو كانت ثانوية.

وهكذا فإن الفرد يطبق نفس الأنماط السلوكية التى اكتسبها نتيجة خبراته السابقة فى التعامل مع الموقف الجديد.

قد يتصور الفرد فى بعض الأحيان أن المشكلة التى يواجهها هى صورة مطابقة أو مكررة لما واجهه الغير ومواجهة ناجحة وعندئذ فإنه يقوم باستمارة نفس الطريقة التى استطاع بها ذلك الغير مقابلة تلك المشكلة .

وهذا الأسلوب أيضا يساعد كثيرا فى الوصول إلى النتائج المرجوة.

والواقع أن الاختلاف بين الطرق السابقة فى حل هذه المشكلات ليس اختلافا فى النوع بقدر ما هو اختلاف فى الأسلوب حيث تمثل

النشاط فى محاولة للوصول إلى هدف معين هو التكيف مع البيئة فى مواقف متتالية كل موقف منها يتضمن عددا من العناصر البينية المختلفة . . وإذا مارأى الفرد الطريق إلى هدفه غير مهمل لوجود عقبة تعوقه عن الوصول إلى ذلك الهدف تتشأ لديه حالة من التوتير يشعر فيها بوجود مشكلة تعترضه أن حل إحدى المشكلات ، ما هو إلا إزالة لحالة عدم الرضا والتوتر التى أدت إلى الشعور بالمشكلة .. وهناك عدة أساليب تستخدم للوصول إلى هذا الغرض نذكر منها:-

-أن المشكلة قد تبدو بالصفة المتعقيد والصعوبة كما أن الموقف يكون شديد الغموض لدرجة أن الفرد يشعر فيها بأنها يستحيل عليه حلها أو التعامل معها أو مواجهتها وفى هذه الحالة قد يلجأ الفرد إلى أسلوب سلبى كحيلة لاشعورية يتخلص بها .  
-أن المشكلة بالرغم من تعقيدها وصعوبة عناصرها إلا أنها قد

فى حقبة تاريخية وجدت مجموعة . . أدعت لنفسها القدرة على حل المشكلات وتقديم النصيح لبني البشر وكان طبيعيا أن تقوم تلك المجموعة باستخدام جملة من الأساليب والطرق التى تعمل بواسطتها على حل المشكلات التى تقف حائلا بين الأفراد وما يبتغون ، وكان من الطبيعى أيضا أن تصل هذه المجموعة إلى مركز السلطة والتوجيه وأن يعتمد الناس على استشارتها والسير وفق آرائها متخليين عن إجهاد أنفسهم فى إيجاد حلول لمشاكلهم .. ولأشك أن ذلك أمر له عيوب كثيرة ولعل أوضحها هو إلغاء تفكير الفرد صاحب العلاقة بالمشكلة ويمكن أن نعرف المشكلة بأنها حالة من عدم الرضا أو التوتر الذى ينشأ عندما يترك المرء أن هناك عائقا تعترض الوصول إلى الهدف أو عجز وقصور فى الحصول على النتائج المتوقعة من العمليات والأنشطة المأقوفة ، فلا شك أن حياة الفرد أو المنظمة ماضى إلا سلسلة من

## في فندق الجامعة العمالية

استضاف فندق الجامعة العمالية خلال شهر فبراير الماضي العديد من الدورات التي عقدت ومنها دورة العولة لقطاع التدريب النقابي وذلك خلال الفترة من ١ حتى ١٣ فبراير كما عقدت دورة التأمينات لمعهد التأمينات من ٢١ حتى ٢٧ فبراير كما عقد مركز التدريب الإداري لوزارة القوى العاملة والهجرة دورة في الفترة من ١ حتى ٥ فبراير



مصطفى السيد علي

## حوار مع عميد معهد الثقافة السكانية والبيئة

بالتعميل مباشرة المعهد دون تدخل من منظمة العمل الدولية والإشراف يكون من قبل المؤسسة ثم يأتي دور التنفيذ على المعهد. -والجديد أيضا في هذه الاتفاقية الثالثة أنه لأول مرة يصبح لدى المعهد فريق مدرب من الدعاة (المنشطين العماليين) تم اختيارهم من بين صفوف العمال والعمالات للعمل في مجال التوعية السكانية والدعوة لتنظيم الأسرة ، وقد استبعد ذلك الأخذ بأساليب التثقيف السكاني والتي تتمثل في عقد حلقات نقاشية والقيام بزيارات منزلية للعمال وأسرههم القاطنين في صعيد مصر وريف الدلتا.

**يوجد حاليا حوالي ٢٤٠ منشطا معظمهم من النساء ما أن أنشطة المعهد التثقيفية لاقتصر على العمال بل تمتد لتشمل زوجاتهم وأسرههم ونوهم بل والمنطقة المحيطة بهم.**

**ويضيف سيالته:** أن المعهد يستمر في نشاطه بالرغم من أنه ليس هناك تمويل أجنبي وذلك إيماناً من الحركة المصرية العمالية والمؤسسة الثقافية العمالية وهي الجناح التثقيفي للحركة العمالية بضرورة التصدي للمشكلة السكانية كما أن المعهد مازال يجب كافة محافظات مصر وخاصة صعيد مصر وريف الدلتا وهذا النشاط يتمثل في البرامج والدورات والورشات التي تعقد للقيادات العمالية النقابية وكذلك للقيادات النسائية العمالية .

كذلك فإن المعهد طور من نشاطه حيث أنشأ شعبة البيئة وتحول اسمه لمعهد الثقافة السكانية والبيئة وذلك بعد موافقة مجلس إدارة المؤسسة ، وبالتالي أصبح للمعهد نشاطين ، نشاط للسكان ونشاط للبيئة ويحاضر في المعهد مجموعة من المحاضرين سواء من الجامعة العمالية أو من الجامعات المختلفة الأخرى مثل جامعة القاهرة وعين شمس والقازيق وغيرها.

• أنشئ معهد الثقافة السكانية في ابريل عام ١٩٧٧ وهذا يدل على اهتمام المؤسسة بالمشكلة السكانية وتقديرها لأهمية التوعية السكانية بين شريحة العمال والتي تعتبر من أهم شرائح المجتمع.

• كما قام المعهد بالعديد من المشروعات والتي نفذها بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبالتدقيق مع منظمة العمل الدولية وذلك من خلال ثلاثة اتفاقيات.

**الاتفاقية الأولى :** من عام ٨٤-٨٦ والاتفاقية الثانية من عام ٨٧-٩١ والاتفاقية الثالثة من ٩٢ حتى ١٩٩٧ وقد روى عند تصميم هذه الاتفاقية الأخيرة أن تكون مواكبة للأهداف العاجلة للسياسة القومية للسكان وهي خفض معدلات الخصوبة ورفع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة .

**والجدير بالذكر أن الاتفاقية الأخيرة والتي يتولى المعهد تنفيذها تختلف عن الاتفاقيتين السابقتين من عدة جوانب:**

- أن الاتفاقية انتقلت من مرحلة فكرة الاعلام بالمشكلة السكانية والسعي نحو تعريف العمال بها إلى مرحلة السعي نحو اقتناع العمال ليس فقد بخلوتها على الفرد والمجتمع بل أيضا بضرورة تبني مفهوم الأسرة الصغيرة ، ومن ثم اتباع أسلوب يتفق وحل المشكلة السكانية عن طريق استخدام أساليب تنظيم الأسرة .

- أن لأول مرة يقوم المعهد بتنفيذ أنشطة المشروع دون مشورة أجنبية وبوطن وإسالة منظمة العمل الدولية التي كانت تتولى الإشراف على أنشطة المعهد والتي يشهد على خبراتها رفيعة المستوى في تقديمها المخططة وكان التمويل من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان بمعنى أنق في هذه الاتفاقية كان الصندوق يقوم

## دورات

• قام معهد الأمن الصناعي بتنفيذ عدد ٣ دورات : الدورة الأولى لأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية لشركات القطاع العام والاستثماري ، وهذه الدورة ضمن ١٣٠ دارسا .. أما الدورة الثانية لأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية لمحة كبرياء شبرا الخيمة وضمت ٢٠ دارسا اعتبارا من ٢٢ فبراير-٢٠٠٣ ولدة اسبوع ، كما عقدت دورة ثالثة بشركة قطاع خاص بمدينة ٦ أكتوبر وكان برنامج الدورة عن الحريق وضمت ٢٠ دارسا لمدة ثلاثة أيام.

• نفذ معهد الإدارة العمالية دورة مع مركز الثقافة العمالية بالقازيق اعتبارا من ١٥ فبراير حتى ٢٠ فبراير وشمل برنامج الدورة العديد من الموضوعات حول التشريعات العمالية وشارك فيها ٢٥ دارسا ، كما تم تنفيذ دورة أخرى مع منطقة الثقافة العمالية بطنطا.

• قام معهد التربية العمالية بتنفيذ العديد من الدورات منها دورة حول مهارات العمل النقابي بالاتحاد المحلي لكفر الشيخ وشارك فيها ٢٠ دارسا وعقد دورة أخرى عن مهارات العمل النقابي للثقافة العامة للصناعات الغذائية وشارك فيها ٢٧ دارسا ، كما تم تنفيذ دورة إعداد ممثلي محو الأمية بالتعاون مع وزارة الداخلية لمدة اسبوعين اعتبارا من ٢٢ فبرايرحتى ٩ مارس الحالي وشارك فيها ٣٠ دارسا.

• عقد معهد التأمينات الاجتماعية العديد من الدورات بالتعاون مع الثقافة العامة للصناعات الهندسية والنقابة العامة للبريد والنقابة العامة للصناعات الغذائية والنقابة العامة للكيماويات وشمل برنامج الدورات حول قانون التأمينات وأهم التعديلات الجديدة وقد شارك في هذه الدورات ١٤٩ دارسا.

• قام معهد العلاقات العمالية الدولية خلال شهر فبراير الماضي بعقد أربع دورات حول العلاقات الدولية في المجال الاقتصادي بمقر المعهد الدورة الأولى والثالثة أما الدورة الثانية فقد تم تنفيذها بمقر الاتحاد المحلي بدمهور وأما الدورة الرابعة فقد تم تنفيذها بمقر منطقة الإسكندرية للثقافة العمالية.



# الإدارة والمجتمع المصري

يسرني أن تلقى -عزيزي القارئ- في هذا الركن لنستعرض كتاباً أو بحثاً أو دراسة ، مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنساني .. ويسرني أن أقدم اليوم كتاباً يهتما جميعاً لأهمية محاور الموضوعات التي يتضمنها والتي يعرضها علينا الدكتور حسين رمزي كاظم ، صاحب الخبرة الطويلة والعميقة في مجال الإدارة ، وكان رئيساً سابقاً للجهاز المركزي للتخطيط والإدارة ثم عمل محافظاً سابقاً للشرقية ، ومازال يعطي خبراته في شكل محاضرات علمية ودراسات وكتابات قيمة في وسائل الإعلام المختلفة.

تعديل القانون الحالي بحيث يتضمن أفكاراً جديداً وروية مستقبلية تتواءم مع طبيعة العمل في الألفية الثالثة مع الوضع في الاعتبار هذا من التحديات تتمثل في :

-تحديد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية مع القضاء على ظاهرة تعدد الأجهزة المركزية التي تمارس ذات الأنشطة المتشابهة ، والقضاء على ظاهرة العمالة الزائدة داخل الوحدات المحلية .

-تحسين دور الإدارة المحلية في مشروعات التنمية وتشجيع الاستثمار مع إعادة النظر في اللوائح .

-توفير الكفاءات المتخصصة مع وضع نظام متكامل للصفوف الإيجابية والسلبية .

-المواجهة والتفاعل مع تحديات العولمة والتطورات الدولية في النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية .

ويقول المؤلف إن العبرة ليست بصور تشريع جديد لنظام الإدارة المحلية أو تعديل تشريع قائم يستهدف استبدال نص قانوني أو إضافة نص آخر ، كما يدور

الجدل الآن ، بل إننا في حاجة إلى أن يتضمن المشروع المقترح أفكاراً جديداً وروية مستقبلية تتماشى مع المتغيرات المحلية والدولية المعاصرة حتى تستطيع الهيئات تأدية رسالتها في تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة

يستهدف رفع كفاءة أداء الجهاز الإداري للدولة لمساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي ، مع الاهتمام بالاختيار الجيد للقيادات الإدارية في شتى المواقع ، وتطوير كافة التشريعات واللوائح التي تحكم الأنشطة التي تمارسها الوحدات الإدارية المختلفة ، وخاصة مايتعلق منها بأداء مصالح المواطنين والمستثمرين ورجال الأعمال.

٤-استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي وإعادة تقييم السياسات الاقتصادية والتدبير المطبق حالياً لمواجهة كافة المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري.

٥- إعداد جيل جديد من قادة المستقبل من المديرين المتخصصين في إدارة المشروعات ، وتنمية مهاراتهم العلمية ليكونوا قادرين على مواكبة التطور السريع في علوم الإدارة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية مهارات التفاوض والتطوير والابتكار والقدرة على استيعاب المتغيرات الدولية والتكيف معها للاستفادة بفرصها ومواجهة آثارها السلبية.

## الإدارة المحلية

يتأقش الدكتور حسين رمزي كاظم تحت هذا العنوان كيف يعد نظام الإدارة المحلية أحد خصائص النظام السياسي في مصر ، وأحد وسائله في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومن الضروري تدعيم هذا النظام وزيادة قدراته للقيام بمسؤولياته ومهامه ، وهذا يتطلب صدور قانون جديد أو

المعاصر ، والتي تمثل تحديات تواجه نظم الإدارة في جميع دول العالم ، ولها تأثير واضح على كافة السياسات والأنشطة المختلفة ، وسوف تتوقف قدرة أي دولة من الدول في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين على مدى تبنيتها للسياسات التي تجعلها قادرة على المواجهة والتعامل مع هذه المتغيرات.

وفي مصر يتطلب الأمر من كافة الأجهزة الحكومية ووحدات قطاع الأعمال العام وكذا القطاع الخاص تطوير كافة السياسات الإدارية وإيجاد نظم تكون أكثر كفاءة وأكثر قدرة على استيعاب متغيرات العصر من خلال عدد من الإجراءات أهمها:

١- وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج بوحدة قطاع الأعمال العام تركّز على الاهتمام بمستوى جودة المنتجات المصرية طبقاً لمعايير ومقاييس الجودة العالمية التي يتسمى بمواجهة المنافسة الحرة للمنتجات الوطنية في الأسواق العالمية.

٢- ضرورة الاهتمام بالإدارة التسويقية الحديثة للمنتجات المصرية مع إنشاء نظم متكاملة للمعلومات في كافة وحدات الإدارة الحكومية وقطاع الأعمال العام ، وكذلك الاهتمام بالتخطيط الجيد لتقوى العاملة ، لتوفير كوادر بشرية قادرة على تحمل مسئوليات المرحلة المقبلة.

٣- ضرورة وضع برنامج قومي لتحديث وتطوير الإدارة الحكومية ،

الكتاب الذي بين أيدينا صدر في صيف عام ٢٠٠٢ ضمن سلسلة الأعمال الخاصة لمهرجان القراءة للجميع "مكتبة الأسرة" وإذا سلمنا جدلاً بأن الأمور العامة بها مساحات يستطيع فيها كل إنسان أن يدلي بدلوه فيها ، فإن الأمور المتخصصة يجب ألا يناقشها أو يتحدث عنها إلا من تخصص فيها وإذا ما مارس الشخص عمل ميدانياً يصل بتخصصه ، دعمت الخبرة والدراسة مستوى الأداء ، وأصبح الحديث أكثر دقة وأقرب إلى عقل وقلب القارئ أو المستمع وأكثر تأثيراً عليه ، وكتاب "الإدارة والمجتمع المصري" للدكتور حسين رمزي كاظم هو مثال لما نقول ، فقد استفاد المؤلف من تخصصه في إدارة الأعمال وعمله السابق كرئيس سابق للجهاز ومحافظ ، فأخرج كتاباً هذا ليتناول فيه المشكلة الإدارية في مصر من مختلف جوانبها .. وحيث إن الكتاب يناقش العديد من الموضوعات الحيوية فيلزمي سأكتفي بعرض بعضها في إطار الحيز المخصص لنا في هذا العدد.

## تحديات قرن جديد

يشير الدكتور كاظم هذا إلى فلسفة الانفتاح على جميع دول العالم ، اقتصادياً وتجارياً وثقافياً ، حيث لا توجد حواجز أو حدود جغرافية بين الدول ، أي سقوط كافة الحواجز الاقتصادية والثقافية والفكرية بفضل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كما يشير إلى أبرز ملامح التغيرات في علنا

ككل، ويضيف ملاحظة ضرورية وهي أن يكون هناك تأثر وتعرق في الدراسات التي تجري حاليا حول التعديلات التشريعية المقترحة القانون الجديد ، لكي تتاح الفرصة الكاملة للتعرف على وجهات النظر المتباينة حول التطوير المقترح حتى يصدر القانون شاملا ومتكاملا ، ولكي لا نتوقع تعديلا آخر له في المستقبل القريب.

**حول قضية تشغيل الشباب**  
يشير الدكتور كاظم تحت هذا العنوان إلى أن مجلس الوزراء سيناقش في اجتماعاته قضية تشغيل الشباب في إطار التكليفات التي حدها الرئيس مبارك لحكومة أمام الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، تلك القضية التي تأتي على رأس قائمة الأولويات التي كلفت الحكومة بدراستها لإيجاد حلول لها ، وهي قضية الساعة التي توليها القيادة السياسية اهتماما كبيرا ، فالشباب عدة الأمة وعندها ، وقوة الحاضر وأمل المستقبل، وهذا يتطلب ضرورة إجراء مزيد من الحوار والاستماع إلى كافة الآراء والمقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة تلك المشكلة التي أصبحت تؤرق المجتمع بكافة فئاته وتستحوذ على الانتباه الأكبر من جهود أجهزة الدولة المختلفة ، وبظاهرة البطالة في عدم التوازن بين المعروض من العمالة -كما ونوعا- وبين الاحتياجات الحالية والمستقبلية للعمالة اللازمة للمشروعات الإنتاجية والخدمات بالذات ، ويحدد المؤلف الأسباب والعوامل التي تساهم في هذا الظل والتي تلخص في: معدل الزيادة في السكان -التوسع الكمي في التشغيل-تزايد نسبة التطور في خريجي الجامعات والمعاهد- الظروف السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية وعمدة العمالة المهاجرة-استخدام طرق إنتاج ذات كثافة رأسمالية عالية-

وجود طاقات إنتاجية عاطلة.

وبعد مناقشة هذه العوامل يصل المؤلف إلى أن ظاهرة البطالة مركبة من نتاج العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية والتعليمية المختلفة ويرى أن الحل يتطلب وضع وتنفيذ مجموعة من السياسات والإجراءات العاجلة وطويلة المدى التي تكامل وتلتزم بتنفيذها كافة وحدات الجهاز الإداري للدولة ويعد أن يعرض علينا نماذج لهذه السياسات يرى أن تكون هناك مشاركة جادة وفعالة من كافة الأجهزة الحكومية ووحدات الإدارة المحلية والقطاع الخاص والقطاع التعاوني وقطاع الأعمال العام والمقاييس المهنية والمالية والأحزاب وجمعيات الصرفين وجميعهم الأسر المنتجة وكافة المنظمات غير الحكومية

**حول الوساطة والمصوبية**  
يناقش الدكتور حسين رمزي كاظم ظاهرة خطيرة أصبحت مألوفة في الوقت الحالي ، وتشكل نمطا عادي من أنماط السلوك في المجتمع ، وهو أن يبحث كل مواطن يسمى إلى قضاء حاجته في إحدى الجهات الحكومية أو غيرها إلى شخص آخر يطلب منه الوساطة لكي يساعده في إنجاز حاجاته ، وتذليل العقبات التي تصادفه في سبيل الحصول عليها ، وقد ساد شعور لدى كثير من المواطنين بأنه إن لم يفعل المواطن ذلك فإنه يصطدم بالروتين والتعقيدات الإدارية داخل الأجهزة المختلفة.

ويشير المؤلف إلى أن الرئيس مبارك كان مبراجا-كل صق- عن مشاعر واحتياجات المواطنين في مواجهة تلك الظاهرة السلبية حينما طالب الحكومة في خطابه أمام مجلسي الشعب والشورى في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ببذل أقصى الجهود للحد من رفع مستوى الأداء في الأجهزة والمؤسسات الرسمية ، وببسيطة إجراءات حصول المواطنين على

الخدمات التي تقدمها الدولة ، ورفع الحواجز القائمة بين جهة الإدارة والمواطن ، ومحاربة الوساطة والمحسوبية والفرقة بين المواطنين. كما يستعرض المؤلف الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي تتنافى مع المبادئ والقيم الإنسانية وتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، والتي تلخص في التقيدات المكتبة وطول الإجراءات التي تتبعها بعض الأجهزة الحكومية ، وفي فقدان الثقة بين المواطن وبين جهات الإدارة الحكومية ، وخشوع بعض القيادات التنفيذية لضغوط بعض جماعات الضغط، والخلط بين بعض القيادات التنفيذية بين مفهوم الحرية وحرية التصرف والأخذ بروح القانون وسرعة المسم في اتخاذ القرارات وبين الاستجابة الفورية للمحسوبية والمجاملة والاعتبارات الشخصية.

ثم يقترح الدكتور كاظم بعض الإجراءات الواجب اتخاذها للقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة.

**مستقبل الشباب**  
يؤكد الدكتور حسين رمزي كاظم أن الصدى عن مستقبل العمل للشباب من الموضوعات الهامة التي تتصل بأحدى قضايا العمل القومي العام، والتي تنظر إليه الدولة بعين الرعاية والاهتمام ، وتتأني على رأس قائمة الأولويات في خطط وبرامج الحكومة ، وقد استقر وترسغ في ذهن الكثير من الشباب -نتيجة لسياسات الدولة التي طبقت خلال فترة الخمسينيات- والستينيات من القرن العشرين- أن عمل الخريجين من الشباب يكون قاصرا على الالتحاق بالعمل العام داخل الجهاز الحكومي ، الذي يحقق الكثير من المزايا مع بئد مجهود أصلا خلال سنوات عمل محدودة ، وأقبل الشباب يؤثرون الوظيفية الحكومية عن الالتحاق بالأعمال الحرة ، مما ترتب عليه تضخم الجهاز الحكومي

بأعداد كبيرة من الخريجين وبما لايتناسب إطلاقا أو يتسق واحتياجات وظائفه الأساسية ، وظهرت تبعات ذلك العديد من المشاكل الإدارية كمشكلة العمالة الزائدة عن حاجة العمل ، فضلا عن عدم إمكانية تحمل الموازنة العامة للدولة مرتبات وأجور خمسة ملايين عامل ، والتي تجاوزت ٢٢مليار جنيه في موازنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ بنسبة تصل إلى ٢٠٪ من حجم الإنفاق العام بالموازنة.

وبعد أن يناقش المؤلف كل سبلات التحاق الشباب بالعمل الحكومي يتوجه بالتوصية للشباب بأن يتوجه نحو العمل الحر عقب التخرج مباشرة ، بدلا من الانتظار لفترة طويلة للحصول على وظائف محدبة قد تكون شاذرة بالهناز الحكومي ، ويضيف أن مقتضيات التخطيط السليم لسياسات القوى العاملة على مستوى الدولة تفرض اتخاذ كافة التدابير التي من شأنها توفير فرص عمل أخرى للشباب القادر على العمل ، والمؤهلة له ، والراغب فيه ، والباحث عنه ، وذلك خارج نطاق الجهاز الحكومي ، ويتطلب ذلك أن تكون هناك مشاركة جادة وفعالة من كافة الأجهزة الحكومية وغير الحكومية ، ويوضح كيف أن العمل الحر هو المجال المفضل للإستثمار الذاتي وتأكيد الثقة بالنفس وظهور القدرات الفردية وتحقيق الطموحات الشخصية ، وهو ميدان فسح يتضمن العديد من مجالات العمل المختلفة .

**عزيزي القارئ،** اكتفى بهذا فقط من كتاب الإدارة والمجتمع المصري ' للأستاذ الدكتور حسين رمزي كاظم والذي يتضمن العديد من المحاور الرئيسية الحيوية التي تتناول كافة أوجه أنشطة الإدارة وعلاقتها بالمجتمع المصري و الذي يتصف بالأممية وفسارة الموضوعات التي تقيد كل مهتم بالعمل والعمال.

## الاتجاهات المختلفة للحد من

## الفصل التاسع

تأكد الاتجاه في عدد متزايد من الدول إلى الاعتراف بحق العامل والاحتفاظ بعمله مالم تقم أسباب خاصة بتبرير فصله ، فلم تعد إرادة صاحب العمل تكفي وحدها لإنهاء عقد الاستخدام وإنما نفاذها مرهون بما تستند إليه من أسباب تدور قيمتها مع صحتها وشرعيتها وشبهتها أمام سلطة مستقلة عن طرفي النزاع .. وتختلف الدول في طريقة الأخذ بهذا المبدأ ، فبعضها تضمنه نصوص تشريعاتها وتفسره أحكام محاكمها ، والبعض الآخر تضمنه عقود العمل المشتركة أو لوائح العمل وهناك من الدول ما لا تقر الفصل مالم تناقش أسبابه وتقرها السلطة العامة أو اللجان الممثلة للعمال .. وفي هذا التحقيق يستعرض الأستاذ إبراهيم المحلاوي مدير عام الشؤون القانونية بوزارة العمل ، في ذلك الوقت أحكام القانون فيما يختص بالفصل التعسفي ، والاتجاهات المختلفة بين بلاد العالم في هذا الشأن

الأخيرة التي انعقدت في شهر يونيو ١٩٦٢ ، وقد أسدر المؤتمر في هذا الشأن عدة مبادئ اعتبرها أساسا لتوصية خاصة بإنهاء الاستخدام ينظرها المؤتمر في دورته القادمة .. وباستعراض هذه المبادئ يتبين أن المبدأ الهام الذي تقر في هذا الشأن .

أنه لا يجوز فصل العامل إلا إذا كان هناك مجبر لهذا الفصل يتعلق بمفكرة أو سلوك العامل ، أو يتعلق بأسباب اقتصادية تفحص المؤسسة أو النقابة أو المرفق المؤسسة أو النقابة أو المرفق أي أن إرادة صاحب العمل لم تعد تكفي وحدها لإنهاء عقد الاستخدام ، وإنما نفاذها مرهون بما تستند إليه من أسباب .

قبول التعويض المقرر ، والبعض الآخر يقضي بالأسبقية للرجوع إلى العمل ولا يعدو عنه إلى التعويض إلا إذا استحال استرداد العمل أو كان من قبيل الأمر غير المرغوب فيه ، وتقدير هذا الاختيار يكون للمحكمة أو هيئة التحكيم صاحبة الولاية في نظر وتقييم مبررات الفصل وملاساته كما أن هناك من النظم ما يجعل لصاحب العمل الكلمة الأخيرة في رجوع العامل أو دفع التعويض المقرر .

مبادئ مؤتمر العمل الدولي

كان موضوع إنهاء الاستخدام من جانب صاحب العمل أحد الموضوعات المهمة التي نظرها مؤتمر العمل الدولي في دورته

الشان الأولى : النظرية التي تقضي بأن الفصل غير المستند إلى أسباب عادلة يعد باطلا قانونا .

الثانية : الفطرية التي ترفض أصلا فكرة إجبار صاحب العمل على إعادة تعيين من لا يقبل تشغيله ، وتنص التشريعات المطبقة لهذه النظرية على مبدأ تعويض العامل عن الفصل .

الثالثة : التشريعات التي تجمع بين النظريتين وتجعل لكل منهما الحكم في حالات خاصة والجمع بين النظريتين تختلف تفاصيله باختلاف النظم والتشريعات الأخذ به ، فبعضها يترك للعامل الخيار بين رجوعه إلى عمله أو

من استقراره نصوص التشريعات المختلفة ومنطوق وهيئات الأحكام القضائية والعرف الجاري يمكن رد مبررات الفصل إلى مجموعات ثلاث .. أولاها تلك التي تتصل بشخص العامل ومثلا عدم الكفاية أو القدرة .. وثانيها تلك التي تتصل بسلوك العامل ومثلا الإخلال بالالتزامات أو مخالفة النظم المخوطة وثالثها تلك المتصلة بإدارة المؤسسة .

## ثلاث نظريات

وتتوقف كفاية وفاعلية أي نظام يستهدف القضاء على حالات الفصل بلا مجبر على طبيعة الإجراء الصحيح لهذه الفصل .. وهناك ثلاث نظريات في هذا

قامت إدارة مصنع العطور بلفت تلفة لإنشاء عشرة آلاف جنية ، ولمحق به مزرعة العطر تبلغ مساحتها حوالي ٩٠ فدانا بتطبيق القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٢ الخاص بالحد الأدنى للأجور على عمال المصنع دون عمال المزرعة المحلقة به فقتل عمال المزرعة وطالبوا بسرمان الحد الأدنى للأجور عليهم أسوة بعمال المصنع على أساس أن العمل في المنشأة هو صناعة العطور وليست زراعتها ، ومن ثم فهم عمال صناعيون وليسوا زراعيين .



يقدمها: محمد ثابت

وباستطلاع رأى مجلس الدولة في هذا الموضوع أفتى بأن الأراضي تعتبر تابعة للمنشأة الصناعية التي تمدها بالمصنوع ، وتكتسب هذه الأراضي طبيعة المنشأة الصناعية تطبيقا لنظرية القرع يتبع من الأصل ، وتأسيسا على ذلك فإن عمال الزراعة التابعة للمصنع المذكور يعتبرون عمالا صناعيين ينطبق عليهم القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٢ في شأن تحديد حد أدنى لأجور العمال بالمشآت الصناعية .

\* مجلة العمل أغسطس ١٩٦٢ \*



## يقدمه: بهجت مصطفى

### • طوكيو •

طبق في اليابان على نطاق تجريبي في بعض المؤسسات ، نظام العمل مدة خمسة أيام في الأسبوع ، الذي كانت تنادي به نقابات العمال منذ فترة من الزمن ، وذلك دون تخفيض الأجور .. كما اتبعت أيضا بعض المؤسسات الأخرى نظام العطلة الجماعية ، حيث تغلق المؤسسة أبوابها أسبوعا كاملا في فصل الصيف .

### • جنيف •

في إحصائية عن عدد الأيام المفقودة في عام ١٩٦٢ ، بسبب إضرابات العمالية وجد أنها لم تكن كثيرا عن العام الأسبق ١٩٦١ ، كما أنها معتدلة نسبيا إذا قورنت بالسنوات التي تلت الحرب . وقد وجد أيضا أن نسبة هذه الأيام المفقودة تزيد بشكل ملحوظ في كل من كندا وإيطاليا وإنجلترا عنها في عام ١٩٦١ ، في الوقت ذاته الذي تسجل انخفاضاً محسوساً في اليابان .

### • المغرب •

أصدرت المغرب قانوناً لتطبيق نظام التمثيل العمالي في الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية التي يزيد عدد العاملين فيها على عشرة أفراد ، ويقوم هؤلاء الممثلون نيابة عن زملاتهم ، ومفتش العمل .. لعدة عام ولا يجوز خلالها وقف ممثل العمال أو نقله إلا بأخذ رأي منطقة العمل ، وذلك خلال مدة لا تقل عن شاملة أيام

" مجلة العمل أغسطس ١٩٦٢ "

ميعاد لا يجاوز أسبوعاً من تاريخ إحالة الزور في العمل .. ولجنة في سبيل أدق فهمهم سماع أقوال العمال والأدلاء عن كفاءة المستندات والبيانات التي تزيى لزومها ، وتحذر اللجنة محضراً تثبت فيه ما اتفقت عليه إجراءات وما سمعته من أقوال ورأي كل عضو من أعضائها ، وتودع صورة من هذا المحضر ملف العمال وتسلم صورة أخرى لكل من مدير منطقة العمل وعضو اللجنة النقابية بالمنشأة أو النقابة الفرعية أو العامة .. وإن كل قرار يصدر بفصل أحد العمال خلافاً لأحكام المواد السابقة يكون باطلاً وترتب على الأخذ بمبدأ التشاور عدة فوائد ، فهو لا يقلل حماية العامل ضد

الفصل التعسفي بل يمكن صاحب العمل من أن يتأكد تماماً من أن الفصل لازم وذلك بتسكينه في مراعاة الحق في تقدير الأسباب المبررة له ، كما أن العامل عندما يطمأن من مفعليه قد تم التشاور معهم في شأن فصله فيستفيد من ذلك في شأنه تجاه صاحب العمل . ومن ناحية أخرى فإن صاحب العمل لأنه يطمأن من مفعلي العمال سيفحصون حالات الفصل فإنه لن يلجأ للفصل إلا إذا كان متأكداً تماماً من الحالة تستحق ذلك . أي أن التشاور بين صاحب العمل ومفعلي العمال قبل اتخاذ قرار نهائي في الفصل مما يكفل زيادة المطابقة للعامل ويساعد على تحسين واستقرار العلاقات بين الإدارة وبين العمال .

" مجلة العمل يناير ١٩٦٢ "

### التشريع المصري

بمقارنة المستويات الدولية لأحكام الفصل بلا مبرر والتي سبق ذكرها بالأحكام المعمول بها في التشريع المصري نجد أن هذه المستويات معمول بها فعلاً ، فمبدأ عدم جواز فصل العامل إلا إذا كان هناك مبرر لهذا الفصل معمول به فعلاً ، وكذلك عدم جواز فصله لأسباب تتعلق بخصيصة النقابية أو اشتراكه في النشاط النقابي ، وكذلك باقي الحالات غير الجائز الفصل فيها والمذكورة آنفاً تعتبر من حالات الفصل بلا مبرر في التشريع المصري .. إلخ

### مشاورة العمال

أما فيما يتعلق بالتزام أصحاب الأعمال بمشاورة مفعلي العمال قبل اتخاذ قرار نهائي في الفصل فقد أخذ المشرع المصري بهذا المبدأ أخيراً حيث أصدر وزير العمل قراراً بتعديل القرار رقم ١٤٧ لسنة ١٩٥٩ في شأن بيان العقوبات التأديبية وفقرات وإجراءات تأديب العمال ، وكان من أهم هذه التعديلات التي أدخلت على هذا القرار ما نصت عليه المواد السادسة والسابعة والثامنة منه على أن تشكل في كل منشأة تستخدم خمسين عاملاً فاكتر لجنة ثلاثية من مدير منطقة العمل أو من ينوب عنه وممثل للعمال تختارها اللجنة النقابية أو النقابة الفرعية أو العامة ، وممثل لصاحب العمل ، وتتولى هذه اللجنة الثلاثية بحث كل حالة فصل تعرض عليها وتبلغ إدارة المنشأة رأياً فيها وذلك في

كما أنه لا يجوز فصل العامل لأسباب تتعلق بخصيصة النقابية أو اشتراكه في النشاط النقابي في غير ساعات العمل ، أو أثناء ساعات العمل بموافقة صاحب العمل ، أو اشتراكه في تمثيل العمال في المجالس المشتركة للتشاور والتعاون وفرض المنازعات ، أو شهادته في شكوى ضد صاحب العمل أو بسبب الأصل أو اللون أو الدين أو العقيدة السياسية للعامل .

### الحق في التنظيم

للعامل الذي يشعر بأنه قد فصل بدون مبرر الحق في التنظيم إلى مجلس محاييد مثل المحكمة أو لجنة التحكيم وله أن يستعين بممثل للعمال للدفاع عنه أمام هذه المجالس ، ولهذا المجالس الحق في إعادة العامل إلى عمله إذا تبين لها أن الفصل بلا مبرر ، كما أن للعمال الذي يفصل الحق في مهلة مناسبة أو تعويض عنها وله الحق في الحصول على شهادة من صاحب العمل مبينة بها تواريخ مدد استخدامه والنوع الذي كان معهوداً إليه ، وله أن يحصل على مكافأة عن مدة عمله ، ويجوز حرمان العامل من هذه المزايا في حالة فصله بسبب سوء سلوكه . ومن المبادئ التي تقررت في مشروع هذه التوصية التزام أصحاب الأعمال بمشاورة مفعلي العمال قبل اتخاذ قرار نهائي في الفصل ، وكذلك مبدأ إعطاء العامل الذي سيفصل الحق في أن يمنح وقتاً مناسباً يبحث فيه عن عمل جديد دون أن يتسرب على ذلك تخفيض الأجر .



هذه صرخة من عمال اليومية الذين يعملون بالكمية وتحرمهم اللوائح المالية من حقه في الحصول على يوم راحة في الأسبوع بآخر .. أسوة بما هو متبع بالنسبة لجميع زملاتهم سواء العمال الدائمين بالكمية أو بالشركات ، ويقولون في صرختهم إنه أحياناً ما يكون في الشهر خمسة أيام جمع ، وبذلك يخسرون أجرهم اليومي أجرة خمسة أيام هم أجور ما يكونون إليه ، كما

أن عامل اليومية الحكومي - كسوطان - له الحق في الحصول على يوم أجازة في الأسبوع خاصة وأن يوم الجمعة تقام فيه الشعائر الدينية للمسلمين ، ومن واجبه أن يحافظ على إقامة شعائر الدين

- إن الدولة أعطت العمال الكثير من الحقوق ومنحهم الكثير من المكاسب ، وإذا كانت فئة قليلة لم ينلها بعد خيرات مجتمعنا الاشتراكي ، فلنلش أنها في الطريق إليها فنهض في مجتمع شعاره اليوم الكفالة والعدل وتكافؤ الفرص للجميع

" مجلة العمل ديسمبر ١٩٦٢ "



يقدمها : محمد ومحمد علي

## أخبار النقابات



### الأمين العام للحزب الوطني يجتمع مع أعضاء أمانة العمال

الإصلاح الاقتصادي إلى بر الأمان وثلث الحركة العمالية في أيد أمينة ومتماسكة فهذه أمور تحسب لعمال مصر الشرفاء وقيادتهم الواعية. وأعلن النقابي السيد راشد أنه تقرر عقد اجتماع موسع لأعضاء الأمانة بالجامعة العمالية الشهر القادم يحضره السيد جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني وأن الهدف من هذا الاجتماع هو إجراء حوار مفتوح لتبادل الآراء حول خطة الأمانة وتحريكها المستقبلي في إطار قرارات المؤتمر الثامن للحزب الوطني الديموقراطي مشيراً إلى أهمية أن تتضمن الخطة تنفيذ برامج التنقيف.

أعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني ووزير الإعلام في اجتماعه الأول بأعضاء أمانة العمال برئاسة النقابي السيد راشد أمين العمال ورئيس الاتحاد العام للعمال ، أعلن سيادته أن الرئيس مبارك حريص على حماية مصالح العمال باعتبارهم القاعدة الأساسية التي عملت أعباء مرحلة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وأكد سيادته أن القيادة العمالية في مصر تتميز باتها كواد واعية ومتماسكة وأن الرئيس مبارك سعيد ببدء التنظيم النقابي وما يتمتع به من وعي وإدراك ومن أجل ذلك استطاع الرئيس مبارك أن يعبر مرحلة

## عمال البترول والطاقة في العالم يدينون سياسة إسرائيل في فلسطين وتهديد

تركزت حول أهمية التعاون والتضامن النقابي على المستويين الدولي والقطري من أجل حماية حقوق ومصالح العمال والتصدى لهجمة الشركات متعددة الجنسيات خاصة في مجال الطاقة.

وقد صدر عن الندوة البيان الختامي متضمنا سبع توصيات وكان للتواجد العربي في هذه الندوة صدى عظيم حيث كانت أولى التوصيات بشأن العراق وهو إدانة لكل أشكال التهديدات الارهابية ضد شعب العراق من خلال إرسال قوات عسكرية

العالم ، كما ناقشت الندوة قوانين وتشريعات الدول المختلفة حول الطاقة ودور المنظمات النقابية من خلال الاتفاقيات الجماعية بالتأكيد على استقلالية الطاقة واعتبار الطاقة من الحقوق الإنسانية الأساسية كحق العمل والماء النقي والطعام والسكن والتعليم المجاني والرعاية الصحية .

وقد تم عرض ذلك من خلال كلمات المشاركين بالندوة ، وقد لاقى كلمة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب التي تشرفت بإلقائها استحسن جميع المشاركين والتي

من المنظمات القطرية شارك في أعمال الندوة ومن مختلف قارات العالم منها كندا وأستراليا والبرتغال واليونان وقبرص وفرنسا والهند والأرجنتين وكوبا وفنزويلا وغيرها من دول العالم ومن الدول العربية ليبيا والمغرب والمنظمة الدولية للطاقة والمناجم والاتحاد العربي لنقابات النفط والمناجم والكميويات.

وقد ناقشت الندوة سياسة السوق الحر تجاه الطاقة وكيفية التعامل مع زيادة السكان في

عاد إلى القاهرة النقابي فوزي عبد الباري رئيس النقابة العامة لعمال البترول والأمين العام للاتحاد العربي لعمال النفط والكميويات بعد حضوره الندوة الدولية الثالثة حول الطاقة في خدمة الشعوب" ممثلاً للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، والتي نظمتها اتحاد عمال الكيمياء والطاقة التابع لاتحاد نقابات جاليسيا باسبانيا لمدة أربعة أيام.

ومصر النقابي فوزي عبد الباري بعد عونه ، أن عددا كبيرا

## رسالة من السيد راشد إلى رئيس اتحاد عمال أمريكا

أعلن النقابي السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب أنه يبعث برسالة إلى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الولايات المتحدة يطالبه فيها بضرورة التدخل لدى الإدارة الأمريكية بالمدول عن موقفها ووقف تهديداتها بشأن حرب على العراق... جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها في المؤتمر العمالي الذي عقده الاتحاد المحلي محافظة الشرقية وشهده الدكتور حامد شنته محافظ الشرقية ومستمر دانيال مدير مركز التضامن العمالي الدولي والنقابية عائشة عبدالهادي سكرتيرة المرأة والطفل بالاتحاد العام للعمال والنقابي سعد ربيع رئيس الاتحاد المحلي لعملية الشرقية وعدد كبير من القيادات النقابية والسياسية والشعبية. وأعلن مستر دانيال مدير مركز التضامن العمالي الدولي أمام المؤتمر أن العمال الأمريكيين والغالبية العظمى من الشعب الأمريكي يرفضون الحرب ضد العراق.

### نقابى نقدمه لك



مصطفى عبدالهادي

رئيس اللجنة النقابية للعمالين  
بالبناة والأخشاب بالقيوم وعضو  
النقابة العامة

• بدأ حياته النقابية عام ١٩٧٦

• نائباً لرئيس اللجنة النقابية  
للبناء والأخشاب بالقيوم.

• فى عام ١٩٧٩ انتخب رئيساً  
للجنة النقابية للعمالين بالبناة  
والأخشاب بمحافظة الفيوم.

• فى عام ١٩٨٣ أعيد انتخابه  
رئيساً للجنة النقابية بالقيوم.

• فى عام ١٩٨٧ أعيد انتخابه  
رئيساً للجنة وعضواً لمجلس  
إدارة النقابة العامة.

• فى عام ١٩٩٦ أعيد انتخابه  
رئيساً للجنة وعضواً لمجلس  
إدارة النقابة العامة.

• فى عام ٢٠٠١ أعيد انتخابه  
رئيساً للجنة وعضواً لمجلس  
إدارة النقابة العامة.

• وقد شارك خلال حياته  
النقابية بعمل زيارات إلى دول  
العراق - ليبيا - تونس - بولندا -

الصومال - قبرص - تركيا وقد  
تم تبادل هذه الزيارات بين  
المنظمات النقابية لهذه الدول .

• ساهم فى إنشاء مركز  
التدريب الخاص بالنقابة  
العامة للبناء والأخشاب.

### الجمعية العمومية لنقابة التعليم تبحث:

### زيادة مكافأة نهاية الخدمة



قرر مجلس إدارة النقابة  
العام للعمالين والتعليم  
والبحث العلمى عقد مؤتمر  
الجمعية العمومية للنقابة  
العامة فى منتصف ابريل  
القادم.. وصرح النقابى  
محمد وطنى عوض رئيس

النقابة بأن المؤتمر سيبحث عدة تقارير حول المشكلات  
التي تواجه تطبيق نظم العمل والأجور والعمالين فى  
قطاعات التعليم العام والجامعى والخاص والمراكز  
العلمية والبحثية.. وقال إن المؤتمر سيبحث كذلك زيادة  
مكافأة نهاية الخدمة من مستحق الرعاية الاجتماعية  
التي بلغ رأس ماله ٢٥ مليون جنيه ويستفيد منه ٢٥٠  
الف عضو مشيراً إلى أن الخبراء الاكتواريين أكدوا  
أن الفترة المالية للصندوق تسمح بزيادة قيمة المكافأة  
عند نهاية الخدمة إلى ٧ آلاف جنيه بدلاً من ٥ آلاف  
جنيه أو استبدالها بمعايش شهري قدره ٧٠ ألف جنيه بدلاً  
من ٥٠ ألف جنيه شهرياً.

### النقابة العامة للزراعة والرى تطالب بـ:

### عدم إلغاء التأمين الشامل



طالبات النقابة العامة  
لعمال الزراعة والرى  
برئاسة النقابى المهندس  
مصطفى عبد الحليم فى  
مذكرة إلى كل من النقابى  
أحمد الماوى ، والنقابى  
السيد راشد رئيس الاتحاد

العام للعمال عدم إلغاء نظام التأمين الشامل الصادر  
بالقانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ لخالفه ذلك للدستور بعد  
ما أثير عن أن وزارة التأمينات الاجتماعية أعدت  
مشروعاً بقانون بتعديل بعض أحكام قانون التأمين  
الاجتماعى ومن بين التعديلات المقترحة إلغاء نظام  
التأمين الاجتماعى الشامل الصادر عام ١٩٨٠ وبلغ  
عدد المؤمن عليهم فى هذا النظام ٧ ملايين عامل ،  
وطالبت مذكرة النقابة بالتعجيل باتخاذ إجراءات  
إصدار قرار جمهورى بإحضار الفئات التي تحوز  
أرضاً زراعية مساحتها ٢ أفنة فاكتر للنظام  
الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم.

## د أمريكا للعراق

أمريكية وبريطانية لمنطقة الخليج  
يهدف استنزاف مصادر الطاقة  
العراقية والعربية ، ومناشدة  
المجتمع الدولى للتدخل السريع  
لوقف هذه التراجيديا غير  
الإنسانية .

أما التروصية الثانية فكانت  
بشأن قضية الشرق الأوسط فهي  
إدانة للسياسة الفاشية لإسرائيل  
ضد شعب فلسطين الأعزل  
ومناشدة لكل القوى العالمية المحبة  
للسلام والعدل فى تطبيق كل  
قرارات الشرعية الدولية بشأن  
فلسطين.



فوزى عبدالباري يلقي كلمة اتحاد العمال العرب



RESTAURANT  
MOWAFY



وزارة  
الزراعة

قول وفأفل بخلطه موافى الشفيرة مشويات سندوتشات  
سجق-جمبرى-كبدة-لحمة ساخنة-هامبورجر-شاوarma  
تتقدم مطاعم موافى بأصدق آيات التهنات إلى

السيد الدكتور **أحمد سعيد صوان** محافظ الدقهلية

والى شعب الدقهلية الكريم وجميع القيادات  
السياسية والتنفيذية والشعبية بمناسبة

**العيد القومى لمحافظة الدقهلية**

الحاج **أحمد موافى** الحاج عبد الرحمن صقر

الحاج **حامد موافى** الحاج علاء صقر

الحاج **محمد صبرى السعيد**

العنوان: المنصورة - شارع الجلاء بجوار بوابة الجامعة

ت: ٠٥٠/٢٢١٤٤٣٠ - ميدان المحطة، ت: ٠٥٠/٢٢٢٩٨٩٧

الجمهورية، ت: ٠٥٠/٢٢٥٠٥٢٨ - المرو، ت:

٠٥٠/٢٢٤٩٩٢٢ - الدراسات، ت: ٠٥٠/٢٢٩٥١٦٣

## مجدى عرفه لأسماك وطيور الزينة

يهنئ السيد الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية

وشعب الدقهلية

وجميع القيادات الشعبية

والسياسية والتنفيذية

بالمحافظة بمناسبة



شريف مجدى

**العيد القومى للمحافظة**

المنصورة - مساكن الشاوى ت: ٣٦٣٨٢٨ - ٢٥٢٧٢٧



الورشة الميكانيكية الحديثة لصناعة أدوات التجارة



المهندس السيد على أمر الله

وجميع العاملين يتقدمون

بخالص التهانى للسيد

الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية

وجميع القيادات التنفيذية والشعبية

بالمحافظة

بمناسبة

**العيد القومى للمحافظة**

العنوان: المنصورة المعرض شارع البهلول

خلف الساحة الشعبية

الورشة ١٢٠ شارع مخازن الجمل

ت: ٢٣٤٦٢٦٦

## الطيب للصناعات الغذائية

تتقدم شركة الطيب للصناعات الغذائية

بالتهنئة لشعب الدقهلية

والسيد الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

بمناسبة

**العيد القومى للمحافظة**

مع تحيات

محاسب رضا إبراهيم محمد

مهندس جمال إبراهيم محمد

المنصورة-تقسيم الزراعيين-مدينة المهندسين

## ايدستار للصناعات المعدنية

تهنئ  
جماهير الدقهلية وأهل ميت غمر  
والسيد الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية  
السيد اللواء مهندس  
محمد فتحي الشهاوي

رئيس مجلس مدينة ميت غمر  
محمد المتولي مدير عام منطقة عمل ميت غمر  
م. أحمد هلال مدير الأمن الصناعي

بمناسبة  
**العيد القومي للمحافظة**

مع تحيات الحاج **محمود حسين**  
الإدارة: شارع سعد زغلول - ميت غمر  
ت: ٠٥٠/٦٩٠٢٩٨٨

## مصنع الكأس الذهبى لصناعة الألومنيوم

ميت غمر - دقهلية

**طه محمد طه عابدين**

رئيس مجلس الإدارة والعالمون بالشركة  
يهنئون شعب الدقهلية والسيد الدكتور  
**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية وشعب ميت غمر الكريم  
والسيد اللواء مهندس  
**محمد فتحي الشهاوي**

رئيس مجلس ومدينة ميت غمر  
محمد المتولي مدير عام منطقة عمل ميت غمر  
م. أحمد هلال مدير الأمن الصناعي

بمناسبة  
**العيد القومي للمحافظة**

مع تحيات رئيس مجلس الإدارة

## مطعم الشانرليزية

يتقدم بالتهنئة لشعب الدقهلية

والسيد الدكتور  
**أحمد سعيد صوان**

بمناسبة  
**العيد القومي للمحافظة**

مع تحيات  
**عبد الواحد تركي**

شارع الجمهورية أمام بوابة الجامعة



علي أبو عايشة

مجموعة شركات أبو عايشة

الحاج / علي أبو عايشة

ورؤساء مجالس الإدارة



محمد محمود عباي الرحمن

الحاج / عبده أبو عايشة والحاج / عطيه أبو عايشة

والعالمون يهنئون شعب الدقهلية

والمحافظ اللواء الدكتور **أحمد سعيد صوان**

والحاسب / محمد محمود عبد الرحمن

أمين عام الحزب الوطنى ورئيس مجلس محلى المحافظة

**بالعيد القومي للدقهلية**

كما يهنئون أبناء مركز ومدينة ميت غمر بهذه المناسبة  
الثالية - متمنين لحرصنا الثالية المزيد من الازدهار  
بقيادة الرئيس

**محمد حسنى مبارك**

## مصنع ومطبعة المدينة المنورة للبلاستيك

**منصور العدوى** رئيس مجلس الإدارة  
يتقدم بأصدق آيات التهنئة إلى شعب  
الدقهلية الكريم وجميع القيادات  
السياسية والتنفيذية والشعبية بمناسبة  
**عيد الأضحى المبارك**

## والعيد القومي لمحافظة الدقهلية

متمنين الازدهار والرقى لمصرنا الحبيبة تحت قيادة الرئيس

## محمد حسنى مبارك

المعرض ١٢ شارع الدكتور محمود عبد العظيم -  
ميدان الطميهي تليفون ٢٣٤٩١١٢ فاكس ٢٣٥٤٩٧٠  
المصنع : امتداد شارع جيهان - تقسيم طرطير  
تليفون : ٢٣٦٦٥٥٧ - ٢٣٤٩٢٣١

## الجنة النقابية للعاملين بشركة الوجه



السيد راشد



عادل لبيب

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد

**عادل لبيب** اللواء محافظ قنا

والى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية والشعبية بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

رئيس اللجنة ورئيس اتحاد عمال قنا	نائب أول
<b>سيد أحمد حامد</b>	<b>إبراهيم عبد السلام أحمد</b>
نائب ثان	الأمين العام
<b>صالح قاسم محمد</b>	<b>منصور محمد إبراهيم</b>
أمين الصندوق	أمين الصندوق المساعد
<b>حسن أحمد حسن درويش</b>	<b>عبد الكريم حمد</b>
سكرتير تنفيذ	سكرتير خدمات عمالية
<b>هيجان أحمد علي</b>	<b>محمود عبد الجيد مصطفى</b>
سكرتير أمن صناعي	سكرتير تأمين صحي
<b>اسحق نظير سيدهم</b>	<b>عبد الشافي محمد علي</b>

## مخبوزات حلويات إسماعيل الشقافى



تأسست ١٩٤٧

## الخبرة ، الجودة

عالم فريد من الحلويات والمخبوزات الفرنسية  
يتقدم بالتهنئة إلى السيد الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية  
والى شعب الدقهلية الكريم  
بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

المنصورة - الحوارت : ٢٣٥٩٤٠٧ - بنك مصر  
فرع بنك مصر ت : ٢٣٦٦٨١١  
فرع توريد ت : ٢٣٣٣٣٧١

مع تقيات : إسماعيل الشقافى

## معرض أبناء ربيع

تأسس سنة ١٩٠٨

بهنى

السيد الدكتور

**أحمد سعيد صوان**

محافظ الدقهلية

وشعب الدقهلية

بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

وكلاء كبرى شركات السيراميك والأدوات الصحية بالصورة  
ويسره أن يقدم خصما خاصا بهذه المناسبة  
مع تقيات الحاج

**محمد ربيع**

المنصورة

المركز الرئيسى : شارع بورسعيد بجوار متحف دار ابن لقمان  
الفرع : بجوار كلية الآداب  
ت : ٢٣٥٦٦٦٦ - ٢٣٦٤٢٣٢ - ٢٣٦٤٢٣٢ - ٥٠



نصر عبد الحميد



اللواء عادل لبيب

## اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة بريد قنا

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد

اللواء عادل لبيب محافظ قنا

على مصباحي رئيس مجلس إدارة البريد

والسيد جميل صبرى عبد الملاك

مدير عام منطقة بريد قنا

والى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية  
والى شعب قنا العظيم بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى السادة

أحمد العجاوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

نصر عبد الحميد نصر رئيس النقابة العامة للبريد

ويعاهدون الله على بذل المزيد من الجهد والعطاء من أجل مصر  
فى عهد السيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

نائب رئيس اللجنة والأمين

العام المساعد للاتحاد المحلى

عبد الباسط أحمد أحمد على

نائب الرئيس

محمد قاسم حسن

أمين الصندوق

عادل عبد السميع عباس

م.أمين الصندوق

سيد محمد محمد عويس

رئيس اللجنة ونائب

رئيس النقابة العامة

بركات حسن أحمد غزالى

نائب الرئيس

مجدى محمد فؤاد

الأمين العام

محمد عبد الرحيم البشلاوي

م.الأمين العام

زكريا يوسف ساليوس

الأعضاء:

محمد فهمى قيراقير - حسن أبو الجهد محمد - مصطفى بشير مصطفى



أحمد سعيد صوان



حسنى مبارك

## شركة الصلاح الإسلامى لإنتاج الأعلاف

رئيس مجلس الادارة المهندس

صلاح عطية

والمدير العام المهندس

صلاح خضير

يتقدمون بخالص التهنئة إلى السيد

الدكتور

أحمد سعيد صوان

محافظ الدقهلية

والى جميع القيادات الشعبية والسياسية

والتنفيذية بالمحافظة

بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

ويعاهدون الله على بذل المزيد من الجهد

لمضاعفة الإنتاج ومواصلة العطاء من أجل

مصر فى عهد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

العتوان: تقفنا الاشراف - ميت غمر



أحمد محمود بناوي



لواء عادل لبيب



م. سمير عبدالقادر

# اللجنة النقابية للعاملين بمصانع سكر أرمنت

يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية وجميع العاملين بمصانع سكر أرمنت بأسمى آيات التهاني إلى شعب وعمال محافظة قنا وإلى السيد

اللواء عادل لبيب محافظ قنا

بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة



أحمد نعمان عمر



عبد الناصر محمد فوح

ولما كانت اللجنة النقابية للعاملين بمصانع سكر أرمنت ضمن أسرة شركة السكر والصناعات التكاملية والتي يرأسها السيد المهندس **سهير عبد القادر** رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب . الرجل الذي يعمل ليلاً ونهاراً لرفع راية شركتنا العريقة عالية خضافة لتحقيق مجدها الرفيع حتى تستمر داعمه بكل قوة لاقتصاد مصر الوطني.

وحيث إن مصانع سكر أرمنت من المصانع العريقة بالشركة ومن حسن الطالع يرأسها السيد الكيميائي **أحمد نعمان عمر** رئيس شئون المصانع فهو رجل يمتاز بالأخلاق العالية الرفيعة يعمل في صمت وهذوء ويحب العمل والعمال وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على طيب أصله وتقواه معدنه.

واللجنة النقابية بمصانع سكر أرمنت ضمن اللجان النقابية التابعة للنقابة العامة للصناعات الغذائية التي يرأسها ابن الشركة البار السيد **الاستاذ محمد نجيب مهني** الرجل الذي نعرفه أشد المعرفة رجل يعمل في صالح الفرد والجماعة لا يبخل بجهده في تحقيق الأهداف المنشودة في صالح الجميع وخاصة تحقيق الاستقرار التام بين اللجان النقابية ومثيلاتها وبيئتها وبين المسؤولين بالشركات .

نسأل الله أن يعيننا جميعاً في تحقيق الرخاء والاستقرار والأمن لشعب مصر في ظل قيادة السيد الرئيس والزعيم

## محمد حسنى مبارك

أمين الصندوق  
محمود رمضان خليل

أمين مساعد اللجنة  
سعيد أبو الحجاج حسن

نائب رئيس اللجنة  
عبد الناصر محمد فوح

أمين مساعد الصندوق  
عبد الله محمد مكي

رئيس اللجنة  
أحمد محمود بناوي

أمين عام اللجنة  
محمد حسان السمان

الأعضاء: جابر عبد الرحمن السيد - حسن إبراهيم - أحمد شراوى - النوبى بكرى





عبدالموجود حسن على



نواء عادل لبيب



محمد خليل عسران

## اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشؤون الصحية بقنا

تتقدم اللجنة النقابية بأسمى آيات التهنئة إلى السيد اللواء

**عادل لبيب**

محافظ قنا

وإلى شعب قنا العريق وإلى جميع القيادات التنفيذية والشعبية  
كما تتقدم بالتهنئة إلى

الدكتور **عصمت عبد الحليم دنجل** مدير المديرية

ومديري الإدارات الصحية ومديري المستشفيات

وقيادات المديرية وإلى جميع العاملين بالمديرية ووحداتها بالمحافظة  
بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

كما يتقدمون بالتهنئة إلى السادة

**أحمد العمساوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**محمد مرسي** أمين عام الاتحاد ووكيل مجلس الشورى

**عبد الحميد إسماعيل** رئيس النقابة العامة

الأمين العام

**حجاجي محمد مبارك**

رئيس اللجنة ووكيل النقابة العامة وعضو مجلس إدارة الاتحاد

**م. محمد خليل عسران**

م. الأمين العام

**عبد الوهاب إبراهيم سعد**

أمين الصندوق

**عبد الموجود حسن على**

نواب الرئيس

**السيد محمد سليم - حسن أحمد حسن - الطراقي السيد جادو**

وكيل اللجنة

**عفت يوسف عسران - محمد أبو الفضل طه**

مراقب حسابات

**سعد سليم خليل**

م. أمين الصندوق

**سمير ظريف صاروفيم**

## اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الشئون الاجتماعية - محافظة قنا



محمد زهير إبراهيم



لواء عادل لبب

تتقدم اللجنة بخالص التهنية إلى  
السيد اللواء

**عادل لبب**

محافظ قنا

على ما يبذلته من جهد من أجل

لجنة الشئون الاجتماعية

والسيد أحمد كمال رشوان

مدير عام الشئون الاجتماعية بالمحافظة

كما تهني شعب قنا وجميع القيادات

الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة

بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

رئيس اللجنة

محمد زهير إبراهيم أحمد

الأمين العام

سيد عباس أحمد أحمد دسوقي

م. الأمين العام

لطفي رمزي بطرس

عضو

منصور محمد محمد عويضة

نائب الرئيس

سيد عباس أحمد عبد الكريم

أمين الصندوق

ممدوح محمد علي أحمد

م. أمين الصندوق

دسوقي الأمير أحمد عارف

## اللجنة النقابية للعاملين ببنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا



لواء عادل لبب



عبد الفتى قاسم



محمد الصادق محرز



رفعت عباس



محمود أحمد عبدالوهاب



رمضان شعبان مرعي

تتقدم بأصدق التهاني إلى شعب  
محافظة قنا الكريم وإلى السيد اللواء

**عادل لبب**

محافظ قنا

وجميع القيادات الشعبية والسياسية

والتنفيذية والنقابية والعاملين بالبنك

بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

كما تتقدم بالتهنية إلى الدكتور

**عويضة محمد فؤاد**

نائب رئيس مجلس إدارة البنك

الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي

على استجابة سيادته لجميع

مطالب اللجان النقابية على مستوى

بنوك التنمية والائتمان الزراعي

بالمحافظات مع شكر السيد الدكتور

**يوسف والي**

نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة

على حسن اختياره والثقة العالية

التي أولاها للسيد رئيس مجلس

إدارة البنك الرئيسي والسيد

**ميلاد سوريال عطا الله**

رئيس بنك قنا للتنمية

رئيس اللجنة وعضو الاتحاد المحلي لعمال قنا

**عبد الفتى قاسم**

نائب الرئيس

**سعيد عبد اللاه عبدالجليل**

الأمين العام

**محمود أحمد عبدالوهاب**

أمين الصندوق

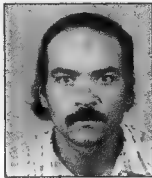
**محمد الصادق محمود**

مساعد الأمين العام م. أمين الصندوق

**رفعت عباس بدوي محمود ممدواي حسانين**

الأعضاء: جابر محمود محمد - أحمد منصور حسين

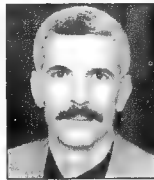
أحمد فواز أحمد - حسن فواز محمد - رمضان شعبان مرعي



أبو الحجاج حسين علي



لواء عادل الليبي



صبري الجريدي

## اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بإسنا

يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية بأسمى آيات  
التهنئة إلى شعب وعمال محافظة قنا وإلى السيد

اللواء عادل لبليب محافظ قنا

د. كمال محمد النحال رئيس مدينة إسنا

والسيد / مأمور مركز إسنا

والمقدم / هشام إبراهيم عبد اللطيف رئيس وحدة مرور إسنا

والمقدم / عونى السيسى نائب رئيس وحدة مرور إسنا

بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اقتصاد عمال مصر

صبرى الجريدي رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة أمين الصندوق

أبو الحجاج حسين على محمد سيد أحمد خليل

نائب الرئيس

سيد مصطفى حامد - عبد المرتضى محمود السنوسى

عضو

شمس الدين محمد حسنين

م. أمين الصندوق

السيد محمد موسى



عبد الرزق محمود السنوسى



السيد محمد مرسى



شمس الدين محمد حسنين

الأمين العام

أحمد محمد حسن

الأمين العام المساعد

محمد أحمد محمود

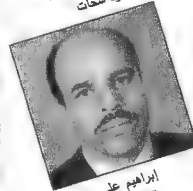
# اللجنة النقابية للعاملين بمديرية أوقاف قنا



فضيلة الشيخ أحمد على



النجار محمود شحات



إبراهيم على



سعد مختار حمزة



عبدالله سعد

يتقدم مجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين  
بمديرية أوقاف قنا بأسمى آيات التهنئة للسيد  
اللواء عادل لبلياب محافظ قنا

وفضيلة الشيخ أحمد على أحمد الأمير وكيل وزارة الأوقاف بقنا  
والى جميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية  
والى جميع العاملين بمديرية الأوقاف بقنا  
بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

كما تهنى السادة

أحمد العمادى وزير القوى العاملة والهجرة  
السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر  
د. أحمد عبد الظاهر رئيس النقابة العامة للخدمات الإدارية  
كما يعاهدون السيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

على بذل المزيد من العطاء لمصرنا الحبيبة

نائب الرئيس  
إبراهيم على إبراهيم

أمين الصندوق  
عبد الله سعد عبد الله

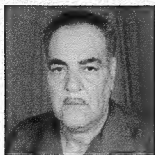
أمين الصندوق المساعد  
مصطفى محمد حسين

رئيس اللجنة  
النجار محمود شحات

الأمين العام  
سعد مختار حمزة أبو زيد

الأمين العام المساعد  
بركات مصطفى محمد

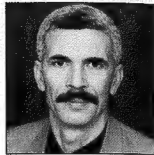
الأعضاء: محمد مشير جاد الرب - محمد صالح على - تاج الدين محمد حسن  
عبد القادر أحمد عبد القادر - صفية طه محمد



أحمد على عسران



اللواء عادل لبيب



صبرى الجريدى

## اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بقنا



أحمد عباس

تتقدم بالتهنئة الى السيد اللواء عادل لبيب محافظ قنا

والى السيد اللواء مدير أمن قنا والسيد اللواء نائب مدير الأمن والسيد اللواء مدير مرور قنا وجميع العاملين بأقسام مرور قنا ونجع حمادى والأقصر وجميع السادة رجال الشرطة بمحافظة قنا لتعاونهم المثمر والمستمر مع اللجنة فى تذليل كل العقبات وتقدم اللجنة بالتهنئة إلى جميع العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات ومديرية القوى العاملة والهجرة على حسن تعاونهم لدعم مسيرة الحركة العمالية

والسيد المهندس محمود حسن النجار عضو مجلس الشعب

والسيد الأستاذ رفاعى عبد الوهاب عمر عضو مجلس الشعب

والى السيد رئيس مجلس مدينة قنا لتعاونهم المثمر فى تحسين مواقف السيارات

بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة



عياد محروس

وتشكر اللجنة أبناء الحركة النقابية

أحمد أحمد العمادى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام نقابات عمال مصر

صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البرى



أحمد محمد عاشور

نائب الرئيس

عياد محروس شنودة سورىال

رئيس اللجنة

أحمد على عسران

مساعد أمين الصندوق

علاء أحمد على عسران

أمين الصندوق

أحمد عباس عبد العزيز أحمد

الأمين العام

أحمد محمد أحمد عاشور

الأعضاء: ماهر قزمان غطاس سورىال - عبد الرحمن عباس عبدالعزيز - فاروق سليم موسى محمود

جمال أحمد حفتى محمد - رمضان حسن على هريدى - محب عياد محروس شنودة

# اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات التعليمية

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بالتهنئة إلى شعب محافظة قنا والسيد

**اللواء عادل لبيب**

محافظ قنا

وجميع العاملين بالتربية والتعليم بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

كما يسعدنا في هذه المناسبة أن نتقدم بالتهنئة أيضا إلى أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوي** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد** رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

**محمد وطني عوض** رئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمي

كما يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر للسيد المهندس

**أحمد المرسى جوهر**

وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا

على التعاون المثمر بينه وبين مجلس إدارة اللجنة في تلبية

جميع مطالب العاملين وتمكين اللجنة النقابية من أداء

دورها في خدمة العاملين



رئيس اللجنة محمد  
فؤاد سيد يقدم  
مصحف قرآن كريم  
للسيد اللواء عادل  
لبيب محافظ قنا أثناء  
حفل تكريم العامل  
المثالي

# سية بمحافضة قنا



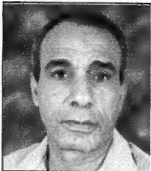
أحمد المرسى جوهر



اللواء عادل لبيب



عيسى عبدالماغيث



محمد فؤاد سيد



على محمد محمود

هذا وقد قامت اللجنة النقابية خلال عام ٢٠٠٢ بعمل حفل تكريم العامل المثالي الذي تم فيه تكريم ٣٦ فردا من جميع الإدارات التعليمية التي يبلغ عددها ١٢ إدارة بواقع ثلاثة من كل إدارة وقد قامت اللجنة بتوزيع شهادات تقدير وشهادات استثمار بمبلغ ٢٠٠ جنيهه (مائتي جنيهه) لكل شهادة وقد حضر هذا التكريم السيد اللواء المحافظ وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة، هذا وحرصا من اللجنة على خدمة أعضائها فهي تقوم بدور فعال من المتابعة المستمرة للعمارة السكنية المخصصة لاستقبال أبناء العاملين من المراكز المختلفة للمتقدين بجامعة جنوب الوادي بقنا وتقوم اللجنة أيضا بعمل مصيف سنوي بمدينة الاسكندرية يخدم جميع أعضاء الجمعية العمومية بأجور رمزية، كما أقامت اللجنة دار حضانة ملحق بها أطفال العاملين الرضع، وتحت سن القبول بالمدارس هذا فضلا عما تقوم به اللجنة في المساهمة في تشييل شباب الخريجين في مشروعاتها المختلفة.

رئيس اللجنة

محمد فؤاد سيد

نواب الرئيس

أبو الحسن محمد محمود - عبد الرحيم على محمد - عز الدين زكي محمد

الأمين العام

عيسى عبدالماغيث حسين

أمين الصندوق المساعد

الأمين العام المساعد

أمين الصندوق

على محمد محمود على - عبدالعزيز عبدالهادي محمد - حري طه محمد على

الأعضاء: سليمان عبد النعيم ربيع إبراهيم - سيد الدمراي على محمود - عبد الحميد حاكم حسن حاكم عبد العاطي محمد أحمد شحاته - عبد الطالب عبد الفتاح أبو هريرة - عبده حكيم العبد خليل فتحي عبد الهادي مبارك - محمد توفيق تمام - محمد حفنى محمد زيدان - محمد محمد محمد اسماعيل محمد محمود حسن أحمد - محمد مصطفى طه محمد - هنري موسى سلامة



السيد المحافظ وسلم شهادة تقدير للعاملة المثالية  
إكرام محمد سليمان بإدارة قفط



السيد اللواء المحافظ وأعضاء مجلس إدارة اللجنة  
أثناء حفل تكريم العامل المثالي عن عام ٢٠٠٢

# اللجنة النقابية للعاملين بالمطقة الأزهرية بمحافظة قنا



لواء عادل لبيب



محمد وطنى عوض



عمر محمد سليمان



أحمد الفرغلى سيد



دشاوى توفيق مهران



بواب العادلى محمد

رئيس وأعضاء اللجنة النقابية  
يتقدمون بأسمى آيات التهنية  
إلى السيد اللواء

**عادل لبيب**

محافظ قنا  
على ما يبذلته من جهد  
فى تجميل مدينة قنا  
والى الدكتور محمد أحمد عبد الرحيم  
وكيل الوزارة

والنقابي محمد وطنى عوض  
رئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمى  
والى جميع العاملين وشعب قنا بمناسبة

**العيد القومى للمحافظة**

الأمين العام

دشاوى توفيق مهران

أمين الصندوق

شوقى بغدادى بهلول محمد

الأعضاء :- مصطفى عبد الوهاب - سيد على مصطفى - سيد عطا الله أحمد - سيد عبد الجابر - صلاح محمد خليل حسين

نائب الرئيس

بواب العادلى محمد

الأمين العام المساعد

أحمد إبراهيم على الخطيب

رئيس اللجنة وعضو النقابة العامة

أحمد الفرغلى سيد

أمين الصندوق

عمر محمد سليمان